

بلمار لسيسون: أعطوني أسماء سوريين لأستجوبهم وثائق «ويكيليكس» اللبنانية [6]

10



هل تُهدّر حقوق المجندين
لدى تثبيتهم في قوى الأمن؟
الجدول عالقة في شعبة
العديد

12

المصارف تنام على سيولتها:
تضييق الخناق على وزارة المال

14

اتحاد جبيل يفتح باب
الانتساب: مارتينوس يعد بضم
بلديات القضاء الـ37 قريباً

16



«كلمات بلا حدود»
يجمع كتاباً عربياً وإسرائيليين:
نعم لمقاطعة مؤتمر العار
في حيفا!

18

عودة «المدير العام» في
جزئه الثاني: أيمن زيدان
يستأنف فضح الفساد الإداري



24

برادلي مانينغ «بطل»
تسريبات «ويكيليكس»: جندي
مثالي فضح سلوك الكابوي



تقرير روسي

اغتياله الحريري بصاروخ ألماني

[2]

مسرح جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (الرشيف)

« MERRY CORPORATE GIFTS! »
A SWEET BUSINESS THIS CHRISTMAS

Patchi
Sweet Intentions

For your corporate orders, please contact us on: +961 3 36416, or email us: customerservice@patchi.com

patchi.com

Take sports to a new level
ML 350 AMG Sports Package
now at \$68,000*

*Excluding VAT

Mercedes-Benz
The best or nothing.

T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

على الخلاف

تقرير روسي: صاروخ ألماني

كلما اقترب موعد إصدار المدعي العام دانيال بلمار قراره الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، انهمك الإعلام العالمي بروايات عن الجريمة وظروفها. في ما يأتي نص تقرير أعدته مجلة «أودناكو» الروسية، يقول كاتبه تييري مايسان إن السلاح الذي استخدم في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري دبّره ألمانيا

بدرجة عالية جداً من الدقة. بالاستناد دائماً إلى الخبراء العسكريين أنفسهم، عرفنا أنه يمكن أن ينتج هذا السلاح أنواعاً أخرى من التأثيرات: يحدث ضغطاً قوياً جداً على منطقة الانفجار. ففي الدقيقة التي يتوقف فيها الانفجار، تدفع الأشياء الثقيلة بعيداً عن الأرض، وبالتالي تطير السيارات في الهواء.

هناك حقيقة واحدة، لا لبس فيها: هذا السلاح جُهز بكمية قليلة من اليورانيوم المخصب، وهو يصدر بالتالي إشعاعات يمكن قياس حجمها. لقد نجأ أحد ركاب سيارة رفيق الحريري المصحفة من الانفجار. نقل الوزير باسل فليحان إلى مستشفى عسكري فرنسي ممتاز للعلاج. ذهل الأطباء حين اكتشفوا تعرّضه ليورانيوم مخصب. لكن لم يربط أحد ذلك بالهجوم.

تقنياً، صُمم السلاح على شكل صاروخ صغير، بطول عشرات السنتيمترات. من المؤكد أنه أطلق من طائرة بدون طيار. في الواقع، أكد العديد من الشهود أنهم سمعوا صوت طائرة تحلق فوق مسرح الجريمة. طلب المحققون من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين لديهما أقمار اصطناعية للمراقبة، تزويدهم بصور وثيقة الصلة بالموضوع. في يوم الهجوم، أرسلت الولايات المتحدة طائرة «أواكس» فوق لبنان. المعطيات التي تسجلها هذه الطائرة قد تساعد في تأكيد وجود طائرات تجسس وأيضاً تحديد مسارها. لكن واشنطن وتل أبيب اللتين حثتا بلا كلل كل الأطراف على التعاون مع المحكمة الدولية رفضتا الطلب.

قرآن نصر الله

في مؤتمر صحفي عُقد في 10 آب 2010، أظهر نصر الله شريطاً مصوراً، قال إنّه يعود لطائرات تجسس تابعة للجيش الإسرائيلي، واعترضها حربه. سُجّلت كل تحركات رفيق الحريري على مدى أشهر، حتى آخر يوم، حيث تركّزت على المنعطف في الطريق، وحيث كان مسرح الهجوم. لهذا، راقبت إسرائيل المنطقة قبل الاغتيال. ولا يعني هذا، كما أشار السيد نصر الله، أنهم كانوا وراء الجريمة.

إذاً، من أطلق الصاروخ؟ هنا، أصبحت الأمور معقدة. استناداً إلى خبراء عسكريين، كانت ألمانيا في 2005 البلد الوحيد الذي يمتلك هذا النوع من التكنولوجيا. وبالتالي، فإن برلين هي من دبّرت سلاح الجريمة.

من هنا، من السهل فهم سبب كون المدعي العام السابق لبرلين، ديتليف ميليس، العضو الأكثر إثارة للجدل في مهنته، حريصاً على ترؤس لجنة التحقيق الدولية. في الواقع، هو معروف بصلته بعملاء استخبارات ألمان ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه). عُين عام 1986 لتسليط الضوء على هجوم ملهى (البيبل ديسكو) في برلين. عمل بجد على تغطية كل البصمات الأميركية والإسرائيلية لاتهام ليبيا وتسويغ قصف قصر معمر القذافي بواسطة سلاح الجو الأميركي.

في بداية عام 2000، دُفع للسيد ميليس بسخاء لمهنته كباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى (معهد فكري على صلة بمنظمة أيباك، اللوبي الموالي لإسرائيل)، وفي مؤسسة «راند» (مركز أبحاث مرتبط بالصناعات العسكرية). كل العناصر التي تلقي بظلالها على نزاهته في قضية رفيق الحريري ينبغي أن تكون كافية لإزاحته عن القضية.

عمل مع ميليس المفتش غير هارد ليتمان، وهو عميل سري ألماني. لقد أشار شهود، رسمياً، إلى مشاركته في برنامج تديره إدارة جورج بوش في أوروبا. تورط هذا البرنامج في اختطاف سجناء واعتقالهم وتعذيبهم في «الثقوب السوداء» (مراكز الاعتقال غير الرسمية). ذكر اسمه في

فيما بقيت ياقة قميصه الفاخر في مكانها سالمة.

ماذا حصل فعلاً؟

ولّد الانفجار تياراً ذا حرارة قوية جداً لفترة قصيرة. وبالتالي، فإن الجلد الذي تعرض له تفحّم مباشرة، فيما لم

افتحت المعلومات التي اكتشفناها مجالاً أمام طريق جديد، وجعلت المرء يسأل لماذا لم يُخس فيه من قبل. خلال تحقيقنا الطويل، واجهنا عدداً كبيراً من الفاعلين، ما سرب بسرعة الخبر عما نعمل عليه، وأثار حذر من يرون أن الأدلة التي تورط المقاومة اللبنانية تفيدهم. وسعيًا وراء ترهيبنا، أطلقت «جبروزاليم بوست»، في 18 تشرين الثاني الماضي، هجوماً استباقياً عبر مقالة أشارت إلى عملنا.

بطريقة تشهيرية بحتة، اتهم كاتب هذه السطور (تييري مايسان) بأنه تلقى مليون دولار من إيران لتجربة حزب الله. نصل إلى الحقائق. طلب مجلس الأمن النظر في التصرفات غير المهنية للقضاة والشرطة في لبنان، وعين المجلس محققين منحهم موارد لم يكن باستطاعة لبنان منحهم إياها.

منذ بداية التحقيق، كان متفقاً على أن الهجوم حصل عبر انتحاري كان يقود سيارة فان معبأة بالمتفجرات.

أنشئت لجنة الأمم المتحدة للتعويض عن نقص المهنية لدى اللبنانيين، بذلك، يتوقع المرء أن تتبع بدقة الإجراءات الجنائية الكلاسيكية. لكن لم يحصل ذلك. لم يُفحص مسرح الجريمة فحصاً مفصلاً، وذلك وفقاً لرسوم السطح التي لم تَمَس وللصور والأشرطة التي صورت ذلك اليوم. لم تستخرج الجثث ولم تُشَرَّح. ولفترة طويلة، لم يكن هناك أي محاولة للتأكد من أسلوب العمل. بعد نبذ فرضية القنبلة المزروعة تحت الأرض، قُبِل المحققون بفرضية الفان من دون التحقق منها.

لكن هذه النسخة غير قابلة للتصديق، فيمكن أياً كان، عبر النظر إلى مسرح الجريمة، أن يلاحظ الحفرة الكبيرة والتفجير حصل على سطح الأرض.

أعدت المحكمة الخاصة بلبنان خلق مسرح الجريمة في 19 تشرين الثاني وراء أبواب مغلقة، بعد إصرار الخبراء السويسريين الذين رفضوا التصديق على النسخة الرسمية. لم يحصل ذلك في لبنان أو في هولندا، حيث المحكمة، بل في فرنسا، إحدى الدول التي تمول المحكمة. بُنيت الأبنية التي تحيط بمسرح الجريمة وجلب تراب من بيروت. أعيد بناء الموكب، ومن ضمنه السيارة المصحفة. كان الهدف البرهنة على أن ارتفاع المباني الباطونية حصر على الحفرة. لم يُفصح عن كلفة هذا الاختبار المكلف.

حين ننظر إلى الصور والأشرطة التي صورت مباشرة بعد التفجير، أول وأكثر ما يلفتنا هو اللهب. كانت قطع السيارات وأشياء عديدة تحترق. ثم كانت هناك جثث الضحايا: تفحمت كلها من جهة، فيما بقيت الجهة الأخرى سليمة. هذه ظاهرة غريبة لا تحمل أي شبهة لما يحصل عادة في تفجيرات تقليدية. لا تقدم نظرية أن الفان كان يحمل مزيجاً من متفجرات «آر دي إكس»، و«بي إي تي إن» و«تي إن تي»، أي تفسير للأضرار التي حصلت.

أكثر من ذلك، نستطيع الملاحظة، من الصورة التي تظهر جثة رفيق الحريري، أن ساعته الذهبية الخالصة قد ذابت،

طريق جديد للتحقيق

فيما بقيت ياقة قميصه الفاخر في مكانها سالمة.

افتحت المعلومات التي اكتشفناها مجالاً أمام طريق جديد، وجعلت المرء يسأل لماذا لم يُخس فيه من قبل. خلال تحقيقنا الطويل، واجهنا عدداً كبيراً من الفاعلين، ما سرب بسرعة الخبر عما نعمل عليه، وأثار حذر من يرون أن الأدلة التي تورط المقاومة اللبنانية تفيدهم. وسعيًا وراء ترهيبنا، أطلقت «جبروزاليم بوست»، في 18 تشرين الثاني الماضي، هجوماً استباقياً عبر مقالة أشارت إلى عملنا.

بطريقة تشهيرية بحتة، اتهم كاتب هذه السطور (تييري مايسان) بأنه تلقى مليون دولار من إيران لتجربة حزب الله. نصل إلى الحقائق. طلب مجلس الأمن النظر في التصرفات غير المهنية للقضاة والشرطة في لبنان، وعين المجلس محققين منحهم موارد لم يكن باستطاعة لبنان منحهم إياها.

منذ بداية التحقيق، كان متفقاً على أن الهجوم حصل عبر انتحاري كان يقود سيارة فان معبأة بالمتفجرات.

أنشئت لجنة الأمم المتحدة للتعويض عن نقص المهنية لدى اللبنانيين، بذلك، يتوقع المرء أن تتبع بدقة الإجراءات الجنائية الكلاسيكية. لكن لم يحصل ذلك. لم يُفحص مسرح الجريمة فحصاً مفصلاً، وذلك وفقاً لرسوم السطح التي لم تَمَس وللصور والأشرطة التي صورت ذلك اليوم. لم تستخرج الجثث ولم تُشَرَّح. ولفترة طويلة، لم يكن هناك أي محاولة للتأكد من أسلوب العمل. بعد نبذ فرضية القنبلة المزروعة تحت الأرض، قُبِل المحققون بفرضية الفان من دون التحقق منها.

لكن هذه النسخة غير قابلة للتصديق، فيمكن أياً كان، عبر النظر إلى مسرح الجريمة، أن يلاحظ الحفرة الكبيرة والتفجير حصل على سطح الأرض.

أعدت المحكمة الخاصة بلبنان خلق مسرح الجريمة في 19 تشرين الثاني وراء أبواب مغلقة، بعد إصرار الخبراء السويسريين الذين رفضوا التصديق على النسخة الرسمية. لم يحصل ذلك في لبنان أو في هولندا، حيث المحكمة، بل في فرنسا، إحدى الدول التي تمول المحكمة. بُنيت الأبنية التي تحيط بمسرح الجريمة وجلب تراب من بيروت. أعيد بناء الموكب، ومن ضمنه السيارة المصحفة. كان الهدف البرهنة على أن ارتفاع المباني الباطونية حصر على الحفرة. لم يُفصح عن كلفة هذا الاختبار المكلف.

حين ننظر إلى الصور والأشرطة التي صورت مباشرة بعد التفجير، أول وأكثر ما يلفتنا هو اللهب. كانت قطع السيارات وأشياء عديدة تحترق. ثم كانت هناك جثث الضحايا: تفحمت كلها من جهة، فيما بقيت الجهة الأخرى سليمة. هذه ظاهرة غريبة لا تحمل أي شبهة لما يحصل عادة في تفجيرات تقليدية. لا تقدم نظرية أن الفان كان يحمل مزيجاً من متفجرات «آر دي إكس»، و«بي إي تي إن» و«تي إن تي»، أي تفسير للأضرار التي حصلت.

أكثر من ذلك، نستطيع الملاحظة، من الصورة التي تظهر جثة رفيق الحريري، أن ساعته الذهبية الخالصة قد ذابت،

لولا تحوّل في الأحداث. تحوّل قذفها مجدداً إلى وسط الساحة السياسية المضطربة في الشرق الأوسط.

في 29 أيار 2009، كشف الصحافي إيريك فولاث في «دير شبيغل» أن المدعي العام سيتهم بعض قادة حزب الله. في الأشهر الثمانية عشر الأخيرة، كان حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، يعلن براءة حزبه، ويصرّ على أن الهدف الحقيقي لهذه الإجراءات هو قطع رأس المقاومة وتطهير المنطقة أمام الجيش الإسرائيلي. من جهتها، في موجة استقامة مفاجئة، تعهدت الإدارة الأميركية بعدم السماح لأحد بتجنب العدالة الدولية. وفي أي مناسبة، فإن القرار الاتهامي، الذي يظنّه البعض قريباً، سيوجه الاتهام إلى قادة شيعة باغتيال قائد سني. سيؤدي القرار إلى فتنة، أي إلى حرب أهلية إسلامية، تجرّ المنطقة إلى مزيد من سفك الدماء والعنف.

تتبلور كل الصراعات التي تدور في الشرق الأوسط اليوم حول المحكمة الخاصة بلبنان. يتوقف عليها السلام، وكذلك الحرب. بالنسبة إلى البعض، يجب أن تؤدي المحكمة إلى حل حزب الله، وأن تقمع المقاومة وتؤسس لسلام أميركي. يرى البعض الآخر أن المحكمة تهزأ بالقانون للتوصل إلى حلول نظام كولونيالي جديد في المنطقة.

أنشئت المحكمة في 30 أيار 2007، عملاً بقرار مجلس الأمن 1757، لمحاكمة الراعين المزعومين لعملية اغتيال الحريري. وقتها، لم يعن ذلك سياسياً، أكثر أو أقل من جلب الرئيس السوري بشار الأسد واللبناني إميل لحود إلى المحكمة، وهما ليسا من المفضلين لدى المحافظين الجدد. لكنّ التهم لم تتابع، لأنها كانت مبنية على أدلة واهية زرعتها شهود زور. مع عدم وجود أي متهم آخر، كان يمكن المحكمة أن تختفي بكل بساطة في دهاليز البيروقراطية

لقد برهن على ميزة تحقيقات ميليس - ليتمان المعيبة إلى حد كبير (أرشيف)



بي فجر هو كعب الحريري

الدور الألماني الملتبس وكاسيزي المؤيد لإسرائيل

كانت تستطلع مسرح الجريمة، فضلاً عن تحركات الضحية لأشهر عدة. الأسوأ من ذلك كله، أن القاضي كاسيزي يجسد تفسيراً للقانون الدولي يسبب الانقسام في الشرق الأوسط. على الرغم من حجب ذلك في سيرته الذاتية الرسمية، شارك كاسيزي في المفاوضات التي جرت في عام 2005 بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وتلك المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

أدى تعريفه للإرهاب إلى وصول المناقشات إلى حائط مسدود. وفقاً له، الإرهاب هو حصراً عمل الأفراد أو الجماعات لا الدول. ويترتب على ذلك أن النضال ضد جيش محتل لا يمكن اعتباره «مقاومة» بل «إرهاب». في السياق المحلي، هذا الرأي القانوني يتسق مع إطار استعماري ويجزئ المحكمة من الأهلية.

لا تختلف أساليب المحكمة الخاصة عن تلك التي طبقتها لجنة ميليس. جمع محققو المحكمة الخاصة ملفات ضخمة عن الطلاب اللبنانيين، مستفيدي الضمان الاجتماعي، والمشاركين في خدمات المرافق العامة.»

قطاع الدفاع. في هذه المرحلة، يجب ألا يكون هناك أسرار كثيرة جداً بين الجيش الألماني وجيش الدفاع الإسرائيلي. التحقيق الذي أجراه ديتليف ميليس ضعيف، نظراً إلى استناده إلى شهود الزور، وتلطّخ سمعته بعد الاحتجاز غير القانوني للجنرالات الأربعة، إلى درجة أن مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعني بالاعتقال التعسفي، أدان الاستخدام المفرط للقوة.»

ويشير التقرير مع علامات استفهام إلى رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي: «الأنباء السيئة تأتي بالجملة، وامتدت الشكوك الآن إلى رئيس المحكمة أنطونيو كاسيزي. كان هذا القاضي ذو السمعة الحسنة رئيساً للمحكمة الجنائية ليوغوسلافيا السابقة. ويصادف أنه كان مؤيداً متحمساً للاستعمار اليهودي لفلسطين، وبوصفه صديقاً شخصياً لإيلي فيزل، تلقى كاسيزي ووافق على جائزة شرف قدمها له فيزل نفسه.

لو كان الوضع طبيعياً، لوجب عليه أن ينسحب ويستقيل عندما كشف نصر الله عن أن طائرات إسرائيلية بلا طيار

يتحدث التقرير الروسي عن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، في مجلة «أودناكو»، الذي أعده تيري مايسان، عن دور ألمانيا، ويكتب: «بُغضى دائماً عن دور ألمانيا في الشرق الأوسط، لكن من المهم مراقبته قليلاً. بعد حرب إسرائيل العدوانية على لبنان في صيف عام 2006، أعدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قوة كبيرة جداً للانضمام إلى قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). سيطر هؤلاء الجنود الـ 2400 على البنية التحتية لمنع وصول الأسلحة المهربة إلى المقاومة عبر البحر الأبيض المتوسط. وفي هذه المناسبة، أعلنت ميركل أن مهمة الجيش الألماني هي حماية إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى موجة تمرد بين الضباط. أرسل المئات منهم رسائل لتذكيرها بأنهم جنود للدفاع عن وطنهم لا عن بلد أجنبي، حتى لو كان حليفاً.

حدث تطوّر غير مسبوq في 17 آذار عام 2008، و18 كانون الأول عام 2010، عندما عقدت الحكومتان الألمانية والإسرائيلية اجتماعاً مشتركاً للوزراء، جرى خلاله تبني برامج مختلفة، وخصوصاً في

شرف في العائلة، وبالتالي تشويه صورة أناس محترمين. الأمر غير القابل للتصديق يتمثل في اقتراح ليمان الإفراج عن أحد الجنرالات الأربعة في مقابل شهادة زور يدلي بها ضد الرئيس السوري.

الآن، يتبين أن رفض المحكمة محاكمة شهود الزور، كأنها تعطي انطباع التستر على التلاعب، هو في الواقع سعي إلى هدف سياسي مماثل (هذه المرة ضد حزب الله، وربما في المستقبل ضد آخرين). والأسوأ من ذلك أن المحكمة لن تسلّم جميل السيد (أحد الضباط الأربعة المحتجزين بصورة غير قانونية) محاضر الجلسات الاتهامية، كأنها تمنعه من طلب التعويض، ما يجعلها تبدو كأنها تتغاضى عن أربع سنوات من الاعتقال التعسفي.

من ناحية أكثر إجحافاً، تتهرب المحكمة من مسؤولياتها. من ناحية، يجب أن تحاكم شهود الزور لإحباط مزيد من التلاعب، ومن ناحية أخرى ترفض إجراء عملية «تنظيف» قد تجبرها على اعتقال المدعي العام ميليس. مع ذلك، فإن ما كشفت «أودناكو» في ما يتعلق بالسلاح الألماني يجعل من الصعب الدفاع عن هذا الموقف. كذلك فإن الأوان قد فات: فاللواء جميل السيد قدم شكوى في سوريا، وقاضي التحقيق اتهم ديتليف ميليس وغيرهارد ليمان، إضافة إلى خمسة شهود زور. يمكن المرء أن يتصور الضجة داخل المحكمة الخاصة بلبنان إذا قررت سوريا مطالبة الإنتربول بالقبض عليهم.

ومثلما كان يجب على لجنة ميليس التعويض عن عدم وجود الاعتراف اللازم لدى قوات حفظ النظام والأمن، يجب على المحكمة الخاصة بلبنان أن تتأكد من نزاهة المحاكم اللبنانية المفقودة. لكن هذه الأمور ليست ضمن الأهداف، الأمر الذي يطرح مسألة شرعية المحكمة.

ومن الواضح أنه لا صلة، بأي شكل من الأشكال، للتحقيقات الأخيرة باغتيال الحريري. كل شيء يقود اللبنانيين إلى الاعتقاد بأن المعلومات مخصصة لإسرائيل، وفي نظرهم، لا تمثل المحكمة الخاصة سوى أحد فروعها.

في نهاية المطاف، تتسرّب الحقيقة في كل مكان. تكشف أشرطة الفيديو الإسرائيلية للطائرات من دون طيار الصادرة عن حزب الله تورط إسرائيل في الإعداد للجريمة. تشير الحقائق المكشوفة من «أودناكو» إلى استخدام أسلحة ألمانية متطورة. للغر قد اكتمل تقريباً.

تقرير مجلس أوروبا عن الموضوع. على الرغم من ذلك، تمكن من مراوغة كل الإجراءات القضائية المتعلقة بمبرر غياب قدمه زملاؤه في الشرطة الألمانية. نشر ميليس وليمان قرصية وجود الفان الذي يحتوي على المتفجرات لتشتيت انتباه التحقيق عن السلاح الألماني المستخدم في الجريمة.

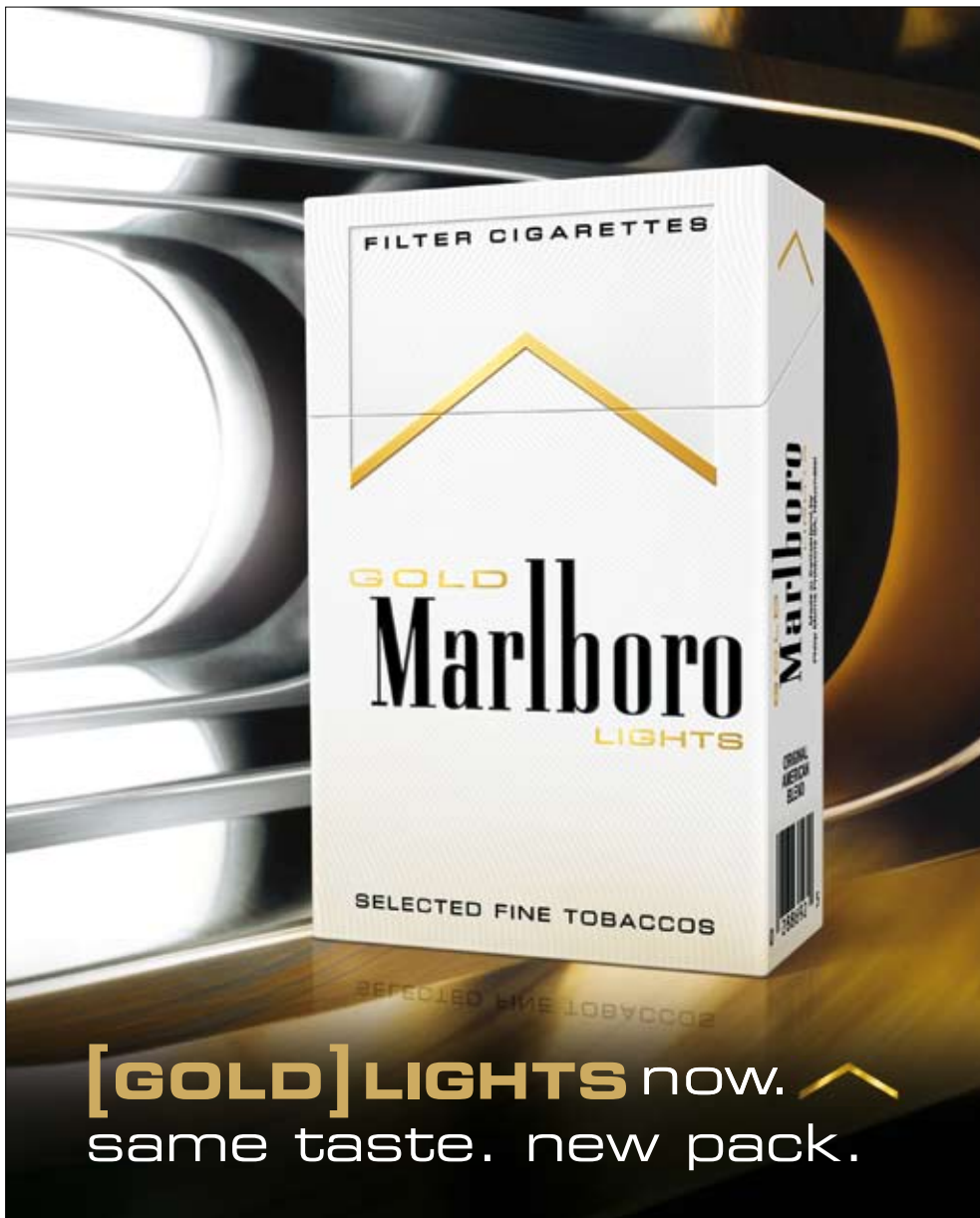
أخذت عينات تراب مختلفة من مسرح الجريمة. في البداية خلطت، ووُزعت على ثلاثة أوان أرسلت إلى ثلاثة مختبرات مختلفة. في الإناءين الأولين، لم تظهر آثار انفجار. الإناء الثالث احتفظ به ميليس وليمان، وأرسله شخصياً إلى مختبر ثالث. هنا، وجدت بقايا متفجرات. في المبدأ، إذا اتخذ قرار اللجوء إلى ثلاثة خبراء قانونيين، يُعتمد الرأي الغالب في حال عدم الإجماع. لم يحصل ذلك. خرق ميليس وليمان البروتوكولات. اعتقدا أن نموذجهما هو وحده الجدير بالثقة، وسحبا مجلس الأمن وراءهما في مسار خاطئ.

لقد برهن على ميزة تحقيقات ميليس - ليمان المعيبة إلى حد كبير. اعترف خلفاؤهما بصوت مبوح، وأعلنوا أن أجزاء كاملة من الإجراءات باطلة. بين هذه التلاعبات، ارتبطت الأكثر شهرة فيها بشهود الزور. زعم أن هناك خمسة أشخاص شاهدوا الإعداد للهجوم، وجزموا الرئيسين بشار الأسد وإميل لحود. وفي الوقت الذي قرعت فيه هذه الادعاءات طبول الحرب، تراجع محاموهم عن الأكاذيب.

بناءً على هذه الشهادات الكاذبة، اعتقل ديتليف ميليس، باسم المجتمع الدولي، أربعة من كبار الضباط اللبنانيين، وسجنوا لمدة أربع سنوات. في طريقه مع رعاة بقره إلى البيوت، من دون إذن السلطات اللبنانية، احتجز هو أيضاً أعضاء من محيطهم للاستجواب.

مع مساعديه الذين تحدثت بالعبرية بعضهم مع بعض، تلاعب بعائلات الضباط. هكذا، نيابة عن المجتمع الدولي، أظهر لزوجة أحد الجنرالات صورة مفبركة توجي أن زوجها لم يخف فقط تورطه في جريمة قتل، لكنه كان يخونها أيضاً.

وفي الوقت نفسه، حاول مناورة ابن «المشتبه فيه»، لكن في هذه الحالة، لإقناعه بأن والدته كانت امرأة ذات أخلاق غير حميدة. وحاول إقناعه بأن هذا الوضع أدى بوالده اليأس إلى حماقة القتل. وكان هدفه الحث على جريمة



[GOLD] LIGHTS now. same taste. new pack.

وزارة الصحة تحذّر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة. مستوردة وموزعة من قبل إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية.

وزارة الطاقة والمياه

منشآت النفط في طرابلس والزهراني

إعلان رقم : 12/90

إعادة استدرج عروض

للتأمين على الجزء اللبناني من خط الغاز السوري اللبناني التابع لمنشآت النفط في طرابلس

تجري وزارة الطاقة والمياه - منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الإثنين الواقع فيه 2010/12/6 إعادة استدرج عروض للتأمين على الجزء اللبناني من خط الغاز السوري اللبناني الواقع ضمن حرم منشآت النفط في طرابلس وفق الشروط الواردة في دفتر الشروط المعد لهذه الغاية .

يمكن لمن يرغب في الحصول على نسخة منه الحضور إلى الوزارة المذكورة - مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني الكائن في غاريوس سنتر - فرن الشباك - الطابق الحادي عشر ضمن أوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره مائة وخمسون الف ليرة لبنانية . مع الإشارة إلى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الإثنين الواقع فيه 2010/12/ 6 .

بيروت في : 2010/11/30

وزير الطاقة والمياه

المهندس جبران ياسين

في الواجهة



صور متنافرة

الصورة الأولى: غريب أمر الشارع اللبناني، نصف يضع يده على الزناد، والنصف الآخر مدهوش؛ نصفه يحب الحياة، والنصف الآخر عليه أن يدافع عن حياة من يحب الحياة ويصمت على مبدأ قاوم وأنت صامت. حياة اعتقدوا أنهم اعتادوا عليها قبل أن يفتح الكيل ببعضهم ويكتشف أن الحياة (بتلقلقو). وهنا، هنا فقط، اختلفت الموازين (وقلت الملق) ولم يعد البلد «ماشى»، ولم تعد تنفع التهذئة ولا مراوح (س/س) ولا حتى كل الأحرف الأبجدية جمعاء. ليست مشكلة فحسب، إنها ركائز بلد اكتشف أهله أنها لم تكن سوى حوازيق.

الصورة الثانية: البلد يحترق ومجلس وزرائه بكل أطيافه المتنافرة يجتمع بكل هدوء ويناقش بكل اتزان ويصدر قرارات وبيانات يفيض الوعي المفاجئ من بين أسطرها لتثبت لجيشه وشعبه ومقاومته أنه مجلس وزراء لأي دولة تخطر ببالكم إلا لبنان. ربما كان له عذره بذلك، لكن ليس لك أي عذر أيها الشعب العنيد في أن تطالب مجلسك الممثل برئيسه سعد الحريري بأن يكون بمستوى الحدث لسبب بسيط جداً: ربما لم يقل له أحد حتى الآن إن هناك حدثاً.

الصورة الثالثة: مذكرات توقيف قيمتها صفر... قال أحدهم. مذكرات التوقيف هجوم مسلح على الدولة اللبنانية... قال آخر. مذكرات التوقيف أمر قضائي بحث... قيل لرئيسهم. ابتسم... انتحب... قاوم... استسلم... ارحل... أنت في لبنان.

الصورة الرابعة: احترقت لتعرضها للضوء قبل الأوان.

يسرى عقيلي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

مرض الملك لم يوقف حوارهم



لا يزال الرئيس الأسد يراهن على العاهل السعودي عبد الله (أرشيف)

الجراحة التي أخضع لها، لن يؤثر في استكمال الخطوات التالية لتثبيت هذا الحل.

وتبعاً لمطلعين عن قرب من دمشق على فحوى هذه الاتصالات، أخطر العاهل السعودي الرئيس السوري أنه أصبح على قباب قوس أو أدنى من تفاهم محتمل مع واشنطن على المحكمة الدولية، الأمر الذي سيحمل نجله عبد العزيز على مواصلة الجهود قريباً مع دمشق.

تبرز هذه المعطيات مقاربة دمشق الحل الذي تحاول إبرامه مع الرياض، شريكها في إدارة الاستقرار في لبنان وتوازن القوى داخل السلطة فيه، وفق الملاحظات الآتية:

1- لا يزال الأسد يراهن، إلى أبعد الحدود، على العاهل السعودي ودوره في التوصل إلى مخرج للمحكمة الدولية استناداً إلى تعهد قطعه له، ويثق بجديته، وإن استغرق بعض الوقت، ويلمس أنه نجح، حتى الآن على الأقل، في تخطي عقبات أساسية. وتقرن القيادة السورية هذا الرهان باقتناع يعبر عنه المسؤولون السوريون، مفاده يقين الملك بضرورة وضع حد لاضطراب الوضع اللبناني وتجنبيه أي أسباب للقلقل أو الفوضى بسبب المحكمة الدولية.

2 - يرتبط إخراج لبنان من المحكمة بمستويين متلازمين: أولهما داخلي منوط برئيس الحكومة سعد الحريري وبالطرف الآخر في النزاع القائم، وهو حزب الله، المعنيين بتحديد الآلية التي سيتبعانها لتحقيق هذا الإخراج، وثانيهما خارجي منوط بالملك السعودي لحماية هذا الحل من الأميركيين، ومن الضغوط التي قد

إلى أن يتسنى انعقاد مجلس الوزراء، المعطل الدور منذ 10 تشرين الثاني - وقد لا ينعقد أبداً قبل صدور القرار الاتهامي - يصرف الرئيس سعد الحريري الوقت على جولات خارجية، في انتظار أن يصله تريقا سعودي - سوري يحل مشكلة المحكمة الدولية

نقولاً ناصيف

حال المرض دون مواصلة الحوار المباشر بين دمشق والرياض، فأخر نجل العاهل السعودي ومستشاره الأمير عبد العزيز بن عبد الله زيارته الرئيس السوري بشار الأسد إلى ما بعد إبلال والده من الوعكة الأخيرة. وإلى أن يعود إليها في الأيام القليلة المقبلة، لم تنقطع المكالمات الهاتفية بين نيويورك ودمشق. خابر الملك عبد الله الأسد أكثر من مرة بغية إبلاغه الآتي: - طمانته إلى مسار علاجه، بعدما ألح الرئيس السوري على تتبع دقيق ومتواصل للحال الصحية للملك.

- تأكيده له أن التقدم الذي أحرزه تفاهمهما على حل للمأزق اللبناني من جراء الانقسام الداخلي على المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري لا يزال قائماً. وأبلغ إليه أيضاً أن مرضه، ومن ثم

يمارسونها للحؤول دونه. 3 - لم يعد القرار الاتهامي، سواء بصدره أو بتفاديه، هو المشكلة، بل المحكمة الدولية التي أصبحت وحدها موضوع الحل الجاري التفاهم عليه بين دمشق والرياض. منذ صدرت

التسريبات المتتالية عبر الإعلام الأجنبي قبل سنة وسبعة أشهر، بدءاً بالألماني مروراً بالإسرائيلي والفرنسي وانتهاءً بالكندي حتى الآن على الأقل، عن مضمون القرار الاتهامي والالتزام الذي يسوقه إلى حزب الله باغتيال الرئيس الأسبق للحكومة، بدأت سوريا وحزب الله يتصرفان على أن القرار الاتهامي قد صدر فعلاً، وأن مسرحه قد أعد تماماً لقياس ردود الفعل عليه، والتوقعات التي سيفضي إليها. على نحو مماثل، جهز حزب الله، هو الآخر، المسرح المضاد لمواجهة القرار الاتهامي، ومن خلاله المحكمة الدولية.

ورغم أن بعض المعلومات يتحدث عن أن الحزب حدد بالفعل، قبل أسابيع، خياراته في مواجهة القرار الاتهامي، وباتت هذه في عهدة مجلس الشورى فيه الذي يرأسه الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، وأن هذه الخيارات محاطة بسرية كاملة تقتصر معرفتها على الأعضاء الـ7 في المجلس دون سواهم في أي موقع آخر في الحزب، يفسح ذلك عن استعداد حزب الله لخوض الاحتمالات الإيجابية والسلبية على السواء الناجمة عن صدور القرار الاتهامي. بدورها دمشق تتأثر على دعم الجهد السعودي للانتقال بالحل من القرار الاتهامي إلى المحكمة الدولية التي باتت مصدراً مباشراً لاستمرار التوتر والنزاع الداخلي في لبنان.

4 - لا شريك لسوريا في لبنان سوى السعودية التي تملك، شأن دمشق، أوراقاً مهمة للنفوذ من خلال علاقتها المميزة برئيس الحكومة وحلفائه، وقدرتها كذلك على فرض أي خيار على الحريري في مسار أي حل تتفق عليه مع سوريا. في المقابل، لم يعكس الرئيس السوري أي منحي يستشمن منه فقدان الأمل في التعاون مع الحريري، رغم وفرة الخيبيات التي باتت تطبع علاقته به بعد سنة تقريباً من الزيارة الأولى للحريري لدمشق، ومصالحته مع الأسد والنظام، في مثل هذا الشهر لسنة خلت. في حوار الأخير مع الزميلة «الحياة»، في 26 تشرين الأول، أرسل الرئيس السوري رزمة رسائل إيجابية إلى الحريري كتأكيده له أن أبواب دمشق ليست موصدة في

الأساقفة

تشرف بدعوتكم إلى حضور حفلة توقيع كتاب

سمير القنطار

قصتي

رواية وثائقية

حسان الزين

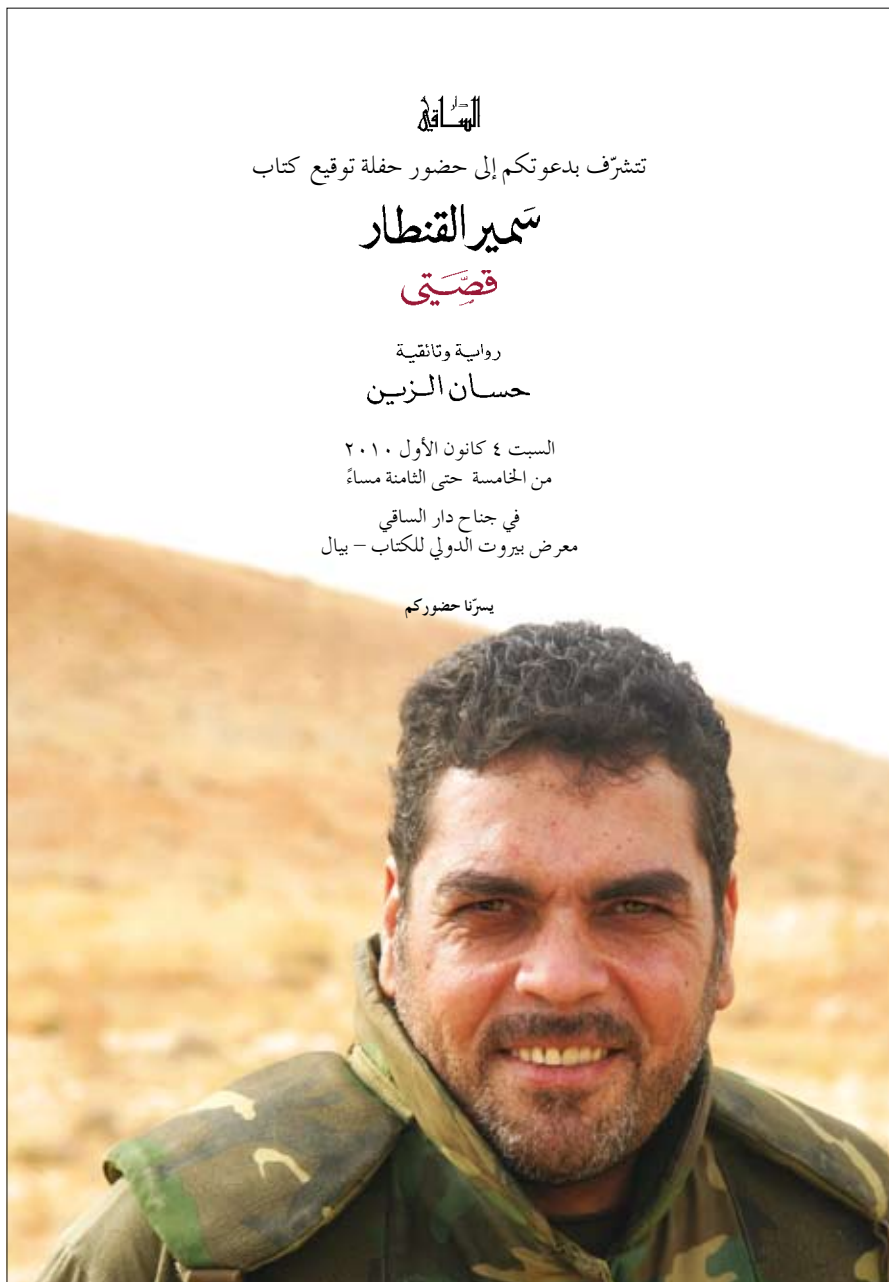
السبت 4 كانون الأول 2010

من الخامسة حتى الثامنة مساءً

في جناح دار الساقية

معرض بيروت الدولي للكتاب - بيال

يسرنا حضوركم



مع الأسد



وجهه، ويسعه أن يزورها ساعة يشاء، وأن لا جفاء ولا مشكلة بينهما. وأبرز كذلك الجانب الشخصي في علاقتهما، كي يقول إن الحريري هو الشخص المناسب جداً للمرحلة الصعبة الحالية، مبدئياً اعتقاده أن رئيس الحكومة قادر على مساعدة لبنان.

لم تكن المكالمات التي أجراها الحريري صباح الأضحية للمعايدة بالأسد، بل بدواتر الرئاسة السورية

حمله العريضي إلى ناصيف السبت مجدداً موقف جنبلات بضرورة احتضان الحريري

بيد أن هذه الإشارات لم توقف القطيعة الكاملة بين الرئيس السوري ورئيس الحكومة اللبنانية. بل تفصح معلومات عن أن الاتصال الذي أعلن صباح عيد الأضحية في 16 تشرين الثاني، أن الحريري أجراه بالأسد لمعايدته، لم يجر بالفعل مع الرئيس السوري، بل مع دوائر قصر الرئاسة السورية، ولم يدر أي حوار مباشر بين الرجلين.

منذ 3 تشرين الأول، يوم صدور مذكرات التوقيف الغيابية السورية في حق شخصيات بعضها قريب من الحريري أو معاون له، لم يجر أي اتصال مباشر بين الطرفين، ولا بين مدير مكتب رئيس الحكومة ابن عمته نادر الحريري والمستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري الوزيرة بثينة شعبان، ولا بين رئيس استخبارات المنطقة (دمشق) وريف دمشق اللواء رستم غزاله ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي

العقيد وسام الحسن المشمول بمذكرات التوقيف الغيابية تلك.

يشير ذلك كله إلى أن القطيعة قائمة بين الأسد والحريري حتى إشعار آخر، أو في أحسن الأحوال، إلى حين إبداء رئيس الحكومة استعداداً لمقابلة جديدة ومختلفة لعلاقته بالرئيس السوري لم يُوح بملامحها حتى الآن.

5 - إلى الموقف الإيجابي للأسد من الحريري في الزميلة الحياة، تجاري القيادة السورية وجهة نظر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في الرهان على رئيس الحكومة كي يكون الحل به ومعه. بعدما أفصح جنبلاط عنها في زيارته الأخيرة لدمشق في 9 تشرين الثاني، حملها مجدداً موفده إليها الوزير غازي العريضي، قبل ظهر السبت الماضي 27 تشرين الثاني، وقابل معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف في نطاق تأكيد ضرورة التعاون مع الحريري، والإفصاح في المجال أمامه - بل مساعدته - على إخراج الوضع الداخلي من مأزقه تبعاً لمعادلة كان قد طرحها جنبلاط، هي أن الحل بالحريري أفضل وأجدي منه بسواه.

6 - لأنها تدرك أن الحريري غير قادر، بمفرده، على اتخاذ قرار مدو من القرار الاتهامي والمحكمة الدولية ما لم يدفعه إليه الملك السعودي، اختارت دمشق حصر التفاوض بالرياض بصفتها المرجعية الملزمة لأي خيار يتخذه رئيس الحكومة. على مَن سنة من علاقة شخصية وسياسية بالرئيس السوري، لم تشعر دمشق بأن الحريري نفذ أياً من التعهدات التي كان قد قطعها ما خلا واحداً يتيماً، هو حديثه إلى صحيفة الشرق الأوسط في 6 أيلول. مع ذلك عدت إراءه ذمة سوريا من اغتيال والده قراراً سعودياً طبقه الحريري ليس إلا. شعرت أيضاً باستنجد الحريري بالرياض، في كل مرة وجد نفسه مربكاً في تنفيذ التزام كان قد قطعه للرئيس السوري الذي - وفق ما تقوله دمشق - كان قد أبلغ إلى الحريري في آخر لقاء جمعتهما في 30 آب، أن كل ما يتداوله معه اتفق عليه سلفاً مع الملك، ويعبر كذلك عن تفاههما على الخطوات التي ينبغي لرئيس الحكومة اتخاذها تبعاً.

فداء عيتاني

فارس سعيد هو المنظر الأول لحركة 14 آذار. ولئن كانت قيادة الحراك لتبار المستقبل، فإن العقل المفكر لغيره، فلا رئيس الحكومة مالك تيار المستقبل، ولا فؤاد السنيورة، الذي يستثمر كتلة المستقبل النيابية بأسلوب BOT، يمكنهما أداء دور المفكرين النظريين لقوى 14 آذار.

فارس سعيد هو من أطلق شعار أن الصراع في لبنان هو بين مشروعين، الدولة والمقاومة، وردّد النائب أحمد فتفت هذا الكلام منذ أيام بطريقة ملتوية، حين قال إن محاولة إسقاط المحكمة الدولية هي إسقاط مشروع الدولة في لبنان، في منطلق كثره باقي الفريق، على سبيل المثال، النائب سامي الجميل وغيره.

تعالج قوى 14 آذار موضوع المحكمة (نظرياً) من زاوية الرؤية هذه، وذهب منظرو هذه القوى إلى المستوى التالي من الاتهام السياسي بعدما كان هذا الاتهام موجّهاً نحو سوريا، إذ أصبح اليوم من المعلن أن التهمة (السياسية) تتجه إلى حزب الله، لا إلى عناصر فيه، وهي تستند إلى معطيات باتت منهافتة. ولا يشذ هذا الاتهام عما يجري حولنا من تأكيدات إسرائيلية أن القرار الاتهامي موجّه نحو حزب الله، ومن تسريبات إعلامية غربية في هذا الاتجاه.

وأعيد تلميع صورة شهود الزور، فبعدما كان الأمر مطروحاً أمام مجلس الوزراء لأخذ القرار فيه بإحالة الملف أمام المجلس العدلي لتحويل ملف الشهود المفبركين إلى مجرد مرحلة سوداء صنعها عم الرئيس السوري رفعت الأسد وشارك في إعدادها عدد من السياسيين، منهم مروان حمادة ووسام الحسن (بحسب الوثائق المسربة من المحكمة الدولية)، ألغيت اجتماعات مجلس الوزراء في لبنان، ومنع انعقاده، وفزّ رئيس الحكومة إلى أجل غير مسمى، لمنع البحث في الملف، الذي سيكون أحد مكونات القرار الاتهامي، وسيستعد الشهود إلى مواقفهم الأولى بصفتهم شهوداً سواء كانوا مضميرين أو معلنين.

والمكوّن الآخر برأي المحكمة، كما أظهرت التقارير الأخبارية منذ مقالة «دير شبيغل» الألمانية، إلى تقرير «سي بي سي» الكندي، هو داتا الاتصالات التي أظهرت ترابط المجموعة الرافدة والمنفذة للجريمة مع شخصيات من حزب الله، وهو ما أدى بحسب التقرير إلى الكشف عن ارتباط العملية بالحزب.

ويأتي رفض شخصيات تيار المستقبل للمؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الاتصالات شربل نحاس،

تحليل إخباري

اتهامات 14 آذار وفقدان الأدلة

ورئيس لجنة الاتصالات النيابية حسن فضل الله، في 23 من الشهر الماضي، انطلاقاً من أن هذا المؤتمر يجعل القرار الاتهامي خالياً من أية صدقية قبل صدوره، وهو ما زاد عليه الأمين العام لحزب الله في كلمته الأخيرة حين أكد قدرة إسرائيل على اختراق داتا الاتصالات وتعديلها.

ما أثار حفيظة فريق المستقبل الداعم للمطلق للمحكمة أكثر فأكثر هو قرار «الاتحاد الدولي للاتصالات» التابع للأمم المتحدة، الذي خرج بإدانة إسرائيل على اختراقها شبكة الاتصالات اللبنانية، وهو المشروع الذي أعد بهدوء وصمت في لبنان بين مجموعة مختصة يرأسها الوزير نحاس، وأبعد عن التداول قبل إقراره كي لا يستغل تيار المستقبل الفرصة لت هشيم القرار قبل وصوله إلى الاتحاد، وجرى التنسيق بالعناوين فقط مع بعض الحكومات العربية والأجنبية بعيداً عن الإعلام أيضاً، كي لا تعطى إسرائيل فرصة تعطيله مسبقاً، وحتى المسودات التي قدمت إلى ممثلي الدول كانت أوراقاً أولية تحمل العناوين فقط.

والقرار الصادر الذي يدين القرصنة الإسرائيلية ويفتح المجال للتعويضات عن الأضرار على شبكات الاتصال اللبنانية، أتى بعد نسخة حصلت عام 2006 (في أثناء حكومة الرئيس السنيورة) حين اكتفى هذا الاتحاد بإصدار بيان بـ«مساندة لبنان لمعالجة الأضرار التي أصابت الاتصالات جراء الحروب في هذا البلد»، كان الحديث يدور عن حروب داخلية.

بعد هذه المعطيات، من الاعتراف الدولي وإدانة القرصنة الإسرائيلية على شبكات الاتصال، والمؤتمر الصحافي للوزير نحاس والنائب فضل الله وشرح المتخصص عماد حب الله، ومن بعده ملخص الأمين العام لحزب الله، بات من الواضح أن أي مستند صادر عن المحكمة الدولية يستند إلى داتا الاتصالات، أو غيرها من المعطيات الرقمية المشابهة هو موضع شبهة ونقاش، ولن تعده الجهات اللبنانية المعنية دليلاً صالحاً للاستخدام.

وفي العودة إلى إطار الحديث عن مشروع الدولة، فقد استلزم الأمر الرئيس سعد الحريري أربعة أعوام من النزاع وتوجيه الاتهامات إلى سوريا، قبل أن يذهب إلى دمشق وحيداً، كما استغرق منه خمسة أعوام من الاتهامات العشوائية قبل أن يكتشف في إيران (الداعمة لمشروع معاد للدولة بحسب منظريه) دولة صدقية تريد الخير للبنان. فإلى كم سيحتاج قبل أن يقول ما طلب منه من أجل إنقاذ البلاد؟

علم وخبر

عودة الشهاب

بعد طول غياب، يطل اليوم الشيخ داعي الإسلام الشهاب، ابن مؤسس التيار السلفي في لبنان وأحد أبرز وجوهه التي تؤيد تيار المستقبل، والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرجعيات سعودية، في مؤتمر صحافي سيعقده في مقره في أبي سمراء بطرابلس، وسط تساؤلات عن أسباب إطلالته مجدداً، وما يعده للمرحلة المقبلة من مواقف وتحركات.

برودة سلفية

تدور تساؤلات في مدينة صيدا عن السبب الحقيقي لبرودة تعامل رجال دين وقوى سلفية صيداوية وفلسطينية مع تطورات الوضع في لبنان، إذ اعتاد هؤلاء في محطات مشابهة التحريض الشديد على حزب الله والدفاع المستميت عن تيار المستقبل وإعطاء الصراع الدائر بعداً مذهبياً، وهي أمور لم تلحظ على نطاق واسع راهناً، على الرغم من اشتداد الأزمة. وتردد أن هذه البرودة مردها إلى أمور عدة، منها سياسي وتبدل الوضع لمصلحة المعارضة، ومنها أيضاً نجاح حزب الله في استمالة رجال دين كانوا محسوبين على المستقبل، كذلك لها علاقة بوقف المساعدات المالية التي كان المستقبل يقدمها لهؤلاء.

انتقادات للمفتي الميس

وجّهت انتقادات مباشرة إلى مفتي زحلة الشيخ خليل الميس، على خلفية الاجتماع الذي عقده مع بعض نواب «المستقبل»، بناءً على طلبهم، قبل يومين في أزهر البقاع، للبحث في سبل معالجة ما يجري في منطقة مجدل عنجر من توترات أمنية. وقد اتهم المنتقدون المفتي بأنه لم يحرك ساكناً إلا بعد أن طلب منه نواب من تيار «المستقبل» عقد اجتماع كهذا كانوا قد تمنوا عليه عقده قبل أسبوع، ولكنه لم يُعِر مطلبهم اهتماماً يُذكر.

ما قل ودل

يُعدّ اليوم اجتماع يضم النائب نبيل نقولا (الصورة) والنائبين السابقين إميل إميل لحود وكمال خوري وعدداً من الشخصيات المتنية أبرزها جان أبو جودة ووليد بو سليمان والياس



أبو صعب وأكرم الحلبي. وسيناقش المجتمعون أوضاع منطقتهم، وإمكان أن يصبح هذا اللقاء دورياً، لبحث سبل التعاون الخدماتي والإنمائي في المتن الشمالي.

تقرير

وثائق «ويكيليكس» اللبنانية بلمار لسياسون: إذا كنتم لا تساعدونني، فمن سيفعل؟

حصلت «الأخبار» على عدد من وثائق وزارة الخارجية الأميركية التي لم ينشرها موقع «ويكيليكس» بعد. وفي ما يأتي، تنفرد «الأخبار» بنشر أجزاء من وثيقة تتعلق باجتماع بين المدعي العام في المحكمة الدولية دانيال بلمار والسفيرة الأميركية السابقة في بيروت ميشال سيسون، على أن تنشر ابتداءً من الغد عدداً من الوثائق الأخرى المتعلقة بلبنان ودول عربية أخرى

في 12 أيلول 2008، التقت السفيرة الأميركية في بيروت ميشال سيسون رئيس لجنة التحقيق الدولية دانيال بلمار في مكتبه في المونتيفيدي. وقد سألت السفيرة ما إذا كانت لجنة التحقيق ستنظر في قضية صالح العريضي، السياسي الدرزي الذي اغتيل بواسطة عبوة ناسفة قرب بيروت في 10 أيلول. وشرح بلمار أن لجنة التحقيق لا يمكنها النظر في القضية ما لم تتقدم الحكومة اللبنانية بطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وما لم يوافق مجلس الأمن على ذلك. وذكر بلمار أن الحكومة اللبنانية لم تقدم أي إشارة إلى أنها ستطلب من لجنة التحقيق النظر في اغتيال العريضي. إلا أن لجنة التحقيق مهتمة بمعرفة المزيد عن الاعتداء على العريضي، ولا سيما أن التفاصيل مشابهة لقضايا أخرى تحقق بها. وإذا لم تدع للتحقيق، وتريد اللجنة الحصول على معلومات

وخصوصاً أن وزير الاتصالات الجديد ينتمي إلى المعارضة، غير أن بلمار رد بأنه ليس في موقع يخوله الإجابة عن هذا السؤال. وكان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، خلال اجتماعه بلمار في 8 أيلول، قد طلب منه إبلاغه بأي مشاكل يواجهها في تعاون المسؤولين الحكوميين. لذا، قال بلمار إنه سيناقش الأمر مع رئيس الحكومة، إذا ما تبين أن قرار وزارة الاتصالات هذا سيمثل عائقاً، لكنه سيلتقي أولاً بالمسؤولين عن شركتي الاتصالات الأسبوع المقبل. وقد عرضت السفارة مساعدته في جهوده لحل هذه المشكلة. كذلك ذكر بلمار أنه خلال اجتماعه في 14 آب في لاهي بفريق العمل المشترك للوكالات الأمنية التابع للحكومة الأميركية، طلب مساعدة أميركية في مجال التنصت. فهو يرى أن محاولة التنصت عبر قوى الأمن اللبنانية أو استخبارات الجيش سيكون «نشر الأسماء في الصحف». وقد شرح أن الخبراء القانونيين في الأمم المتحدة ينظرون حالياً في إمكان حصول لجنة التحقيق على سلطة قانونية تخولها التنصت. لكن بصرف النظر عن الشق القانوني، أبلغ بلمار عن حاجته لقدرات تقنية في مجال التنصت.

المساعدة من الحكومة الأميركية
عبر بلمار عن ضيقه من أن الحكومة الأميركية لم تستجب كفاية لطلبات المساعدة التي قدمها. وأشار إلى أنه

قد ناقش ذلك مع وزارة الخارجية الأميركية. وذكر بلمار 3 طلبات للمساعدة الأميركية للتحقيق: - أولاً، تقديم معلومات استخبارية كانت لجنة التحقيق قد طلبتها رسمياً، أو إبلاغه إن كان لا يمكن تقديمها، حتى لا يلجأ في طلبه. - ثانياً، إعارته محللين جنائين. فلجنة التحقيق بحاجة إلى «محققين بإمكانهم استجواب شاهد» لاستجواب قرابة 200 شخص هم حالياً في السجن، ويمكن أن تكون لديهم معلومات مهمة. - ثالثاً، استخدام الضغط الأميركي لحث الحكومة البريطانية على تقديم المزيد للجنة التحقيق الدولية، وخصوصاً في ما يتعلق بالمعلومات الاستخبارية. وقد قال بلمار إنه تقدم بعدد من الطلبات، لكنه لم يلق ما يريد. غير أنه على صعيد الموظفين، قدمت «سكوتلاند يارد» محققاً. ورغم أن بلمار أبدى تفهماً جيداً للمشاكل المتعلقة بطلبه الأولين عبر لقاءاته المتعددة مع مسؤولين أميركيين، فإن ضيقه بقي واضحاً. «أنتم اللاعب الأساسي. إذا كانت الولايات المتحدة لا تساعدني، فمن سيفعل؟». للولايات المتحدة «استثمار ضخم في المحكمة»، ومزيد من التعاون مع لجنة التحقيق هو إحدى الوسائل التي يعطي هذا الاستثمار مردوده. وخلال الاجتماع، تقدم بلمار بطلبات أخرى: - دعم الحكومة الأميركية في ما

تقرير

باريس: ما زلنا بعيدين عما ستصدره المحكمة

باريس - بسام الطيارة

استقبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، أمس، رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، عند مدخل الإليزية ودعاه إلى غداء عمل دام ساعة ونصف الساعة، شارك فيه نادر الحريري ومستشاره للشؤون الأوروبية، المحامي باسيل يارد، من الفريق اللبناني، بينما حضر من الجانب الفرنسي كل من الأمين العام للرئاسة كلود غيان والمستشار الدبلوماسي جان دافيد لغيت والمستشار نيكولا غالبي.

في ختام الاجتماع، خرج الحريري إلى الصحافيين، الذين تجمعوا تحت برد قارس في باحة القصر. وبعدما رأى أن الرئيس الفرنسي داعم مستمر للبنان والقرار 1701، ذكر أنه تحدث وساركوزي عن «الاستقرار في لبنان».

أسئلة الصحافيين تركزت على محورين: المحكمة الدولية وإيران. لم يجب الحريري مباشرة عن سؤال عما إذا جرى التطرق إلى «حلول لما يمكن أن يترتب عن قرارات المحكمة». وأعاد تكرار ما يعرفه الجميع من أن فرنسا «دعمت دائماً المحكمة ولا تزال تدعمها». وأضاف أن «الحوار يجب أن يكون في لبنان وهو يجري حالياً». قبل أن يزيد «وسنستمر في هذا المسار».

وعن وجود مبادرة لدى ساركوزي لإرساء الاستقرار وتثبيتته في بلد الأرز، أعاد الحريري تكرار «دعم فرنسا الدائم لاستقرار في لبنان». ودعا الجميع إلى استجلاب الذاكرة لكل ما بذلته باريس في هذا الإطار «سواء أكان لجهة القرار 1701 أم لمواقفها عام 2006 إبان الحرب الإسرائيلية على لبنان»، مضيفاً أن «فرنسا ترفض أي تهديد أكان من

إسرائيل أم ... أو أي شيء آخر يمكن أن يؤدي إلى عدم استقرار في لبنان». هل أراد الرئيس الحريري، أو هل كشف تردده أن المباحثات تطرقت إلى السيناريوهات التي تتدافع في أجواء لبنان حول تداعيات القرار الاتهامي؟ مصادر في الإليزية ذكرت أن موقف فرنسا الدائم هو «دعوة اللبنانيين إلى ضرورة الالتفاف حول المؤسسات الدستورية ودعم السلطة الشرعية». وخصوصاً حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري.

وعندما سئل مصدر رئاسي عما إذا كان ساركوزي قلقاً بشأن ما يمكن أن يبدر عن المحكمة إذا وجه الاتهام إلى حزب الله، أجاب بسرعة وتعجب: «ماذا القلق؟». تابع: «بما أننا ندعم المؤسسات والمحكمة فإننا ندعم ما يمكن أن يصدر عنها». إلا أنه شدد على التوقيت بقوله: «لكننا لا نزال بعيدين عن هذا الأمر». وأضاف أنه عندما يصدر القرار الاتهامي «يمكن التصريح بشيء». واستدرك: «ليس من العرف التعليق على قرارات المحكمة».

ووصفت مصادر مقربة من اللقاء الوضع في لبنان بـ«المعقد من دون أن يكون مأساوياً»، وأن البلد مثل «باخرة تمخر عباب بحر هائج». وشدد على أن فرنسا ليست مسؤولة عما يحدث لكنها «أبعد ما تكون عن تاجيح الوضع».

ولاحظ المراقبون أن «نبرة الحديث عن اليونيفيل» عادت بقوة منذ أيام إلى إذا كان الرئيس ساركوزي والحريري قد تناولا قوات اليونيفيل، أجاب أحد المصادر المقربة من اللقاء بـ«نعم، مثلما تكلمنا مع كل الذين مرّوا في الإليزية». وتابع: السبب هو «أننا ملتزمون على



دعا الحريري إلى انتظار ما قد يصدر عن ويكيليكس بشأن المحكمة (أرشيف)



فرنسا تعد لتكثيف تسليح قواتها في اليونيفيل لزيادة حضورها



الأرض». إلا أنه كشف عن «عملية في طور التنفيذ لتكثيف تسليح هذه القوات»، شارحاً أن هذه العملية هي «زيادة قوة حضور هذه القوات على الأرض»، واصفاً «تجهيزاتها السابقة بأنها غير ملائمة». وشدد المصدر على أن فرنسا «تنتظر من الأفرقاء في المنطقة أن يلتزموا احترام التفويض المكلفة به قوات اليونيفيل والأفراد الذين ينتمون لها». وذكر بـ«الحوادث التي حصلت في الصيف

والتي هددت هذه القوات وحياتهم أحد الجنود الفرنسيين»، من دون أن يفصح عما إذا كان هذا التوضيح من ضمن المواضيع التي تطرق إليها غداء العمل. وأكد أنهم لم ينطرقوا إلى «الاختراقات الجوية الإسرائيلية فوق لبنان» مبرراً ذلك بأن «موقف فرنسا من ذلك معروف».

أما الشق الإيراني من الأسئلة التي وجهت إلى الحريري، فقد بدأت بواحد حول المعلومات التي نشرها موقع ويكيليكس، الذي نسبت له قوله لمجموعات أميركية إن «احتلال العراق خطأ وكان يجب ضرب إيران»، فبادر الحريري إلى الرد وسط ضحكات الصحافيين «لم يذهب إلى إيران لهذا السبب»، ثم استطرد: «أي كلام يوحي أنني قلت هذا الأمر هو غير صحيح». تابع: «إيران دولة صديقة وكنا دائماً نلتقي بسفرائها وبكل المسؤولين الإيرانيين الذين يزورون لبنان». وأنهى التنبؤ بالقول: «نحن نرفض أي تحد لإيران».

ونفى الحريري أن تكون طهران قد طلبت منه توثيق علاقته بحزب الله: «أنا لذي دائماً علاقات مع حزب الله». ومضى قائلاً: «أعتقد أنه حزب سياسي مهم جداً في لبنان، وأن العلاقة معه كانت دائماً جيدة». واستدرك: «قد تكون بيننا أحياناً اختلافات، وهذا أمر طبيعي فهذه هي السياسة والديموقراطية، لكل رأيه، ونحن لنا رأينا بالنسبة إلى بعض الأمور».

وفي رده على سؤال عما يمكن أن يصدر عن المحكمة، شدد الحريري على أن «لا أحد يعرف بعد مضمون القرار الاتهامي»، قبل أن ينهي بدعوة الصحافيين إلى انتظار «ما قد يصدر عن ويكيليكس بشأن المحكمة».

المشهد السياسي

السفير السعودي: لا تصعيد

السياسة معطلة في البلاد، بانتظار ما سيأتي من الخارج. وفي موقف لافت أمس، أكد السفير السعودي أن في الإمكان التوصل إلى تسوية بعد القرار الاتهامي، بخلاف ما أعلنه الأمين العام لحزب الله قبل أيام، والعماد ميشال عون أمس

أكدت مصادر قيادية في المعارضة السابقة (مقربة من القيادة السورية) أن أي اتصال بين القيادتين السورية والسعودية لم يحصل منذ سفر الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة الأميركية للعلاج، باستثناء ما يدخل في إطار المحادثات المتصلة بمرض الملك، «وليس في الأجندة السورية أو السعودية أي زيارة للأمير عبد العزيز بن عبد الله لدمشق في المدى القريب».

ولفتت المصادر إلى أن المسعى السوري - السعودي ممدد بالكامل، «وقد دلت الوقائع على أن الملك عبد الله وحده في السعودية ذاهب في اتجاه إيجاد تسوية لموضوع لبنان، أما كل الآخرين في السعودية، فهم في المقلب الآخر، لذلك من المستبعد أن يقدم أي من هؤلاء على استكمال مسيرة الملك عبد الله على خط التواصل مع دمشق، ومن هنا فإن المسعى معطل إن لم يكن في خطر».

ورأت المصادر ذاتها أن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق رئيس الحكومة سعد الحريري، مشيرة إلى وجوب أن يتوقف طويلاً عند الآتي: - أن يقرأ جيداً كلام السيد حسن نصر الله الذي ضمن خطابه، للمرة الأولى، كلاماً مباشراً عن عدم قدرته على ضبط الانفلات الذي قد يحصل بعد صدور القرار الاتهامي.

- أن يقوم بمبادرة عبر موقف كبير لحماية الأمن والاستقرار، وخاصة أنه سيكون أكثر المتضررين، إذا ما ظل معتمداً سياسة الهرب من المسؤولية والهرب إلى الأمام من خلال أسفار وزيارات مفتعلة بين دولة وأخرى. فهو وحده، مع توقف المسعى، يملك مفتاح التبريد أو التوتير، والقرار في يده وحده، وخصوصاً أن الوقت يضغط، وعليه أن يحسم قراره سريعاً. فهو الآن أمام الاختبار الصعب وامتحان أن يكمل مسيرته إما متوافقاً عليه لإبقائه، وإما متوافقاً عليه لإبعاده.

وأكدت المصادر أن على قوى المعارضة، في المقابل، «أن توضح لجمهورها حقيقة توقف المسعى، لكي لا يصاب بخيبة أمل ولكي لا يبني أملاً على اتصالات فارغة من أية إيجابية». من جهة أخرى، أوصى السفير السعودي



النائب ميشال عون: فلنتفضل المحكمة وتصدر قرارها (أرشيف - مروان طحطح)

بأش القصر الجمهوري البحث عن ثغرة قانونية تتيح التمديد لجزيني

التوصل إلى تسوية في حال صدور قرار عن المحكمة الدولية يتهم أفراداً من حزب الله باغتيال الحريري، مطالباً بإصدار القرار، «ما داموا يقولون إن المحكمة ستصدر قرارها ولا شيء في العالم يمنعها من ذلك، فلنتفضل وتمتدده». وأكد عون أن «كل من يحمل سلاحاً سيجد أن لديه خصماً، ضمن مجتمعه وليس بعيداً عنه. أحياناً، يكون الجيش هو الخصم، وأحياناً يكون غير الجيش، بحسب توزع القوى على الأرض».

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن عون سيرزور قصر بعدا اليوم للقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بناءً على دعوة الأخير. وأشارت المصادر إلى أن الرجلين سيبحثان مسألة طاولة الحوار، وخاصة أن عون كان من أول المعلنين عن مقاطعتها، فضلاً عن مناقشة نتائج زيارة الأخير لفرنسا.

التمديد لجزيني

فيما السياسة معلقة في البلاد، باتت قضية التمديد للمدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني محور جزء أساسي من الاتصالات السياسية. وولفتت مصادر مطلعة إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان لا يزال يمارس الضغوط على وزير الداخلية زياد بارود لإقناعه بإصدار قرار

لتمديد بقاء جزيني في منصبه مدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد، رغم أن معظم الآراء القانونية الجدية ترى أن أي إجراء مماثل مخالف للقانون على نحو صريح. وفضلاً عن الآراء القانونية، فإن المواقف السياسية كانت حتى مساء أمس لا تزال على حالها. آخر كلام في هذه القضية بين الرئيسين ميشال سليمان ونبية بري كان يوم عيد الاستقلال. وحينذاك، أبلغ بري سليمان موقفه الصريح، ومفاده أن التمديد لجزيني من دون قرار صادر بثلاثي مجلس الوزراء هو أمر مخالف للقانون، ولا مجال لقبوله. وأبعد من ذلك، فإن بعض عارفي بري يؤكدون أن هذا الموقف لا يعني أبداً القبول ببقاء جزيني إذا عُرض الأمر على مجلس الوزراء، بل على العكس من ذلك، فإن بري لا يزال رافضاً لمبدأ بقاء المدير العام الحالي للأمن العام في موقعه بعد إحالته على التقاعد يوم السبت المقبل.

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الدوائر القانونية في القصر الجمهوري باشرت يوم أمس البحث عن ثغرة قانونية تتيح التمديد لجزيني.

ويوم أمس، أعلن العماد ميشال عون رفضه التمديد لجزيني، قائلاً إنه «ما دام التمديد مخالفاً للقانون، فهذا يعني أنه يجب ألا يحصل». ولفتح عون إلى أن شغور موقع رئاسة أي جهاز أمني يعني انتقال زمام المبادرة إلى من يليه في الرتبة.

أما وزير الداخلية زياد بارود، فأكد لبعض من التقاهم أمس أنه لن يتخذ أي قرار مخالف للقانون، جازماً بأن رئيس الجمهورية لم يطلب منه، منذ توليه حقيبة الداخلية، القيام بأي إجراء غير قانوني. وأكد بارود أنه يقوم بالاتصالات السياسية اللازمة للتوصل إلى حل يتماشى مع النصوص القانونية المعتمدة في الحالات المماثلة.

ومن المتوقع أن يتطرق رئيس الجمهورية والعماد عون إلى قضية ما بعد إحالة جزيني على التقاعد في لقاؤهما المرتقب اليوم.

إدانة برلمانية لإسرائيل

في دمشق، أعلن البيان الختامي للدورة الخامسة لجمعية البرلمانات الآسيوية، التي تضم البرلمانات في نحو 50 دولة آسيوية، بينها الصين والهند وروسيا و11 دولة عربية. وقد تضمن البيان إدانة لإسرائيل على ممارساتها العدوانية تجاه سيادة لبنان واستقلاله، وعلى محاولاتها زعزعة الاستقرار فيه بوسائل مختلفة، بينها القرصنة والتجسس وبت الفتنة، وخاصة العبث بمنظومة الاتصالات الهاتفية. وقد أيدت الجمعية القرار الصادر عن مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات الذي انعقد في المكسيك، والذي أدان إسرائيل على خرقتها لقطاع الاتصالات اللبناني.

أخبار

مجدلاني: عون يغتال الحريري

رأى عضو كتلة المستقبل النائب عاطف مجدلاني أن «هجوم رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري يهدف إلى تنفيذ المهمة الموكلة إليه، وهي إزالة الهالة التي استطاع الحريري من خلال نضاله وعمله وما قدمه



للبنان والعرب من إنشائها». وتحدث مجدلاني عن «توزيع أدوار بين العماد عون وحزب الله»، لافتاً إلى أن «عون يكمل اغتياله للوطن من خلال اغتياله الثاني للحريري، من خلال اغتيال النهج الاقتصادي الإيماري للبلد».

حرب يكسر الحاجز النفسي مع إيران

أكد وزير العمل بطرس حرب أن أهمية زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري والوفد المرافق لإيران «تكمن في أن القيادة الإيرانية استمعت إلى رأي الحكومة اللبنانية مجتمعة، إذ إن الوفد الذي ترأسه الرئيس الحريري يضم وزراء من كل الطوائف ومن معظم الأحزاب السياسية في لبنان، وخاصة الأحزاب التي ترى أنها ليست لديها حالة تواصل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية». وأضاف حرب



أن «حصول الاجتماعات يكسر الحاجز النفسي الذي كان قائماً بين البلدين، ويفسح في المجال لحصول انفتاح وتواصل وتكسر قاعدة علاقة إيران والجمهورية اللبنانية. فنحن مع شركنا للجمهورية الإسلامية لدعمها المقاومة عسكرياً ومادياً، وفي مساعدة لبنان على إعادة بناء ما تهدم نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، فقد كان مطلب الوفد اللبناني أن تطوّر هذه العلاقات وتدخل ضمن المؤسسات الشرعية».

وأكد حرب أن «المباحثات التي جرت في طهران لم تتطرق مباشرة إلى موضوع المحكمة، بل كانت مركزة على فتح العلاقة اللبنانية الإيرانية، وعلى العلاقات الثنائية بين البلدين».

جميع الأراضي اللبنانية بموجب القرار في 1701. ووفقاً للإذاعة الإسرائيلية، لجح باراك إلى أن تل أبيب تلقت إشارات من الأمم المتحدة يفهم منها أن الأخيرة توافق على إصدار قرار كهذا. وأشارت الإذاعة إلى أن القرار الذي اتخذته المجلس الوزاري المصغر في إسرائيل بشأن الانسحاب من العجز ينص على تنفيذه خلال ثلاثين يوماً.

الحكومة الإسرائيلية الأمنية القبول في المبدأ باقتراح «اليونيفيل» لتسهيل انسحاب الجيش الإسرائيلي من شمال بلدة العجور. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن باراك قوله إنه لا يعرف متى سيكون الانسحاب، مشدداً على أن إسرائيل تسعى إلى إصدار قرار جديد عن مجلس الأمن ينص على انسحابها من

أعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب، نيراج سينغ، أن المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز والقائد العام لـ«اليونيفيل» اللواء ألبرتو أسارتا التقيا أمس المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك. وبحسب ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن سينغ، فإن باراك أبلغ الوفد الأممي قرار



الانسحاب من العجز خلال ثلاثين يوماً

تحقيق

يغذي «الدرارة» سهلي مرجعيون والخيام، مع نبعي «الرفيقة» و«الباردة» (الأخبار)

«دردارة» الخيام يغور بين الردم

ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها نبع «الدرارة» للردم وتضييق مساحته حوضه، فمئذ البلدية الأولى، التي انتخبت بعد التحرير عام 2000، مروراً بالبلدية الثانية، راحت معالم النبع تتبدل، من طبيعية بامتياز نحو منشآت كلها من الاسمنت، لم توفر الحوض من القضم والتضييق. آخر التعديلات على «الدرارة» يتم حالياً، إذ تردم مساحات إضافية بغية «أسمنتها» وتحويلها إلى «استراحة»

كامله جابر

«كانت مياه النبع تغور كالشلال، كنا أطفالاً لا يحلو لنا الشرب إلا من فوهته، اليوم صار النبع في قلب الردم، وما يتسرب من مياه إلى البركة أت من قنوات ضيقة تحت الأرض سرعان ما تتحول إلى موحلة لا تصلح للشرب»؛ بهذه العبارات لخص رضا العجوز (65 عاماً) من بلدة الخيام مال نبع «الدرارة» الذي يتعرض اليوم لمزيد من الردم لاستخدامه كمنشآت سياحية.

ثلاثة صيادين من الخيام، يقصدون يومياً نبع الدرارة بغية اصطاد بضعة سمكات ما زالت تعيش وتتكاثر في «بحيرة» النبع، يقول العجوز «حتى هذه الأسماك باتت مهددة بفعل الردم الذي يضيق مساحة البركة شيئاً فشيئاً ويسهم في تلوثها» ويشير بيده نحو البركة، حيث تظهر مساحات ردمت حديثاً، ويردف: «كان كل مساحات الاسمنت التي أسهمت في إنشائها البلديات السابقة لم تكف، لنشاهد أخيراً، عدداً من الشاحنات تفرغ حمولتها في قلب البركة لردم أجزاء إضافية منها».

«الخطيئة الكبرى تمثلت في ردم رأس النبع» يقول حسين كلش، عضو المجلس البلدي، ويؤكد أن البلدية الأولى التي

أهالي البرجين يفقدون «مليون متر مربع» من غاباتهم

خالد الغربي

استمر الحريق المشتعل منذ عصر الاثنين، حتى ساعة متأخرة من ظهر أمس، في منطقة حرجية في بلدة البرجين في إقليم الخروب. هكذا، واجهت فرق الإطفاء صعوبة واضحة في السيطرة على الحريق، وزاد وجود الغمام من مخلفات الحرب اللبنانية مهمة عناصر الإطفاء تعقيداً. وأتى الحريق على مساحة واسعة من الأشجار الحرجية المعمرة في تلة الفخات في البرجين، والقرحانية، الواقعة بين بلدات شحيم والبرجين وعين الحور. أما في التقديرات الأولية للخسائر، فرأى الأهالي أن مساحة المحروقات تقارب مليون متر مكعب. كادت النيران تحاصر منازل في البرجين. بعض المواطنين كانوا غاضبين على المسؤولين في الدولة لما



شكا المواطنون من تباطؤ من وصول سيارات الإطفاء (الأخبار)

اعتبروه تباطؤاً في إرسال عدد كاف من سيارات الإطفاء «ولو تم ذلك لحاصرنا النيران سريعاً، ولما أكلت الحرائق الغابات، ولتفادينا وقوع مجزرة بيئية»، قال أحدهم مردفاً «يلعن هيك مسؤولين». ماتت الأشجار التي تلتف هواءهم، أمام أعينهم، بعضهم، رغم ألمه، سجل شجاعة فائقة من رجال الجيش اللبناني والدفاع المدني، الذين اقتحموا النيران لإطفائها متسلحين بوسائل بدائية جداً، منها المهابط والرفوش، وفيما نال التعب منهم، عجز المسؤولون عن مواكبتهم للحرائق، عبر توفير التجهيزات اللازمة. وشهدت وتيرة عمليات الإطفاء تسارعاً ملحوظاً، إذ تدخلت مروحيات الجيش، وألقت براميل المياه فوق الحرائق، وعلى مدار الساعة، بخلاف الطلعات المحدودة لطائرة الإطفاء التابعة لوزارة الداخلية.

وفي سياق متصل، امتعض متطوعون في الدفاع المدني لعدم وجود إمكانات تساعدهم في تنفيذ مهماتهم. «العين بصيرة واليد قصيرة» قال أحدهم، مستغلاً الكارثة ليطلق صرخته هو الآخر، التي تتمثل بعدم تثبيته في الدفاع المدني «صار لي خمسة عشر عاماً وبعدهم ما ثبتونا». وإلى هموم المتطوعين، أشار المواطن بشير ابو عرم إلى أن الحريق ألهم ثروة حرجية عمرها يزيد على مئة عام وهناك مصيبة حلت بالطبيعة. أما وكيل داخلية الاقليم في الحزب التقدمي الاشتراكي، سليم السيد، فرجح في حديث مع «الأخبار» أن «يكون الحريق مفتعلاً»، معلناً أن القوى الأمنية اللبنانية «تعرف أسماء بعض مفتعلي حرائق»، متمنياً رفع «الغطاءات» السياسية عن هؤلاء من دون أن يسمي الجهة التي تغطيهم.

«يونيب» تشاور المنظمات غير الحكومية «المحترفة»

بسام القنطار

هل تُحدث منظمات المجتمع المدني العربية التغيير المطلوب منها على المستوى البيئي؟ أم أن عملها يقتصر على تنفيذ مشاريع وفق أجندة الجهات المانحة؟ سؤال كان يفترض أن يجيب عنه الاجتماع التشاوري مع هذه المنظمات الذي عقده برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يونيب» والمندوب العربي للبيئة والتنمية «أفد»، أمس، في فندق البريستول في بيروت، ويركز الاجتماع، على قضايا الاقتصاد الأخضر، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، والحوكمة البيئية العالمية. يصنف الأمين العام لـ«أفد»، نجيب صعب،

برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بأنه «أكثر منظمة دولية التصاقاً بالمجتمع المدني. وأن علاقة المنظمات غير الحكومية بالبرنامج شهدت تقدماً نوعياً مع قرار عقد اجتماع سنوي لها مرادف لاجتماع المجلس الحاكم لـ«يونيب»، وبالتزامن مع اجتماعات المجلس الوزاري البيئي العالمي، الذي سيعقد بين 21 و25 شباط المقبل في نيروبي. لكن، عن أي صنف من المنظمات غير الحكومية يتحدث صعب؟ من يدقق في لائحة الحضور في هذا اللقاء، يجد أن هذه المنظمات «تلتصق» ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال مشاريع ممولة من وكالات الأمم المتحدة، ومن الجهات المانحة بمختلف أشكالها

سيصاغ بيان باسم منطقة غربي آسيا لتقديمه في نيروبي

لقاء أمس يعطي نموذجاً عن منظمات غير حكومية عربية، من 11 بلداً، تحل اليوم محل الاتحادات الشعبية الطلابية والعمالية التي سادت في السبعينيات. بل إن النقاشات تعطي برهاناً على أن هذه المنظمات، بتأثير من معايير المانحين

وأولوياتهم، تحولت إلى منظمات محترفة أعادت تصميم مشاريعها لتكمل أجندة الوكالات الدولية. ومن المقرر أن تتواصل أعمال الاجتماع اليوم، إذ سيصاغ بيان باسم المنظمات غير الحكومية في منطقة غربي آسيا لتقديمه في نيروبي. كما سيختار المجتمعون ممثلين اثنين عنهم في المؤتمر. وجدير بالذكر أن مجلس حكام يونيب سيبحث في اجتماعه المقبل نظاماً جديداً يتضمن إمكان إنشاء منظمة عالمية للبيئة على غرار منظمة التجارة العالمية. كما يبحث الاجتماع في موضوع الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

متفرقات

«البحث عن السكري» في الهيئة الصحية

منهاك الامين

«السكر حلو بس السكري مر». هذا هو الشعار الذي اختارته الهيئة الصحية الإسلامية لحملتها في الكشف المبكر عن مرض السكري. تحت الحملة، بحسب مدير البرامج الصحية في الهيئة محمود نصر، على إجراء «فحص سكر الدم الفوري»، وتفتح الهيئة مراكزها بين 1 و7 كانون الأول الحالي لإجراء هذا الفحص مجاناً. ويقول نصر إن هذا الفحص خطوة أولى تتبعها إجراءات أخرى، وخصوصاً بعد اكتشاف نسبة عالية من السكر في الدم «تحددها المعايير الدولية بـ126%». الخطوة اللاحقة تتمثل في متابعة أي شخص يعاني ارتفاع سكر الدم، وإجراء فحص مخزون السكر له، «وهو مكلف نسبياً، وستتولى الهيئة تغطية تكاليفه»، كما يوضح نصر. ويشرح أنه بحسب النتيجة التي يجب ألا تتجاوز 5.5 أو 6% على أبعد تقدير، فإن الشخص يُعلن حينها «مريضاً بالسكري»، وبناءً عليه «يُوضع على سكة العلاج، ويحوّل إلى طبيب مختص بالغدد والسكري». ثم يدخل المريض مرحلة من المتابعة تستمر ستة أشهر، ويخضع لبرنامج محدد، يُتابعه من خلاله أطباء مختصون ومعالجون وخبراء تغذية، للإشراف على نظامه الغذائي والتأكد من تناوله المنتظم للأدوية المطلوبة. ويشدد نصر على أن الحملة لن تعتمد «الأسلوب التقليدي» في عملية مكافحة السكري مع المرضى، بل ستُنظم «حلقات حوارية حول طائفة مستديرة، يتحلق حولها مجموعة من المرضى، الهدف منها تلاقح الأفكار». كذلك ستُنظم الهيئة «مجموعات النظائر» وهي عبارة عن مجموعات تضم مرضى مصابين بالسكري منذ سنوات، وآخرين شخصت إصابتهم حديثاً، «والهدف منها الاستفادة من التجربة بين الطرفين، ومكافحة الموروثات الشعبية حول المرض، وبعضها معلومات مؤذية بمرضى السكري، كالتشجيع على أكل العسل، على أساس أنه حلو طبيعي غير صناعي أو التين المجفف وغير ذلك». ولن يغيب عن هذه اللقاءات الطبيب أو خبير التغذية. مخاطبة المريض للمريض أسلوب تعول عليه الهيئة في حملتها، «لمساعدة المريض نفسياً، وتجاوز المعاناة اليومية». وهناك برنامج مختص بالمرحلة المتقدمة من المرض، وخصوصاً ما يعرف بـ«العناية بالقدم السكرية»، إذ تتطلب تلك الحالات متابعة عيادية ومنزلية دقيقة، تتضمن النظافة الدائمة للقدم، وطريقة المشي السليم، ورياضة خاصة للقدمين، تؤمن وصول الدم إلى الخلايا السفلية.

لجنة البيئة تفرّ قيام 4 محميات طبيعية

وافقت لجنة البيئة النيابية، أمس، على «الإجازة للحكومة بإعلان قيام محميات في قرى: دبل، كفرأ، بيت ليف وراميا. وتحلل الجلسة إقرار «تعديل القانون رقم 690 القاضي بتنظيم وزارة البيئة والإتاحة لها بتبثيت المتعاقدين الذين قضاها فيها سنوات طويلة، ووضع شروط للمباراة المحصورة». ولفت رئيس اللجنة، النائب مروان حمادة، إلى أن «هذا المشروع سيحال الى لجنة الإدارة والعدل ولجنة المال لدراسته».

الجيش للالتزام بقرار منع الصيد جنوبي الليطاني

دعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، في بيان أصدرته أمس، «المواطنين إلى التقيد بقرارات منع الصيد على مقربة من المراكز العسكرية في منطقة جنوبي الليطاني وعلى امتداد الخط الأزرق، وعدم التجول بالأسلحة على أنواعها، تحت طائلة توقيف المخالفين وتسليمهم الى القضاء المختص». وأشارت المديرية في بيانها إلى أن «خصوصية بقعة العمليات جنوبي الليطاني، والتدابير التي اتخذها الجيش تنفيذاً للقرار 1701، تقضي بخلو المنطقة من أي وجود مسلح، باستثناء القوى العسكرية والأمنية اللبنانية وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

نقابة مكاتب السوق تدعو «التربية» إلى التنسيق

على أثر إعلان وزارة التربية والتعليم العالي رغبتها في إدخال قانون السير ضمن المناهج التربوية، أصدرت نقابة مكاتب السوق أمس بياناً أنتقدت فيه توجه الوزارة القاضي «بإعطاء التلامذة دروساً بشأن التوعية من مخاطر قيادة المركبات عبر كراس خاص بواسطة لجنة مندوبين من مديريات الوزارة والمركز التربوي للبحوث والإنماء ووزارة الداخلية». ودعت النقابة ووزارتى التربية والداخلية والبلديات إلى «التنسيق معها تحت طائلة اللجوء الى ما يكفل حفظ حقوق مكاتب السوق في لبنان والتي كفلها القانون اللبناني». وأشارت إلى أن «ما يجري هو تصرف عشوائي وتعسفي واغتصاب حقوق مكاتب السوق عبر تعليم قانون السير ومبادئ القيادة وإسنادها الى جمعيات تبين لنا أنه لا صلة لها إطلاقاً بهذه المشاريع».

قرب النبع، ينهك صياد من آل العبدالله، في حل لغز خيطان صنارته التي تشابكت وتعدت، ويهز برأسه أسفاً «على ما حل بالنبع، لقد ردموه ليستفيدوا منه مادياً، نحو عشرين متراً من الحوض، طولاً جرى قضمها حتى الآن، لتعادل 200 متر مربع، والمجال يبقى مفتوحاً على كثير من الاحتمالات». وإن لا يقلل من أهمية المنشآت التي قامت على جوانب البركة، من أرصفة و«حواجز» حديدية لحمائية، «لكنني لست موافقاً على ما يجري في داخل البركة، لبيّنوا حول النبع في عقارات خاصة ما يشاؤون، لكن لا يجوز المس بحوض النبع». ويشير بيده نحو جدران البركة، ليقارن بين الارتفاع الذي كانت تصل إليه مياه السردارة، وبين ارتفاعها الحالي «كل هذا التناقص، بسبب ردم فوهة النبع التي كنا نشرب منها صغاراً وننقل ما نحتاج إليه البيوت من مياه الشفة، قبل الستينيات».

أسئلة يطرحها حسين صادق من الخيام، راجياً من الجهات المختصة في البلدية الحالية، أن تجيب عنها: «كيف جرى تدمير منشآت النبع في عهد البلدية السابقة، من دون إعلان واستدراج عروض؟ وكيف رسا هذا الأمر على المستثمر الحالي وبأي مبلغ، فيما لم توافق البلدية على إقامة منشآت سياحية لبعض أبناء البلدة في الأملاك الخاصة، قرب النبع؟».

يغذي «السردارة» بالقنوات سهلي مرجعيون والخيام، مع نبعين صغيرين هما: «الرقنقة» و«الباردة». ومياهه حالياً لا تصل إلى أكثر من ألف متر بسبب الشح فضلًا عن الردم الذي غيَّب فوهته. كانت كروم التين تغطي محيط النبع؛ وكانت الأعراس والحفلات حوله تستمر أياماً. أما صيادو الأسماك بالصنارة فكانوا يقصدونه لأن سمكاته «طول الشبرين»؛ ويصفون طعمها بالزبدة.

أمكنة لأحواض مائية متداخلة بين الباطون، ومساحة الأسمنت التي كانت لا تزال هي نفسها». وتساءله «الأخبار» عن شكوى الأهالي من أن أعمال الردم التي غيَّبت فوهة النبع التي كانوا يستخدمون مياهها للشرب؛ فيرد: «النبع لم يزل موجوداً في السردارة، عندما تذهب إلى البركة تجده هناك». ويختم مؤكداً «أن البلدية لن تعمل إلا وفق المصلحة العامة للأهالي».

في زيارة ميدانية إلى نبع السردارة، يتبين أن مساحات ردم جديدة ظهرت فوق سطح البركة، ملاصقة لمساحات أخرى صُبت سابقاً تحت قناطر حجرية مستحدثة، تعلوها قاعة من زجاج وقرميد؛ وتظهر كميات من مادة «البيسكورس» تغطي سطح الردم الذي شبك بمربعات من حديد، ما يوحي بتحضير الردم للصب بالاسمنت. هذه الصورة تأتي معاكسة

بلدية ما بعد التحرير هي أول من تجرأ على ردم فوهة النبع

صورة النبع التي كانت بعد التحرير مباشرة، إذ إن حداثة البناء وأعمال الردم الجانبية التي قامت عليها جدران الدعم تركت آثارها الواضحة (من ردم صخري) داخل المياه، واقتطعت هي الأخرى من حوض النبع.

التربية مدرسة النظام الطائفي وأمه

فانت الحاج

لم يكتف المشاركون في الحلقة الحوارية التي نظمها، أمس، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، كما كان مقرراً، بمناقشة استراتيجية التعليم ما قبل الجامعي التي وضعها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية برئاسة المستشار التربوي د. عدنان الأمين عام 2007، بل إن العناوين تشعبت لدرجة بدت معها كل مداخلة أشبه باستراتيجية قائمة في ذاتها.

مع ذلك، بدا بعض هذه العناوين مثيراً للاهتمام، ولا سيما حين تجاوز الأستاذ في الجامعة اللبنانية، د. محمد شبا، القراءة التقنية المتعلقة بربط التعليم بالجوهر والتنمية وغيرها من الأدبيات التربوية الدولية، ليركز على مسؤولية النظام التعليمي الحالي في إنتاج النظام السياسي الطائفي في لبنان. ودعا شبا إلى إعادة النظر في المسلمات، ومنها حرية التعليم التي تحولت، كما قال، إلى عامل مقلوب للوحدة الوطنية والاندماج الاجتماعي. وسال: «كيف نضع استراتيجية تغيب معطى أساسياً، هو أن التربية الحالية تسهم في تدمير مرتكزات الوطن عبر تدمير التعليم الرسمي ومقاومة التدينات والتناقضات في التعليم الخاص المجاني وغير المجاني؟».

وافق الأستاذ الجامعي، د. عماد سماحة، على أن حرية التعليم كرسست الفرز الطائفي والانقسامات بين اللبنانيين، وهي عوامل مانعة لتكافؤ الفرص الدراسية التي تتحدث عنها الاستراتيجية. وأعرب عن اعتقاده بأن عدم وصول الاستراتيجيات الوطنية التي وضعت في أعوام 2000 و2003 و2004 و2006 و2010 إلى حين التنفيذ يعكس فشل السياسات الرسمية في اتخاذ قرارات حازمة لمصلحة

التعليم الرسمي. وشدد الرجل على أن استراتيجية 2007 مساهمة جديّة شوهتها خطة وزارة التربية الأخيرة. «مسؤولية الدولة تجاه التعليم الخاص وتمويل التعليم»، مفاصل أخرى غابت عن الاستراتيجية، كما قالت د. تيريز الهاشم، مديرة كلية التربية - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، يجب ألا تقتصر هذه المسؤولية، بحسب الهاشم، على الرعاية والوصاية

مناخة مفقودة

بدت لافتة مشاركة مستشار وزير التربية د. مازن الخطيب في الحلقة الحوارية للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، فالدفاع عن الخطط والمشاريع والقوانين التي تعدها الوزارة على طريق ما تسميه الإصلاح التربوي لم يمنع الرجل من الاعتراف ببعض المعوقات، منها عدم وجود مناعة لدى الإدارات الرسمية في الوقوف في وجه التدخلات الحزبية والسياسية، وتقصير الجميع في ضبط التعاقد مع الأساتذة ومساهمة كل الأفرقاء في تجميع المعلمين ضمن مناطقهم عبر التدخلات في المناقشات؛ إذ يرفض هؤلاء الانتقال عشرات الكيلومترات للتعرف إلى نمط عيش الآخر وثقافته، إضافة إلى غياب التقويم للكوادر البشرية وعدم التحقق من الدور الذي تؤديه المدارس الخاصة في توفير الاندماج الاجتماعي لتلامذة لبنان.

فحسب، بل ينبغي تحديد الخيارات الوطنية للمدارس الخاصة. وفي باب التمويل، سألت: «كم نحن مستعدون للإنفاق على التعليم؟ كم ننفق فعلاً؟ من ينفق على التربية؟ وكيف تتوزع مسؤولية الإنفاق بين الدولة والقطاع العام الخاص؟». وأكدت الهاشم أهمية إعادة النظر في مكونات كلفة التعليم وربط الاستراتيجية برؤية اقتصادية واجتماعية.

وفي السياق، أوضح أمين سر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي محمد قاسم أنه كلما ازدادت الخطط، انخفضت موازنة التعليم الرسمي، سائلاً: «هل هناك قرار سياسي بتوفير فرص التعليم المتساوية للبنانيين؟ لماذا الاعتماد على الهبات والقروض والمساعدات، بدلاً من رفع موازنة وزارة التربية؟».

انتقد الأستاذ في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية د. حسين بدران كثرة الطباخين في التربية، غامزاً من قنّاء مستشاري وزير التربية، داعياً إلى تسليم وضع أسس النظام التربوي لتربويين مشهود لهم بالكفاءة.

أما د. عدنان الأمين الذي قدم الورقة الأساسية، فأكد أن الفرص المتاحة في رياض الأطفال في المدارس الرسمية محدودة، والمشكلة في المراحل الأخرى ليست في الالتحاق بالتعليم، بل في نوعية هذا التعليم والمناهج التي ما زالت تركز على محور المعلم. وفيما شدّد الأمين على ضعف دور المدرسة في بناء الانتماء الوطني، بدأ لافتاً ما تحدث عنه لجهة مهزلة التعاقد وإفساد المناخ المدرسي وتعيين راسبين في مباريات مجلس الخدمة المدنية بمباركة القوى السياسية وروابط المعلمين على حد سواء. استفز هذا الكلام قاسم الذي ذكر بأن الروابط أسقطت التعاقد الوظيفي عام 2006.

تحقيق

هل تُهدر حقوق المجندين لدى تثبيتهم في قوى الأمن؟

لقطة

لم تبدأ المرحلة الأولى لتثبيت العسكريين المجندين التي أخذ القرار بها اللواء أشرف ريفي منفرداً بعدما حاز صلاحيات المجلس الذي لن ينعقد مجدداً، بانتظار صدور مرسوم تعيينات لملء الشواغر فيه. و بانتظار ذلك، يشار إلى أن المرحلة الثانية من قرار اللواء أشرف ريفي بتثبيت المجندين، ستشمل تعيين وتثبيت المرشحين لرتبة رقيب متمرن من المسلمين الرقباء الذين نالوا معدل 20/5 وما فوق، مع العدد المماثل من المسيحيين من دورة التطوع لرتبة دركي متمرن عند الانتهاء منها و صدور النتائج. كذلك سيجري في هذه المرحلة تعيين وتثبيت المجندين الممددة خدماتهم من المسلمين، المتممين شروط التطوع والذين لم ينتهوا في المرحلة الأولى برتبة دركي مع المرشحين من دورة التطوع لرتبة دركي متمرن عند الانتهاء و صدور النتائج.

رضوان مرتضى

أصدر اللواء أشرف ريفي أمراً بتثبيت العسكريين المجندين في 29 من الشهر الماضي. جرى التداول بالصيغة التي سيجري على أساسها اعتماد التثبيت، فطرحت فرضيتان: اقترحت الفرضية الأولى تثبيت جميع العسكريين المجندين، بغض النظر عن الاختلال في الميزان الطائفي بين المسلمين والمسيحيين. ولحظت الفرضية الاختلال المصلحة للمسلمين، مقترحة تعويضه في دورة تطوع لاحقة، بحيث يؤخذ ثلثا المتطوعين من المسيحيين، على أن يكون الثلث الباقي من نصيب المتطوعين المسلمين. برز في مقابل ما سبق ذكره، نظرية تتبنى فكرة تطوع الرقباء المسيحيين الحاصلين على معدل علامات 20/5 وما فوق، مقابل اعتماد معدل العلامات 20/7 للرقباء المسلمين. واقترحت هذه الفرضية تطوع العسكريين المسيحيين في وقت لاحق، لكنها جوبهت بالرفض لأنها

الجدول التي سيُتَبَّط المجنّدون وفقاً لها عالقّة في شعبة العديد. ضباط في المديرية يؤكدون أن الأمور تسير على ما يرام، لكن العسكريين يتحدثون عن خطاب ما أُخّر التثبيت. ويسري حديث عن إجحاف متوقع الحصول، فماذا يقول المدير العام؟

تخالف قاعدة «قسمة الحق المتساوية»، فجرى اعتماد السباق الأول. اتفق على تثبيت جميع العسكريين المسيحيين مقابل العدد المماثل لهم من المسلمين، على أن يتنبت المسلمون الباقيون في وقت لاحق. هنا سُجّل اعتراض، فبعدها جرى الحديث عن جداول سترفع إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي في 15 تشرين الثاني لاختيار أسماء المجندين الذين سيُتَبَّطون. أرسلت برقية إلى قادة الوحدات لطلب لائحة تقديرات يُتَبَّط على أساسها المجنّدون، فأثار الطلب امتعاضاً لدى بعض الضباط. رأى هؤلاء أن في الأمر ظمناً سيلحق بالمجندين، باعتبار أنه ليس هناك قائد وحدة يعرف جميع المجندين في وحدته. وفي هذا السياق، ذكر مسؤول رفيع في قوى الأمن الداخلي لـ«الأخبار» أن ذلك يسمح للضباط بالاستنسابية في الاختيار بين المجندين الموجودين لديه، فقد يغلب الاعتبارات السياسية. ولغبت المسؤول المذكور إلى أنه «حتى لو لم نسئ الظن،

فإن الظلم واقع لا محالة»، شارحاً أن قائد الوحدة لا يمكنه إحصاء سلوك جميع المجندين لديه. واستنكر الضابط المذكور أن يؤخذ بلائحة التقديرات بحسب رأي قائد الوحدة إن لم تُقرن بالتراتبية حسب الرقم العسكري ووفق الأقدمية. وختم الضابط المذكور حديثه لـ«الأخبار»

بمراهنة على اللواء ريفي، الذي يرى أنه صاحب حق لا يقبل هدر حقوق المجندين والتفريط بها. رغم الامتعض السائد لدى بعض الضباط، امتثل قادة الوحدات لطلب اللواء ريفي بوضع لائحة تقديرات للمجندين أرسلت إلى المديرية العامة

أهت الناس

لجم اعتداء على قوى الأمن في الضهيرة

معاينة البلدة خوفاً من التدايعات التي قد تحصل» بحسب مصدر أمني. إلا أن الأمن قرر فرض نفسه وأصر على توقيف المخالفين، وهو ما حصل في الفترة ما بين ليل السبت وصباح اليوم التالي. وفيما أوقف عدد من الأهالي، ومنهم نساء في المخفر بتهمة إقلاق الراحة العامة، حوّل نضال إلى المحكمة العسكرية لمحاكمته في التهم المنسوبة إليه، وأخرها التعرض للدورية الأمنية، علماً بأن الشخص نفسه كاد أن يسبب قبل أكثر من شهر فتنة بين بلديتي علما الشعب والزهيرة عندما دخل في شجار وتحّد مع شاب من علما، تطوّر إلى تبادل الضرب بالعصي ووقوع جريح من الضهيرة. إلا أن الشابين فرّا من قبضة القوى الأمنية، فيما أسقطت عائلة الجريح حقها الشخصي عن ابن علما.

وأكد مصدر أمني ما يتداوله بعض الأهالي في الضهيرة من أن نضال «محمي من قوى صاحبة قرار، استطاعت في كل مرة أن تجعله يغفل من العقاب برغم قيامه بمخالفات عدة مذ كان حدثاً». فهل تتمكن هذه المرة أيضاً من ذلك؟ يذكر أن عمليات الاعتداء على عناصر قوى الأمن الداخلي في منطقة صور ليست الأولى من نوعها في منطقة صور، لكنها الأولى التي يجري فيها توقيف الفاعلين بهذه السرعة القياسية.

صور - أمال خليل حتى مساء أمس، باءت بالفشل محاولات بعض الأطراف لإخلاء سبيل معتد على قوى الأمن في بلدة الضهيرة الحدودية (قضاء صور). فقد تعرض المدعو نضال (س مواليد 1989) لدورية أمنية ظهر السبت الفائت، كانت تمر في البلدة، وفي عدادها رئيس مخفر علما الشعب المجاورة وعنصران آخران. ولما همّت الدورية بتوقيف شخص كان يزاحمها بدراجته النارية ويعترض طريقها، تقدم نضال ليتجهّم هو الآخر على عناصر الأمن الذين بادروا إلى توقيفه، وخصوصاً أنه مطلوب بمذكرات بحث وتحرّ سابقة وفارّ من وجه العدالة. عندها، تجمّع عدد من الأهالي، من بينهم نساء وأطفال، لحمايته ومنع توقيفه، إلى أن تمكن من التسلسل من بين الحشود والهرب إلى جهة مجهولة، فيما كان الأمنيون يتلقون التهديدات والوعيد من الجموع.

وحتى قبل مساء ذلك اليوم، كان رئيس المخفر قد أرسل برقيات للمعنيين بما حصل، وطلب مؤازرة الجيش اللبناني لتنفيذ مهامات في الضهيرة واعتقال نضال وكل من تهجم على الدورية. وقبل تنفيذ الخطة، بدأ فاعليات المنطقة وتياراتها السياسية بالعمل على «تسوية الأمر وحله حبيماً بدلاً من

على فكرة

يشير قانون السير إلى أن الرصيف للمشاة، لكن الأمر يختلف مع الرصيف المحاذي لنادي الضباط في مدينة جونبة، إذ يلاحظ أن سيارة من نوع نيسان أكس - ترايل سوداء اللون، تعود لأحد العمداء في الجيش، تحتل الرصيف طولياً كل ليلة، معرّقة حركة المارة وممارسي رياضة المشي في تلك المنطقة، علماً بأن مواقف السيارات متوافرة بكثرة. وقد ذكر أحد الضباط أنه يحتمل أن يكون العميد قد حصل على إذن من البلدية، لكن السؤال يبقى مفتوحاً عن مبررات الإذن.

قصور العدل

نجرّ لإنشاء دائرة تنفيذ في طرابلس

في طرابلس والشمال. وتم الاتفاق على أن يتقدم مجلس النقابة إلى وزير العدل بمذكرة تفصيلية بالمطالب التي من شأنها تحسين سير المرفق القضائي والقانوني في الشمال، كي يصار إلى تحقيقها. وإثر اللقاء نوه النقيب الدابة بالتجاوب الذي لقيه لمجلس النقابة من الوزير نجار مع مختلف المطالب التي طرحت مشيراً إلى أن «وزير العدل وعد مجلس النقابة بالسعي لإنشاء دائرة تنفيذ مستقلة في طرابلس على غرار الدائرة التي أنجزت في بيروت». وشكر الدابة نجار على اهتمامه بموضوع إنجاز قصر العدل الجديد في طرابلس. (الأخبار)

«إن لبنان يشكو من أمور كثيرة تعوق حياته الإدارية اليومية وأمر المواطنين الحياتية الضرورية. ولكننا سنتعاون ونتصدى لكل هذه الأمور بما فيه المصلحة العليا وهي مصلحة صديقة القضاء وضرورة صيانة حقوق المستثمرين والمتداعين لأن الاستثمار يحتاج إلى قضاء صالح يسرع في أحكامه دون التسرع في إطلاقها» قال وزير العدل ابراهيم نجار بعد استقباله في مكتبه في وزارة العدل نقيب المحامين الجديد في طرابلس المحامي بسام الدابة وأعضاء مجلس النقابة يرافقه النقيب السابقون، وبحث معهم في شؤون تتعلق بسير العدالة في لبنان ولا سيما



نجار أثناء مشاركته في إحدى جلسات مجلس الوزراء (أرشيف - هيثم موسوي)

عدالة من دون ثقافة عدالة؟

عمر نشابة

لم تُول عائلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، منذ انطلاق التحقيقات الجنائية في جريمة اغتياله، أي اهتمام جدي بمتابعة المسار العدلي. بل اقتضت ردة فعل الحريري على مطالبتهم بإطلاق آلية دولية لتحقيق العدالة، من دون أن يهتموا بمعرفة المنهجية التي تعتمدها تلك الآلية وخصوصياتها الهيكلية والإجرائية.

- لم يكلف المكتب السياسي في تيار المستقبل أو الأمانة العامة لقوى 14 آذار فريقاً من المتخصصين في القانون الدولي وضع ورقة توضيحية تشرح منهجية عمل آليات العدالة الدولية وتفصل مضمون النظام الأساسي للمحكمة وقواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بها.

- لم تُشكل هيئة استشارية متخصصة بالآليات القضائية في قريظم، إذ لم يعتبر الرئيس فؤاد السنيورة والرئيس سعد الحريري والنائبه بهية الحريري أن تثقيف أنفسهم والسياسيين والناشطين التابعين لهم قانونياً وقضائياً كان مطلوباً خلال كل المراحل التي تلت الاغتيال.

- لم يعقد مؤتمر دولي أو محلي عن المحاكم الدولية، بما فيها المحكمة الخاصة بلبنان، برعاية مؤسسة الحريري التي تدعى تمسكها بالعدالة والمعرفة والحضارة والتطور.

- لم تنشر المؤسسات التربوية والتعليمية التابعة للحريري دليلاً أو كتيباً يعمّم وجوب احترام مبادئ العدالة وحياد المحكمة واستقلالية القاضي.

- لم تستضف وسائل إعلام تيار المستقبل وقوى 14 آذار خبراء قانونيين دوليين ومحامين متابعين للمحاكم الدولية لبحث التفاصيل القانونية والاستيضاح حول المحاكمات والإجراءات القضائية بعيداً عن السياسة والسياسيين.

بل اقتضت المطالبة بالعدالة الدولية على رفع الشعارات وتنظيم المهرجانات السياسية وتركيب عدادات في الطرقات والتهديد والوعيد بـ«المجتمع الدولي».

ولعل الفضيحة الكبرى التي تضاف الى عدم تدقيق رافعي شعار «لبنان أولاً» في عمل آلية دولية تدعى تحقيق العدالة، عدم إطلاق حكومات فؤاد السنيورة وسعد الحريري المتعاقبة خطة جديّة وفعّالة لإصلاح القضاء المحلي. ألم يكن سبب اللجوء الى القضاء الدولي، عجز القضاء المحلي عن تحقيق العدالة؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟

أخبار القضاء والأمن

التحضيرات لافتتاح السنة القضائية

عقد مجلس القضاء الأعلى جلسة بعد ظهر أمس، برئاسة القاضي غالب غانم وحضور الأعضاء، وبحث في الترتيبات والتحضيرات لافتتاح السنة القضائية برعاية رئيس الجمهورية عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين المقبل.

جمعيات حقوق الإنسان لإنهاء الاحتجاز التعسفي

وجّهت أمس مجموعة من الجمعيات الحقوقية من بينها رواد وكرامة نداءً للمطالبة بوضع حد لممارسات الاحتجاز التعسفي والترحيل القسري للاجئين ورفع الغطاء السياسي عنها. وتحدّثت الجمعيات عن عملية الترحيل التي قامت بها المديرية العامة للأمن العام للاجئ العراقي علاء الصياد قسراً من لبنان، مذكرة بما جرى له من تعرّض عناصر الأمن العام له بالضرب حتى أغمى عليه ليستفيق ويوجد نفسه داخل الطائرة. وانطلق نداء الجمعيات من حالة الصياد التي أعربوا عن خشيتهم من أن تتكرر مع حالات باقي اللاجئين المحتجزين تعسفاً الذين حاز بعضهم أحكاماً صريحة بوجود الإفراج عنهم دون أن تنفذ هذه الأحكام.

احتجاز لبناني في السعودية لتشابه في الأسماء

ما تزال قضية المواطن علي حسين صالح (64 عاماً) المعروف بعلي برق في الهرمل (رامى بلبيل) تتفاعل دون أي نتائج تذكر، رغم المعلومات التي تشير إلى أن قادة في الدولة ونواباً وأجهزة يعملون لإنهاء فصول القصة التي جعلت الكثيرين يراجعون حساباتهم قبل تقديم طلبات تأشيرة لتأدية فريضة الحج. وفي التفاصيل، فإن المواطن حسين علي صالح تقدم بطلب الحصول على تأشيرة سفر إلى السعودية لتأدية فريضة الحج لهذا العام، فجاء الرد بالموافقة. جهّز نفسه وانطلق في رحلته الدينية التي توقفت عند أول محطة في السعودية بعدما قبض عليه في المطار حيث سيق إلى الحجز لأسباب مجهولة. رغم ما أشيع عن وجود تشابه أسماء مع أحد كوادر حزب الله الذي اغتالته إسرائيل في بيروت منذ أكثر من ثلاث سنوات، ونسج قصص حول إعلان المقاومة نبأ الاغتيال لإخفائه كي يقوم بدور جهادي باسم مستعار. عائلة علي حسين صالح لم تعرف شيئاً عن حاله الصحية السيئة. فصالح مصاب بالسكري وأمراض الضغط ومرض القلب. أما مكان احتجازه، فلم تفكر العائلة يوماً أن يكون تشابه الأسماء سبباً لسجن ابنها على الأراضي المقدسة وجرماته من أداء فريضة الحج. وقد ناشدت العائلة المسؤولين التحرك لإخلاء سبيل «أبو حسين».

الحل بيد المدير العام اللواء أشرف ريفي (أرشيف - مروان بو حيدر)

التعيين والتثبيت في المرحلة الأولى

لحظت برقية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي المرسلة الى قادة الوحدات في 29 تشرين الأول، أن التثبيت سيجري على مرحلتين. المرحلة الأولى ستشمل تعيين وتثبيت الرقباء المتعاقدين الاختصاصيين برتبة رقيب، وتثبيت أولئك المرشحين لرتبة رقيب متمرن الذين نالوا معدل 20/5 وما فوق بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين بعد احتساب الفارق في رتبة رقيب اختصاصي. وستتضمن المرحلة الأولى أيضاً تعيين الدركيين المتعاقدين برتبة دركي وتثبيتهم، بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، بعد أخذ الفارق من المجندين المسيحيين. بالإضافة الى تعيين وتثبيت المجندين الممددة خدماتهم والمتمتمين شروط التطويح بصفة دركي، مع مراعاة النوازن الطائفي.

فعلية، سيتحوّل معاونون بعد تثبيتهم برتبة رقيب ليصبح المجند المرشح لرتبة رقيب، برتبة رقيب. وبالتالي قد يأخذ رقماً عسكرياً أدنى من الرقم العسكري للمعاون المثبت رقيباً، وبذلك يصبح المجند مسؤولاً عن معاون الذي كان مسؤولاً عنه، ويتحدّث هؤلاء عن محاولات لمقابلة وزير الداخلية، زياد بارود، بإذن قانوني لطرح القضية أمامه، فقبولت بالرفض من المديرية. وفي هذا السياق، تشير «الأخبار» الى أن معاونين المجندين الذين لا يتجاوز عددهم الستين معاوناً، يخدمون في وحدة القوى السيارة بإمرة العميد روبر جبور، وحائزون جميعهم إجازات جامعية ودبلوم دراسات عليا في شتى المجالات.

المطالب التي حملها معاونون المجنّدون يؤكّد أحقيتها مسؤولاً أمني رفيع في قوى الأمن الداخلي، مشيراً الى أنه لا يجوز أن تضع سنوات خدمة هؤلاء هدرًا. ويلفت المسؤول المذكور الى أنه جرى تثبيت معاونين المجندين في الجيش لعدم وجود قانون يمنحهم، مقترحاً خيارين للحل. يتمثل الأول بالتقدم بشكوى لدى مجلس شورى الدولة للحصول على حكم بمنحهم حق التثبيت استثنائياً وفق رتبهم. أما الحل الثاني فهو تقدّم عشرة نواب بمشروع قانون لدى المجلس النيابي لتعديل قانون قوى الأمن الداخلي.

تسمح لائحة التقديرات لضباط بالاستنسابية في اختيار المجندين وتغليب الاعتبارات السياسية أحياناً

لـ«الأخبار» شكوى عن ظلم سيلحق بهم جراء قرار التثبيت الذي اتخذ والذي يلحظ المجندين لرتبة دركي أو لرتبة رقيب، دون الأخذ بالاعتبار خدمة معاونين المجندين التي تصل الى أربع سنوات ونصف، حيث سيخبتون برتبة رقيب بعد كسره مرتين. فقانون الـ17 الخاص بقوى الأمن الداخلي لا يسمح إلا بتثبيت دركي أو رقيب أو ضابط. فالقانون، وفق أدهم، لا يسمح بدخول قوى الأمن برتبة معاون.

انطلاقاً مما سبق، يستنكر معاونون المجنّدون المضي بالقرار الذي ربما يعكس الإلية، فبعدما كان معاون المجند مسؤولاً في الخدمة بالتسلسل عن رتبة دركي، وصولاً الى رقيب أول خدمة

لقوى الأمن الداخلي، لكن بعض هؤلاء القادة ضمنوا هذه اللوائح فقاعناهم. فعلى سبيل المثال، علمت «الأخبار» أن قائد وحدة جهاز أمن السفارات عند العميد عدنان اللقيس وضع تقديراً واحداً لجميع المجندين العاملين لديه في الوحدة. من جهة أخرى، ينقل معاونون مجنّدون

محاكم

سرقوا سيارة لاستخدامها في أعمال السلب

هددوه بالسكاكين وسلبوه سيارته ومبلغاً من المال

الى مكان عمله، فيما تابع فرج وعلي طريقهما الى صيدا كما أبلغاه، وأكد أن نصيبه من عملية السلب كان مبلغ سبعة عشر ألف ليرة، وأن الهدف من عملية سلب السيارة كان التنزّه بها. وأضاف إن أحمد ح. لم يكن واحداً من السالبين. ولدى التحقيق مع أحمد، أكد عدم مشاركته في عملية السلب، مؤكداً أن علاقة وطيدة تربطه بفرج في معرض إقدامهما معاً على سرقة العديد من الدراجات النارية. وأضاف إن عدنان أوقف السيارة المسلوقة في محلة بعاصير، وأشار الى أنه توجه مع فرج الى البلدة لإحضار السيارة بغرض استعمالها في عمليات سلب المارة. بالتحقيق مع فرج، اعترف بإقدامه بالاشتراك مع علي م. وعدنان ش.

حضر سعيد (اسم مستعار) الى مقر فصيلة درك الشويقات ليبلغ عناصره أن ثلاثة شباب صدعوا بسيارة الأجرة خاصته في محلة الحدث عند الساعة السادسة والنصف صباحاً، وطلبوا منه أن يقلهم الى محلة خلدة. نقلهم، ولدى وصوله الى قرب مسبح «الكوستا برفا» سلبوه سيارته ومبلغاً من المال وجهاز هاتف خلوي كان موضوعاً داخل تابلو السيارة بعدما هددوه بالسكاكين، ثم تواروا عن الأنظار. بوشرت التحقيقات الأولية وغنر على السيارة المسروقة ظهراً في بلدة بعاصير. عناصر مخفر درك برج، الذين عثروا على السيارة، أوقفوا فرج ح. وعلي م. استناداً إلى إفسادات عدد من الشهود، وضبطوا بحوزة الأخير سكيناً ممنوعة، فيما تمكن أحمد ح. من الفرار، إلا أنه أوقف لاحقاً في بلدة برج. ولدى التحقيق معهم، اعترف الثلاثة بأن عدنان ش. هو رئيس العصابة التي ينتمون إليها، فأوقف الأخير في منزل والدته في حي السلم وضبطت بحوزته سكين ممنوعة من نوع ست طقات.

وبالتحقيق معه، اعترف عدنان بإقدامه، بالاشتراك مع فرج وعلي، على سلب سعيد سيارته ومبلغاً من المال بعد تهديده بواسطه سكين كان يحملها فرج، وأضاف إنه نزل من السيارة المسلوقة في محلة الشويقات وعاد



تقرير

وصلت أسعار الفوائد إلى مرحلة حساسة لدرجة أنه يجب دائماً التشديد على أن «القضية ليست لعبة» بحسب الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر. فليس مفهوماً بعد مدى حدة الضيق المالي الذي تتجه صوبه البلاد بسبب الأوضاع السياسيّة والتحوّلات الاقتصادية العالمية، لكن الأكد هو أن الأمر يضيق الخناق على وزارة المال

المصارف تنام على سيولتها

لعبة أسعار الفوائد تضيق الخناق على وزارة المال

حسنة شقراني

هل مستوى الفوائد في لبنان يعرض البلاد لهجوم الأموال الساخنة ويهدد الاستقرار النقدي وحتى استقرار الليرة، وفقاً لما كان قد حذر منه حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أخيراً؟ هل الفوائد السائدة حالياً منطوقية؟ ما هو وضع وزارة المال حالياً في سوق الاقتراض؟ مجموعة من الأسئلة الملحة مطروحة في الإطار النقدي والمالي في لبنان حالياً، وهي تعكس مستوى تعقيد كبير في قضايا كثيرة، وتشير إلى ضرورة اعتماد مقاربات حذرة، مقاربات تضطلع بها المصارف على نحو واسع، نظراً لحجمها في

الاقتصاد الذي يساوي أضعاف الناتج المحلي، ونظراً لكونها القناة الأساسية لتدفق الأموال الخارجية التي طالما كانت ضرورية لكي يبقى النموذج واقفاً على رجليه، إذا صح التعبير. ومن هذا المنطلق يبدأ الأمين العام لجمعية المصارف، مكرم صادر، إجاباته عن التساؤلات المطروحة بالتشديد على أنه «نظراً لدرجة المخاطر في البلاد، لا أظن أن مستوى الفوائد لا يزال جذاباً للتدفقات». فقد تراجعت الفوائد على نحو ملحوظ خلال العامين الماضيين، وإن ليس بالوتيرة نفسها المسجلة عالمياً. لكن وفقاً للمعايير اللبنانية، فإن للتذبذب العالمي تداعيات خطيرة

جداً على الاستقرار الداخلي. من هذا المنطلق يوضح مكرم صادر أنه إذا ارتفعت الفوائد عالمياً غداً، وبموازاتها ارتفعت الفوائد في لبنان، فإن «السندات الجديدة التي تصدرها للدولة ستكون بنسبة أعلى، لنقل 8%، مقارنة بمعدل 5% حالياً».

هذا يعني أن السندات القديمة ستتدنى قيمتها مقارنة بالسندات الجديدة على الرغم من أن الفئتين تتمتعان بالمواصفات نفسها: المقترض نفسه، أجل الاستحقاق نفسه، العملة نفسها وهي الليرة. وبالتالي يؤدي هذا الوضع إلى طلب لجنة الرقابة على المصارف من الأخيرة تسجيل الفروق خسارة في دفاترها يصار



نظراً لدرجة المخاطر في البلاد لن يبقى مستوى الفوائد جذاباً للتدفقات (مروان طحطح)

موضع شائك لتحقيق الإصدار المطلوب.

لكن ما هو المخرج المالي في هذه الحال، وخصوصاً أن لبنان مصنع عالمياً «دون درجة الاستثمار»، ما يعني أنه سيواجه صعوبة في الحصول على قروض بالعملة الأجنبية، أي عبر سندات «يوروبوندرز».

يشير مكرم صادر إلى الية يطرحها مصرف لبنان حالياً لتلبية إصدار وزارة المال، فهو يقول للمصارف: «إذا كنتم لا تملكون سيولة أو لا تريدون توظيف السيولة الموجودة لديكم في سندات الخزينة، فاستبدلوا شهادات الإيداع بسندات خزينة»، أي يجري شراء شهادات إيداع من المصرف المركزي ويقوم الأخير بتمويل وزارة المال عبر الاكتتاب في سنداتها.

هذه الآلية تسمح للمصرف المركزي بخفض عبء شهادات الإيداع عن كاهله، كما أن «هذه اللعبة لا يترتب عليها أكلاف مباشرة: فالفترة نفسها هي للورقتين المائتين، وهي

إلى تغطيتها عبر الرأسمال أو تضرب الأرباح».

وعلى هذا الأساس، يوضح الخبير المصرفي، «لن تقبل المصارف على إصدار سندات خزينة تنفذه وزارة المال ولن تكتتب فيه مفضلة الاحتفاظ بالسيولة لمرحلة لاحقة».

لماذا؟ وما هي طبيعة تلك المرحلة اللاحقة؟ يوضح مكرم صادر أنه «إذا كان صحيحاً أن القرار الظني سيصدر (قريباً) وسترتفع الفائدة إلى 10% و12%، فلماذا توظف المصارف أموالها الآن بنسبة 5% أو 4% أو حتى 3%؟. ويشير إلى أن التوجه الآن في القطاع المصرفي هو «النوم على السيولة» وإذا وصلت الأمور إلى حدّها «فلنطبع المصرف المركزي الأموال ويقرض وزارة المال».

وكانت «الأخبار» قد علمت من مصادر أخرى أن وزيرة المال ربا الحسنة طلبت من المصارف الاكتتاب في سندات خزينة تنوي إصدارها، غير أن المصارف رفضت. وقالت المصادر إن الوزارة تجد نفسها في

133

مليار دولار

قيمة موجودات القطاع المصرفي. لكن مقارنة هذه القيمة بالناتج يجب التنبيه إلى أن 40% من تلك الموجودات موظفة في الخارج، وفقاً لمكرم صادر، ما يعني أن الباقي هو 80 مليار دولار ويمثل نحو 230% من الناتج المحلي الإجمالي فقط «لا 40% مثلما يُروّج له»

خيار استقرار سياسي

لدى البحث في شهادات الإيداع وسندات الخزينة، يقول مكرم صادر (الصورة) إنها تتمتع بدور آخر غير الاقتراض وهو «امتصاص فائض الليرة الذي تخلقه الدولة ومصرف لبنان، لدعم سعر الصرف». فهذا الخيار يعني أن «الدولة مجبرة على امتصاص السيولة لأن الجميع يريد استقرار سعر الصرف، وهو خيار سياسي على الجميع تحمّل مسؤوليته». ويشير إلى أن قيمة شهادات الإيداع التي أصدرها مصرف لبنان حتى الآن تبلغ 24 مليار دولار تقريباً، وظفت المصارف فيها 10 مليارات دولار، مشدداً على أن «المصرف المركزي حالياً متساو في أرباحه وخسائره».



قطاعات

نقل جوي

مالية عامة

هشاشة السلامة العامة في مطار بيروت

ثم أشار إلى اجتماعات عُقدت في الأسبوعين الماضيين مع العاملين في المديرية العامة للطيران المدني، نوقشت خلالها أمور إدارية، وتبين أن سعة المطار وسلامته تجاوزت كوارث وتحديات فحوظ عليها رغم تصرف البعض في مواقع مختلفة في لبنان، بلا مسؤولية، «لكن هذا لا يعني أنه ليس هناك أخطاء ومشاكل، بل على العكس كانت موجودة قبل تسلمي الوزارة وبعدها... هناك مشاكل في المطار يتحمّل مسؤوليتها المسؤولون في الطيران المدني أو في أي دائرة من الدوائر الأخرى».

يبني العريضي على هذه المعطيات ليطلق النقاش في شأن الهيئة الناظمة للطيران، فيشير إلى أنه لا مكان لغالبية العاملين في المطار إذا قامت الهيئة العامة للطيران المدني، وكذلك سيكون وضعهم إذا استمر العمل أيضاً بالطريقة المتبعة، لأن القانون لم يطبق منذ صدوره:

(الأخبار)

فحاة، أعلن وزير الأشغال غازي العريضي، في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد اجتماع عمل للعاملين في المديرية العامة للطيران المدني، أنه يجب إعلان حقيقة كارثة الطائرة الإثيوبية تزامناً مع قرب صدور التقرير النهائي للجنة التحقيق الرسمية، ثم قفز مباشرة إلى هشاشة إجراءات السلامة العامة في مطار بيروت الدولي، رابطاً الوضع بإنشاء الهيئة الناظمة للطيران.

بالنسبة إلى كارثة الطائرة الإثيوبية، دعا العريضي إلى التجهيز للوصول إلى مرحلة الإعلان الكامل لما جرى، «إذ لا نستطيع أن نبقى في لبنان مكتوفي الأيدي، علماً بأن الحقيقة موجودة لدينا، لكن كان لا بد من انتظار عمل لجنة التحقيق بالكامل». ولذلك طلب من المدير العام للطيران المدني، حمدي شوق (كان غائباً عن المؤتمر الصحافي)، «إرسال الرسائل الضرورية إلى الجهات المعنية، أميركية أو إثيوبية، لأننا أصبحنا في ربح الساعة الأخير».

استراتيجية لإدارة الدين بعد طول انتظار؟

تأخذ في الحسبان معايير التدقيق الدولية»، وتدرس «إمكان اعتماد التدقيق الداخلي». وفي ما يتعلق بتحسين تنفيذ الموازنة العامة، أشارت الحسن إلى أن الوزارة «سعت إلى تحسين إدارة السيولة من خلال استحداث دائرة خاصة، وتدرس حالياً إمكان إنشاء حساب موحد للخزينة بالتعاون مع مركز المساندة التقنية التابع لصندوق النقد الدولي وبمساعدة فنية من وزارة المال الفرنسية». وأفادت بأن الوزارة بدأت كذلك «ورشنة كبيرة لتحسين أنظمة صرف النفقات ودفعها».

وشددت ربا الحسن على أن «الأزمة المالية العالمية دفعت مشاريع الإصلاح في مجال المالية العامة إلى رأس الأولويات، وحفزت وزارات المال في كل أنحاء العالم، على تطوير ممارساتها ونظمها وتشريعاتها وإجراءاتها». وأشارت إلى أن «هذه الأزمة نبهتنا إلى أهمية وجود قياديين في الإدارات الحكومية».

(الأخبار)

يُجمع الاقتصاديون على أن إدارة الدين العام في لبنان منذ انتهاء الحرب حتى يومنا هذا لم تكن رشيدة، نظراً لأن توظيفاته لم تكن مثمرة ومؤشرات استدامته لم تكن مدروسة على نحو موضوعي، والآن تطرح وزارة المال استراتيجية إدارة قد تسهم في ردم الهوة التي تفاقمت خلال السنين، ليقوم حجم الدين العام المعترف به رسمياً بـ50 مليار دولار. وبحسب وزيرة المال ربا الحسن فإن العمل جار على «وضع أول استراتيجية لبنانية متوسطة الأمد للدين العام للسنوات 2010-2015، بحيث توضع خطط تمويل سنوية وتنفذ» مع توقع زيادة في الإيرادات الضريبية طبعاً يوازي 1% من الناتج المحلي الإجمالي».

وخلال افتتاح المؤتمر السنوي لشبكة معاهد ومراكز التدريب الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (Gift MENA) في السرايا الحكومية، أعلنت وزيرة المال أنها «تسعى في المدى المتوسط إلى وضع استراتيجية شاملة لتحسين آليات تنفيذ الموازنة وإجراءاتها، وإدارة الخزينة

مؤتمر

نشر الألياف الضوئية في لبنان الآن

نحاس: يجب ألا تقتصر خدمات الحزمة العريضة على «سوليدير»

مئات من المستخدمين كثيفي استعمال خدمات الإنترنت، مثل شركات الإنترنت والمشغلين، وأبراج الهاتف الخليوي الرئيسية لتمكينها من الانتقال إلى الجيل الثالث، وعدد من الإدارات العامة ذات الصلة اليومية بالمواطنين، فضلاً عن الجامعات والمستشفيات، وعدد من المراكز المصرفية والخدماتية.

الجزء الثاني من المشروع أصبح في مرحلة فض العروض، وهو يتعلق بالتجهيزات الضوئية (DWDM).

أما الجزء الثالث من المشروع فهو قيد الإنجاز تمهيداً لإطلاق استدرج العروض، وهو عبارة عن إقامة نحو 1000 علبة توزيع ذكية موزعة، بمثابة وسيلة وفقاً لكثافة السكن في لبنان، وبهدف بلوغ سرعات تصل إلى 20 ميغابايت بالاعتماد على التمديدات النحاسية القائمة حالياً، على ألا تزيد المسافة بين مركز التوزيع والمستخدم على كيلومتر واحد أو 1,5 كيلومتر، ثم تمديد الألياف الضوئية ضمن المباني القائمة، فضلاً عن أن هناك مناطق في لبنان لا تضم عدداً كبيراً من السكان، أي دون 10%، لكنها واسعة جداً، وهي تقع في شمال البقاع وفي البقاع الغربي على طول خط المواجهة مع الاسرائيليين قبل انسحابهم، وبعض المناطق الجردية في قضاءي جبيل وكسروان، حيث لا شبكة أرضية حتى اليوم.

(الأخبار)

الأرضية في هذه المناطق، لكن السؤال المطروح: «هل نمدد الألياف الضوئية في المناطق النائية، أم نعتد الشبكة النحاسية؟»، يجيب نحاس: «بالطبع، مبتغانا أن نصل مباشرة إلى الألياف الضوئية، لكننا نواجه بعض المسائل التقنية المتعلقة بما ورتناه في قطاع الكهرباء من وضع لا يسمح بتوفير الطاقة إلى المستهلكين باستمرار، وبالتالي هناك مشكلة في تشغيل خدمات الهاتف الأساسية على الألياف الضوئية في حال انقطاع الكهرباء»، أملاً بإيجاد أجوبة على هذا التحدي التقني، «علماً بأن اختيار البداية في أكثر المناطق فقراً له مدلول اجتماعي ساطع».

في هذا الإطار، يأتي المشروع الذي أطلقته وزارة الاتصالات قبل فترة، فهو يتضمن 3 أجزاء، الأول أنجزت عملية تلزيمة ورسا العقد على شركة ستباشر العمل خلال أيام لتمديد نظام شبكي من الألياف الضوئية يغطي كل الأراضي اللبنانية بطول 4 آلاف كيلومتر. وهذه الشبكة تنسجم ضمن منظومة إقليمية منسقة مع سوريا لتوفير أعلى مستوى ممكن من الترادف، ولتأمين ربط إقليمي مشترك سواء على الكوابل البرية أم على الكوابل البحرية.

ويتضمن هذا المشروع بعض الأعمال المدنية بطول 1000 كيلومتر، ويشمل إيصال الألياف الضوئية إلى بضع

رفض وزير الاتصالات شربل نحاس أن تقتصر خدمات الحزمة العريضة في لبنان على منطقة عمل «سوليدير»، أملاً أن تمدد الألياف الضوئية (التي تتيح تقديم هذا النوع من الخدمات المتقدمة) إلى المستهلكين في المناطق الأكثر فقراً وإيجاد حل للمشكلة المتعلقة بتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل خدمات الهاتف الأساسي على الألياف الضوئية، لا سيما في ظل مشكلة لبنان الكهربائية.

كلام نحاس جاء في فعاليات النسخة الثانية من مؤتمر توصيل كوابل الألياف الضوئية للعقار FTTH في منطقة الشرق الأوسط 2010، الذي نظمه المجلس الأوروبي - مجموعة الشرق الأوسط لتوصيل كوابل الألياف الضوئية للعقار بعنوان «انتقل بحياتك نحو أفاق جديدة»، وقد لفت إلى أن لبنان يخطو بواقعية باتجاه الارتقاء بشبكة الاتصالات، إذ عملت الوزارة على زيادة السعات الدولية على الكوابل الحالية بمعدل 100 مرة إضافية وزيادتها بمعدل مماثل بعد تشغيل كابل إضافي، فتكون النتيجة بحسب نحاس، «حلاً لعنق الزجاجة الأساسي الذي يعاناه اللبنانيون على مستوى السعات الدولية».

بهدف تحقيق الخطوات المذكورة، كانت وزارة الاتصالات قد أدرجت في موازنة عام 2011 المبالغ اللازمة لتمديد الشبكات

إذا وصلت الاهور إلى حدّها فليطبع المصرف المركزي الأموال ويقرض وزارة المال

«ضروري إذا حدث تطوّر سلبي في السوق، فهو يعني أن (الوزارة) لا تضطرّ إلى تسديد فوائد مرتفعة للاقتراض» على قاعدة «تحمل كلفة فائض الاقتراض لفترة قصيرة لكي أريح نفسي» مستقبلاً.

وعن دينامية أسعار الفوائد على نحو عام في لبنان، يشير صادر إلى أنه «عندما تتراجع الفوائد في الخارج فإننا لا نلحق النمط على نحو مباشر. ففي لبنان هناك دائماً هوامش مقارنة بمعدلات الارتفاع أو التراجع المسجلة في الخارج. فعندما ترتفع عالمياً، يُسجّل في لبنان ارتفاع أبطأ، والوضع نفسه بالنسبة إلى التراجع، لأن درجة مخاطرتنا مرتفعة».

ويشدّد على أن «مستوى الفوائد ليس المحفز الوحيد على قدوم الرساميل إلى البلاد، أو اجتذاب الرساميل والودائع. فحتى لو ارتفعت الفوائد إلى 10% غداً، لن نرى جميع رساميل العالم قادمة إلينا». ومن بين المحفزات الأخرى على قدوم الرساميل، هناك العقار مثلاً، الذي سجّل ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة الأخيرة.

ولدى مقارنة معدّل الفوائد السائد في لبنان حالياً بالمعدلات العالمية، يشير الأمين العام لجمعية المصارف إلى أن «من الطبيعي أن تكون كلفة تمويل الاستثمارات مرتفعة لأن العمود الوحيد لسوق الاقتراض هو المصارف».

ويختتم بالتأكيد أنه «لا ينبغي النظر إلى الفوائد من وجهة نظر واحدة. والفوائد السائدة حالياً هي طيبعية: 4,5% على وديعة السنة، و5,2% على وديعة الستين، و5,7% على ثلاث سنوات في سوق الليرة».

7 سنوات، كما أن الفائدة هي نفسها (7,5%)، وبالعلة نفسها».

من هذا المدخل يتطوّر مكرم صادر إلى النقاش الذي أثارته «الأخبار» وتثيره منذ الصيف الماضي، بشأن شرعية اقتراض وزارة المال فوق حاجتها، والحجة هنا هي أن أي اقتراض من جانب تلك الوزارة يحتاج إلى تشريع برلماني لخطوتها. لكن، برأي مكرم صادر فإن هذا السلوك يجب أن يسمح به بهوامش معقولة، وذلك بناءً على ضرورة تحوط الوزارة من أوضاع سيئة قد تطرأ على الأسواق المالية، نظراً لحساسية الأوضاع في البلاد.

ويقول إن حجم المديونية حالياً يساوي 50 مليار دولار تقريباً، 60% منه بالليرة اللبنانية، أي ما يساوي 45 ألف مليار ليرة. وعلى أساس أن معدّل النحوظ (الاقتراض فوق الحاجة) يجب أن يكون بحدود 10%، فإن حجم الاقتراض الفائض الذي يمكن أن يُسمح للوزارة به يكون 4500 مليار ليرة. وهذا المبلغ

متابعة

الهيئات الاقتصادية تحذر من التداعيات على الاقتصاد

الوحدة الوطنية ويرسخ دعائم الاستقرار على الساحة الداخلية وبالتالي «بحول دون استمرار زيادة أعباء الدين العام وترجع حجم الاقتصاد وتضائل فرص النمو»، مجددة «دعم الهيئات للمساغي الإقليمية والدولية والنمساك بمظلة الأمان العربية، ففي هذا الإطار، الجهود العربية المبذولة لإنهاء الأزمة الداخلية، لا سيما السعودية - السورية، تمثل بلا شك بارقة أمل كبيرة للبنانيين الذين يتمتعون بأن تترجم إيجابياً»، فضلاً عن أن القوى السياسية مدعوة إلى التجاوب إيجاباً مع هذه المساعي، وتمير مرحلة الأعياد من دون خطاب سياسي متشنج.

(الأخبار)

استمرار الأزمة وعدم إيجاد مخرج حلول لها «عكساً حالة سلبية وجموداً في الحركة الاقتصادية سواء على الصعيد الاستثماري أو السياحي، وكذلك المعيشي».

وأوضح بيان الهيئات أن «استمرار الأمور على ما هي عليه، فيما البلاد على أبواب فترة أعياد يمكن أن تكون متنفساً للعديد من القطاعات، يزيد من تفاقم الوضع الاقتصادي، مما يحتمل البلاد أعباء جديدة تثقل كاهل الاقتصاد اللبناني وتنعكس سلباً على الوضع الاجتماعي وتزيد هموم المواطنين».

وتأمل الهيئات أن تحقق هذه المساعي خرقاً في جدار الأزمة الحالية بما يصون

«إن الاختلاف في الأمور السياسية يجب ألا يدفع ثمنه الاقتصاد الوطني، ويبقى المواطن رهينة لهذا الاختلاف في ظل حكومة كان في صلب بيانها الوزاري أنها حكومة هموم الناس»، بهذه العبارة اختصرت الهيئات الاقتصادية تداعيات السياسة على الاقتصاد المحلي، محدّرة من تفاقم الأمر في حال عدم التجاوب مع المبادرة السعودية - السورية التي تمثل «مظلة الأمان... وبارقة أمل كبيرة».

عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعاً أمس برئاسة الوزير عدنان القصار، وبحثت الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ضوء التآثيرات السلبية للأزمة السياسية، وأصدرت بياناً يؤكد أن

باختصار

عصري يراعي مصالح الجميع، ولا سيما الذين دفعوا فواتير الحرب العبيثة، وكانوا ضحايا المؤامرات الطائفية والمذهبية، وتعرّضت حياتهم ومصالحهم لأخطار وخسائر فادحة».

◀ 50 مليار ليرة للضمان الاجتماعي

المبلغ حوّلته وزارة المال ضمن اتفاق مسبق، ويقرر من مجلس الوزراء، لسداد عجز صندوق الضمان الاجتماعي، علماً بأن القرار يقضي بتحويل 130 مليار ليرة هي عبارة عن سلفة تنقسم إلى قسمين: 50 مليار ليرة من موازنة 2010، و80 ملياراً من موازنة 2011. وبحسب وزير العمل بطرس حرب، فإن المبلغ مخصص لدفع قسم من المستحقات المترتبة على الضمان الاختياري للمستشفيات، مشيراً إلى أنها خطوة على طريق حل مشكلة الضمان الاختياري الواقع تحت عجز، فضلاً عن وجود لجنة تدرس استبدال الضمان الاختياري بنظام الضمان الإجباري.

◀ ارتفاع البنزين والمازوت اليوم

توقعات سيرزها عاملون في قطاع النفط، إذ يشير بعضهم إلى أن سعر صفحتي البنزين والمازوت سيرتفع اليوم بقيمة 100 ليرة، مرجّحة استقرار أسعار المشتقات النفطية الأسبوع المقبل، وانخفاض طفيف في الأسبوع الذي يليه، أي في 15 كانون الأول.

(الأخبار، مركزية، وطنية)

◀ معلومات لا أثر لها في وزارة الطاقة

هذا مضمون البيان الذي أصدره أمس وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، مشيراً إلى أنه بعد دراسة واقع البر اللبناني، وبالعودة إلى الأبار التجريبية التي حُفرت في لبنان على مر عشرات السنين الماضية لاستكشاف إمكان وجود نطف في البر اللبناني، والتي ليس لها في الوزارة أي ملف، ولا أثر لأي دراسة أو اختبار أو نتيجة، وبعد أخذ آراء العديد من الخبراء والبيولوجيين والشركات العالمية العاملة في مجال التنقيب عن النفط، وبعد مشروع عمل وضعه الفريق الفني في الوزارة مستنداً إلى المعطيات التي تشير إلى إمكان وجود النفط في اليابسة اللبنانية، فإن الوزارة ترغب عبر منشآت النفط في طرابلس والزهراني في الحصول على معلومات عن شركات الخدمات المختصة بالسوحات الزلزالية على اليابسة، من خلال «طلب معلومات» (RFI)، في مهلة أقصاها الثلاثاء، 2011/1/25، عند الثانية بعد الظهر.

◀ إنصاف مستأجري المحال التجارية في التبانة

دعوة أطلقتها أمس لجنة أصحاب الحقوق للمحال التجارية والصناعية والحرفية في باب التبانة، في اجتماع خصّص لمناقشة ما صدر عن لجنة الإدارة والعدل بشأن «بلورة نهائية لقانون الإجراءات الجديد مع وجوب التمديد 6 أشهر للقانون المعمول به حالياً»، فأكد رئيس اللجنة على كردفواكي «إصرار لجنة أصحاب الحقوق، ووجهلهم من المستأجرين للمحال في باب التبانة وأحياء طرابلس الأخرى، على ضرورة إقرار قانون

كلمة السيد سليم صفيير

رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيروت ش.م.ل.

خلال حفل الغداء الذي أقامه المصرف

بمناسبة انعقاد المؤتمر المصرفي العربي السنوي لعام ٢٠١٠

مجدداً يبادر إتحاد المصارف العربية إلى جمعنا. فلرئيسه الدكتور عدنان يوسف كل الشكر. وللحاضرين وأصدق ترحيب مني باسم «بنك بيروت». إن هذه المناسبة حَفَزني على حث جميعنا على العمل من أجل ضمان المستقبل الأفضل لقطاعنا. ومن خلاله للناس الذين يأمنوننا على رفقهم، فأهمية ميزة عملنا أن هدفه هو خدمة الزبائن وتوفير أفضل الشروط لهم. وتحقيق هدف تأمين الرضى للمساهمين معنا إن دورنا مزدوج. يهدف في أن معاً الى ان يكون في خدمة الاقتصاد. كما هو تماماً مع المجتمع. وهو في كل ما فعل ويفعل. ومن خلال الخبرة والمراس اللتين إكتسب في خلال الوضع الصعب الذي عاشه لبنان ابتداء من سنة ١٩٧٥. صار يشكل قيمة مضافة يمكن للقطاع المصرفي العربي الاستعانة بها. فلنا ان نضجر بما أثبتته مصارفنا وبما يحققه هذا القطاع من إنجازات. من هنا وجوب طرح الصوت عالياً. فالتطورات التي تلحق بالنظام المالي العالمي تشكل تحد كبير أمامنا. وسبق لي ورفعت الصوت في مثل هذه المناسبة العام الماضي. فطالبت حينها بالعمل على إحياء السوق العربية المشتركة. وإطلاق المقاصة العربية المشتركة. وإرساء نظام لسوق نقدية مشتركة وتعزيز دور البورصات العربية.

بلديات

تحقيق

اتحاد جبيل يفتتح

لسنوات طويلة أقفل اتحاد بلديات جبيل بابه في وجه بلديات القضاء الراغبة في الانضمام إليه. التحالفات التي شهدتها الانتخابات الأخيرة أوحث بإمكان تغيير هذا الواقع. وهذا ما يؤكد رئيس الاتحاد فادي مارتينوس في ظل كلام عن احتمال لجوء البعض إلى تأليف اتحاد خاص بهم إذا بقوا مستبعبين

جوانا عازار

«قريباً تنضوي كل بلديات القضاء في الاتحاد». الكلام لرئيس اتحاد بلديات جبيل، فادي مارتينوس، الذي يؤكد لـ«الأخبار» وجود «النية والرغبة في ضمّ البلديات الـ37 الموجودة في القضاء إلى الاتحاد الذي يضمّ حالياً 13 بلدية». كيف تتجسّد هذه الرغبة عملياً؟ يقول مارتينوس إن البلديات التي تريد الانضمام في الاتحاد ستكون أمام حل من اثنين: الحل الأول يكون من خلال «اتخاذ قرار في الاتحاد بتعديل القانون الذي ينصّ على عدم قدرة أي بلدية تستحدث في قضاء جبيل على الانضمام في الاتحاد إلا بعد الحصول على موافقة مجلس



بلال جاويش

الاتحاد ووزير الداخلية. ليتيح القانون بعد التعديل لكل بلدية موجودة أو مستحدثة أن تصبح عضواً في الاتحاد تلقائياً». أما الحل الثاني فيكون «بالنظر في الطلبات التي تقدّمت بها البلديات غير المنضوية، ليأخذ الاتحاد قراراً بضمّها، على أن يحوّل بعدها إلى وزارة الداخلية». وفي الانتظار، فإن «القرارات الصادرة عن الاتحاد تشمل كل القضاء، والأعمال التي ينفذها يستفيد منها أهل القضاء جميعهم من دون استثناء».

في هذا الإطار، يشير مارتينوس إلى أهمية توفير المستلزمات اللوجستية والإدارية الضرورية لإدخال البلديات في الاتحاد. «بدأنا بالمكتب الفني، الذي تمرّ فيه

تقرير

اتحاد زغرتا ينطلق بدعم مطلق لرئيسه

فريد بو فرنسيس

لم يسبق لأي رئيس لاتحاد بلديات قضاء زغرتا أن لاقى دعماً مطلقاً للقيام بعمله الإنمائي والبلدي كما هي الحال مع الرئيس الحالي للاتحاد طوني سليمان. الرجل الذي انتخب رئيساً للاتحاد مباشرة بعد الموافقة على انضمام أيطو إليه، حظي بدعم علني من رئيس تيار المريرة النائب سليمان فرنجية، الذي أعلن دعمه المطلق له في كل المشاريع الإنمائية التي تخص زغرتا والقضاء من دون

يتوقع أن يرتفع
العدد إلى 29 بلدية
من أصل 31

تميز بين بلدية وأخرى ومن دون أي شروط تقبّده في عمله. ويبدو أن سليمان تلقف جيداً هذا الدعم وهو يحاول العمل على ترجمته بإطلاق سلسلة مشاريع إنمائية تطاول أكثر من بلدة وقرية في القضاء. وهو كان قد بدأ حركته قبل انتخابه رئيساً، ما يفسّر حصوله على أصوات أربع وعشرين بلدية منضوية تحت لواء الاتحاد.

أنشئ اتحاد بلديات قضاء زغرتا في أيلول عام 1987 بمرسوم حمل الرقم 4165، تحت اسم «اتحاد بلديات ساحل قضاء زغرتا». وكان يضمّ خمس بلديات هي: زغرتا - إهدن، مجدليا، كفرحاتا، رشعين،

كفرزينا. من ثم عدّلت التسمية بموجب المرسوم 14063 في عام 2005 لتصبح «اتحاد بلديات قضاء زغرتا»، بعدما توسّعت رقعة البلديات المنضمة إليه، وأصبحت حدود الـ23 بلدية. وقد شمل نطاق الاتحاد، بناء على المرسوم 13665 الصادر في تشرين الثاني 2004، البلديات الآتية: زغرتا - إهدن، مجدليا، رشعين، كفرلوقوس، كفرحاتا، أرد، ابعال، عشاش، بنشعي، سرعل، عرجس، كفرزينا، كفرياشيت، كفرفو، كفرصغاب، المرج، قره باش، مزرعة التفاح، داريا - بشنين، راسكيفا، كرمسده، بسلوقيت، عربية قزحيا، وحارة

الفوارة. وعلى الرغم من خسارة فرنجية لبلديتي عشاش وإبعال في الانتخابات البلدية الأخيرة، إلا أنه عوض في بلدات أيطو، مزيارة، علما، تولو، أسلوت، البحيرة، وعينطورين. وبعد انضمام بلدية أيطو أخيراً للاتحاد، أصبح العدد 24 بلدية، ويتوقع أن يرتفع إلى 26 بعدما قدمت بلديتا علما وعينطورين أوراق انضمامهما إلى وزارة الداخلية، ومن المتوقع أن تلحق بها بلديات مزيارة، تولو، أسلوت، البحيرة، ليرسو العدد على 29 بلدية من أصل 31 باستثناء مرياطة وسبعل لأسباب سياسية. مع أول انتخابات بلدية في عام

1998 انطلق العمل في الاتحاد، وكان المهندس جورج يمين رئيس بلدية زغرتا، أول رئيس له لمدة ست سنوات. تولى الرئاسة بعده العميد جوزاف المعراوي الذي كان أيضاً رئيساً لبلدية زغرتا، ثم زعني مخائيل خير رئيس بلدية عرجس الذي استقال بعد أقل من ثلاثة أشهر، لينتخب رئيس بلدية أيطو طوني سليمان بالإجماع رئيساً للاتحاد مكرساً التوجه الذي أراده النائب سليمان فرنجية بأن تكون رئاسة اتحاد بلديات زغرتا لبلدية من القضاء وليس لبلدية زغرتا، وفقاً لما كان معمولاً به منذ إنشاء الاتحاد سنة 1987.

طوني سليمان: مشاريع على نار حامية

يؤكد رئيس اتحاد بلديات زغرتا طوني سليمان لـ«الأخبار» رغبته في العمل التي تجسّدت في جولات ولقاءات عقدها في القضاء قبل انتخابه «مستطلعاً حاجاته ومتعرّفاً أكثر إلى المنطقة الجغرافية التي أنتمي إليها، فنسجت علاقات جيدة مع رؤساء البلديات، واستمعت إلى هواجسهم ومطالبهم، واتفقنا على العمل معاً من أجل النهوض بالقضاء وتحسينه إنمائياً».

وقد باشر سليمان، منذ تسلمه اتحاد بلديات قضاء زغرتا، العمل: «كان تجميل الطرقات العامة وإنارتها باكورة مشاريعنا، ويشهد الأوتستراد الممتد من مجدليا مروراً بزغرتا وصولاً إلى إهدن اليوم حركة تاهيل واسعة وإقامة جدران دعم على جانبي الطريق تمهيداً لغرس



الطرقات الرئيسة والفرعية وكنسها، والتي ستعمل في قرى قضاء زغرتا وبلداته بدون توقف». ومن المتوقع أن يستوعب المشروع، الذي بدأ العمل به، أكثر من ستة آلاف طن من النفايات يومياً. من هنا بدأ سليمان العمل والتواصل مع باقي الأفضية المجاورة لقضاء زغرتا من أجل تأمين النواقص من الأطنان «نحاول أن يضمّ المشروع أفضية أخرى مجاورة لقضاء زغرتا، كي نستطيع توفير ستة آلاف طن يومياً من النفايات، إضافة إلى أن هذا المشروع سيخلق أكثر من خمسمئة فرصة عمل يستفيد منها أهالي زغرتا والقضاء وربما الأفضية المجاورة أيضاً، وسوف يريح الأفضية من أزمة النفايات ومن تحكّم أصحاب المكبات برقاب

رؤساء البلديات لناحية الأسعار المرتفعة، إضافة إلى كونه معملاً متطوراً ولا يحدث أي ضرر بالبيئة أو السكان». وكان الاتحاد قد أنهى العمل عند مستديرة «النورث كولج الجديدة - زغرتا»، التي أنيرت بالمصابيح الكهربائية، واستقدم مولداً كهرباء خاصاً لها على نفقته من لإبقائها مضاعة باستمرار تحسباً لأي انقطاع في التيار الكهربائي. مشاريع كثيرة بوشر العمل بها وأخرى قيد الدراسة. فمن جهة، يجهد عمال البناء في إقامة جدران من الحجر على طول مفارق بلدات قضاء زغرتا لإعطاء رونق جمالي، في وقت بات فيه مشروع الصرف الصحي الخاص بالمنطقة على نار حامية.

أخبار

مطالب درج النملي

عرضت لجنة درج «منطقة النملي» في طرابلس مع رئيس البلدية نادر غزال جملة مطالب بيئية حيوية لمنطقتها. ويندرج هذا اللقاء ضمن نشاطات اللجنة المنبثقة عن «أدراج التضامن»، وهو مشروع مشترك بين «مؤسسة الصفدي» ومكتب التعاون الإيطالي - السفارة الإيطالية في بيروت. وينفذ بالتعاون مع بلدية طرابلس على أدراج النملي، في إطار برنامج روس للطوارئ، البالغة قيمته 84,681 يورو، بتمويل من الحكومة الإيطالية عبر مكتب التعاون الإيطالي. وقالت منسقة المشروع شذا الحاج حسن إن «البلدية بصدد تحضير مشروعين: الأول يقضي باستثمار قصر النملي ليصبح مركزاً ثقافياً لأهالي المنطقة، والثاني تحويل المساحة المجاورة للقصر إلى حديقة للأطفال».

دلال يرفض تقسيم راشيا

نبه رئيس «جمعية محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون» شوقي دلال، من تقسيم منطقة راشيا إلى اتحادين بلديين لأنه «يفرز المنطقة على أساس طائفي». وناشد في بيان وزعه أول من أمس رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ووزير الداخلية زياد بارود ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ووزراء ونواب المنطقة الحاليين والسابقين «التدخل لوقف هذا المشروع الذي يضرب وحدة المنطقة اجتماعياً بحجة الإنماء والشروع إلى إقامة اتحاد بلدي واحد تكون رئاسته ونياحة الرئاسة مناصفة بين الطوائف الموجودة».

بالبلديات غير المنضوية فيه مثل عنابا، من خلال المساعدة والمساهمة في مشاريع تخص البلدة. لافتاً إلى أن «الاتحاد يضم البلديات الأكبر في جبيل، وانضمام البلديات الأخرى من شأنه تحسين وضعها وتفعيل التعاون بين مختلف البلديات».

رئيس بلدية الغابات، بشارة القرقي، قال إن «البلدية الحالية لم تتقدم بعد بطلب انتساب إلى الاتحاد، إلا أنه يثمن أي خطوة باتجاه ضم البلديات، لأن ذلك يعود بالإيجابية عليها». وهذا ما وافق عليه أيضاً رئيس بلدية أفقا محسن زعيتر، واصفاً خطوة انضمام البلديات الجديدة بالإيجابية: «لدينا النية في ذلك، وكذلك رئيس الاتحاد، ونحن على تواصل لمتابعة الموضوع».

يذكر أن اتحاد بلديات جبيل أنشئ بموجب مرسوم رقمه 4571 تاريخ 14 كانون الأول 1981، ويضم: جبيل، عمشيت، فكري، حالات، نهر ابراهيم. وفي عام 1982 انضمت إليه بلديات: لاسا وعين الغويبه (أصبحت عين الغويبه بلدية مستقلة في كانون الثاني 2004)، ميفوق - القطار، قرطبا، إهمج، ترتج، المنصف، جاج والعاقورة.

غير المنضوية في الاتحاد بهذه الإيجابية، وخصوصاً أن بعضها كان قد تقدم فعلاً بطلب انتساب إلى الاتحاد، ومنها بلدية اللقوقي كما أكد رئيس بلديتها رياض مرعي مشيراً أن «المجلس الحالي سيتواصل مع الاتحاد على أمل أن تتحقق خطوة انضمام بلدية اللقوقي إليه، وخصوصاً أن هذه البلدة بحاجة إلى مشاريع وبنى تحتية كثيرة». بدوره، أشار رئيس بلدية عنابا بطرس عبود، إلى أن الاتحاد بوضعه الحالي يهتم

بم باب الانتساب

الجمهورية ميشال سليمان «كان له الدور الأكبر في إعطاء المنطقة قسماً من حقوقها، وأثمر ذلك لتزيم طريق إهمج - اللقوقي الذي ينتهي العمل به بعد أقل من عام، كما لزم طريق عمشيت - ميفوق - ترتج وبيدا العمل به قريباً، وتم تأمين تمويل مسافة 5 كلم من طريق بير الهيت - قرطبا بانتظار تأمين التمويل الباقي له، إلى جانب عمل الرئيس سليمان على إنجاز طريق القديسين الذي يربط بين بلديتي كفيان وعنابا».

وبالنسبة إلى المشاكل الحياتية التي يعانيها القضاء، يتحدث مارتينوس عن «دراسة لمعالجة مشكلة الصرف الصحي على مستوى القضاء، يبدأ تنفيذها قريباً». ويعمل الاتحاد في موضوع مياه الشفة على إيجاد حل مشترك، بين الأهالي وبين الدولة، لمشكلة مياه أفقا كي تحول إلى البلدات ويستفيد منها أهل القضاء، إلى جانب إنجاز الدراسات المتعلقة بسد جنة لبحار إلى إنجازها، كما طور الاتحاد مكتب النفايات. ومن المشاريع الإنمائية التي يسعى الاتحاد إلى تنفيذها إنشاء ملعب رياضي كبير للمنطقة. ورغب رؤساء بعض البلديات

كل التراخيص، فطالبنا بزيادة عدد المهندسين في الملاك ليكون الجسم مؤهلاً لاستقبال الكم الكبير من المعاملات التي تصلنا، إضافة إلى زيادة عدد الموظفين وقاعات الاجتماعات».

وعن الكلام عن سعي البلديات «الشيعية» إلى تأسيس تجمع لها إذا لم تدخل الاتحاد، يرد مارتينوس: «عملنا إنمائي، ونحن بعيديون كل البعد عن التفكير المذهبي أو الطائفي، لا فرق بيننا، نحن أبناء المنطقة الواحدة وحقوقنا يجب أن تصل لنا جميعاً. من هنا، إن التعاون بين كل البلديات قائم والمطالب والمراجعات التي يتوجه فيها الاتحاد تخص القضاء كله لا البلديات المنضوية في الاتحاد وحسب».

يوضح مارتينوس أن البلديات المنضوية في الاتحاد تجتمع على الأقل مرة كل شهر، وهي تعقد الاجتماعات عند الضرورة. ويعد أبرز المشاريع التي يسعى الاتحاد إلى تحقيقها ومنها «إنجاز ثلاثة طرق رئيسية: طريق إهمج - اللقوقي، طريق عمشيت - ميفوق وطريق بير الهيت - قرطبا، وخصوصاً أن الطرق في قضاء جبيل عمرها يناهز المئة عام». موضحاً أن رئيس

أفضل باب الانتساب
إلى الاتحاد منذ عام
1982

مارتينوس يعد
بضم بلديات القضاء
الـ 37 قريبا

دعوة للزيارة



إكسبو تركيا في سورية

تركيا بكل ألوانها في هذا المعرض!

8 - 11 كانون الأول 2010

دمشق - مدينة المعارض

أوقات الزيارة:

يومياً من الساعة الرابعة مساءً (16:00)

حتى الساعة العاشرة ليلاً (22:00)

المواصلات مؤمنة من ساحة باب توما و أمام فندق الجلاء (المرّة أتوسّزاد)

للإستفسار الرجاء الاتصال على الأرقام التالية

Tel. : +963 11 3325235

Mob. : +963 966 00 54 55

E-mail: info@simafairs.com

المنظمون



VDL

إذاعة صوت لبنان

الإذاعة

93.3 FM

Dbayeh

T: 04-545352

www.vdl.com.lb

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

قضية

كلمات «صانعة» للحدود في ضيافة يونا ياهاف



عماد حجاج - الأردن

ميرا عوض
«بدها تعيش»

بعدما مثلت إسرائيل في «مهرجان الأغنية الأوروبية» الذي أقيم في موسكو في آذار (مارس) 2009 وغنت «السلام» إلى جانب الإسرائيلية أحيونعام نيني، ها هي ميرا عوض تعلن: «بطلت فلسطينية!» (لم أعد فلسطينية). نقل موقع «قديتا. نت» عن صحيفة «هآرتس» أنّ المغنية الفلسطينية شاركت في فعاليات Other Israel Film festival في نيويورك، وقدمت حفلة على هامش المهرجان حيث «راحت تغني بالإنكليزية والعربية، وتشرح للجمهور أنها، منذ «اللينش» في رام الله، توقفت عن اعتبار نفسها فلسطينية، وصارت تعرف عن نفسها بصفتها إنسانة «بدها تعيش»... والجمهور الإسرائيلي لم يخل عليها في التصفيق». و«اللينش» واقعة تعود إلى عام 2000 في بداية الانتفاضة الثانية، حين تجمّع حشد من المواطنين الغاضبين في رام الله وضربوا جنديين إسرائيليين حتى الموت.

مشاركة ملتبسة
للسفارة الفرنسية
ومنظمة «القلم»
الدولية

الشعب الفلسطيني (...). واستنكروا «مشاركة أدباء وكتاب من بلاد عربية يتعرض إخوانهم أبناء الشعب الفلسطيني لمضايقات وملاحقات وقمع وترحيل وقتل». أما «حملة المقاطعة»، فتؤكد ضرورة مواصلة التحري عن الدور الملتبس لمنظمة «القلم» في تنظيم المؤتمر. وتدعو المنظمة المذكورة إلى توضيح موقفها الرسمي من المؤتمر، ومن السياسات العنصرية والاستعمارية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وقضيتهم العادلة. كذلك تدعو مثقفي العالم إلى مقاطعة المؤتمر الذي لا يطلق إلا «كلمات صانعة للحدود» بسكوته عن الجرائم الإسرائيلية الجسيمة، ومخالفاتها المستمرة للقانون الدولي ولحقوق شعبنا. تلك السياسة الإجرامية تتجلى، في الحصار الإجرامي المضروب على مليون ونصف مليون فلسطيني في غزة، وفي حملات التطهير العرقي التدريجي لشعبنا في القدس والنقب والأغوار.

www.pacbi.org

* ناشط فلسطيني وأحد مؤسسي حملة PACBI، والنص يستند إلى البيان الذي ورّعته الحملة في «رام الله المحتلة»

نعم لمقاطعة مؤتمر العار في حيفا!

المدينة التي ما زالت شاهدة على أفقع حملات التطهير العرقي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني: من تحويل قرية عين حوض - بعد تطهيرها عرقياً - إلى «قرية للفنانين» الصهانية، وصولاً إلى اقتراح رئيس بلديتها الحالي يونا ياهاف الذي يفتتح المؤتمر، بمصادرة سفينة «مرمر» التي شاركت في «أسطول الحرية»، وشهدت على الجزيرة الإسرائيلية، لتحويلها إلى «فندق سياحي عائم كرمز عالمي للتسامح والتقارب والأمل». بعد تاريخ طويل جاوز ستة عقود من السياسات الاستعمارية والتمييز العنصري، أما أن لكل ضمير حي، أن يرفض إضفاء الشرعية على نشاطات مصممة للتغطية على جرائم إسرائيل، ترعاها المؤسسة الرسمية التي تمضي منهجياً في سياستها القائمة على استبدال شعب بـ شعب، وثقافة بثقافة. الفرع الأردني لمنظمة «القلم» الدولية، لفت رئاسة المنظمة إلى أن عقابيتها مؤتمر حيفا (الملتبسة) مخالفة لما اتفق عليه في المؤتمر السنوي الـ76 للمنظمة في طوكيو في أيلول (سبتمبر) الماضي. فقد اعترضت الدول العربية الأعضاء في المنظمة (كـالأردن، ومصر،

الكتاب والأدباء والمثقفين في فلسطين المحتلة عام 1948، والفرع الأردني لمنظمة «القلم» الدولية، ورابطة المشاركة العربية في المؤتمر المنعقد في «بيت الكرمة» في حيفا، برعاية رسمية من دولة الاحتلال والتميز العنصري، يمثل تحدياً سافراً لبدا المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، وحرماً لمعاييرها، وخصوصاً حين يأتي من «مثقفين» يعرفون الظلم الاستعماري الإسرائيلي، ويفترض بهم أن يتخذوا منه موقفاً أخلاقياً. كذلك فإن مشاركة الكتاب العرب (بمن فيهم الفلسطينيون) هي تطبيع فاضح حسب تعريف التطبيع الذي طورته «الحملة الفلسطينية للمقاطعة...» وأقرته غالبية المؤسسات الثقافية الفلسطينية. المطلوب اليوم تصعيد مقاطعة إسرائيل ومؤسساتها المتواطئة، ورفض المشاركة في المؤتمر الذي يندرج ضمن الحملة الهادفة إلى إخفاء حقيقتها العنصرية والكولونيالية خلف ستار الفن والأدب والعلم والتكنولوجيا. ولعل ما يزيد من فداحة أي مشاركة عربية في المؤتمر، انعقاده تحديداً في حيفا، برعاية رئيس بلدية هذه

«المؤتمر العالمي لأدباء من أجل السلام» الذي ينطلق اليوم، فخ جديد منصوب لبعض المثقفين العرب. «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» تناشد هؤلاء ألا يكونوا شهود زور في مهزلة تهدف إلى إخفاء الوجه الحقيقي للكيان العنصري

عمر البرغوثي*

تواصلت في الأيام الأخيرة النداءات الداعية إلى مقاطعة مؤتمر «كلمات بلا حدود - المؤتمر العالمي لأدباء من أجل السلام». هذا المؤتمر الذي ينطلق اليوم في حيفا ويستمر حتى 4 كانون الأول (ديسمبر)، يقام بدعوة من وزارتي الثقافة والخارجية الإسرائيليتين، وبرعاية بلدية حيفا العنصرية، وبمشاركة ملتبسة للسفارة الفرنسية ومنظمة «القلم» الدولية PEN. وقد رُحبت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI، ببيانات الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، ومجموعة

أي أدب وحرية شعبنا مسلوبة منذ 62 عاماً؟

عكا - رشا حلوة

أوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن مؤتمر «كلمات بلا حدود» الذي يبدأ اليوم يستضيف أدباء إسرائيليين أمثال سامي ميخائيل العراقي الأصل، وروني سومك، وأشكول نافو، ويوريس زايمان. كذلك يشارك بعض فلسطينيي أراضي الـ48 أمثال نداء خوري وسالم جبران، إضافة إلى أدباء وكتاب من العالم، ومن بعض الدول العربية، مثل طارق بوسبسي (الجزائر/فرنسا)، نجم والي (العراق/ألمانيا) وسهام اسمي (المغرب).

بعد المجزرة «نلتقي»
في مؤتمر أدبي كان
شينا لم يكن (س. ناطور)



سلمان ناطور

يُسنَّعَل بعض الكتاب الفلسطينيين في الداخل، كجسر لتسهيل عملية التطبيع الثقافي مع إسرائيل. أين كان الكتاب الإسرائيليون المشاركون في مؤتمر «من أجل السلام» طوال هذه السنوات الدامية؟ وأين كانت منظمة «القلم» منذ الانتفاضة حتى اليوم؟ بعد الصمت الفظيع إزاء ما حدث في لبنان وغزة، لا يمكن أن نلتقي في احتفالية أدب كان شيئاً لم يكن! وكان ناطور قد بعث برسالة تدعو إلى مقاطعة المؤتمر، جاء فيها: «معظم أسماء شوارع حيفا العربية غيروها إلى أسماء صهيونية. إذا كانوا يتحدثون عن تعابش في حيفا، فليحافظوا على الأقل على شخصية المدينة الحقيقية. لا يمكن الحديث عن حيفا كمدينة تعابش وسلام!».

تجاه الفلسطينيين. أما الدعوة الموجهة إلى كتاب من العالم العربي، فهي محاولة تطبيع واضحة. هؤلاء «الضيوف» تستغل أسماؤهم لإيهام الرأي العام العالمي بأن إسرائيل مقبولة في العالم العربي. كذلك

سلمان ناطور، ابن قرية الدلبة الكرمل، جنوبي مدينة حيفا، بياناً يعلن فيه مقاطعته للمؤتمر: «لن أشارك في احتفالية سلام مزيف». قال. وأضاف صاحب «ذاكرة» في اتصال مع «الأخبار»: «بعدما اطلعت على وثائق المؤتمر، يبدو لي أنه يندرج ضمن احتفالية ما يُسمى «عيد الأعياد». لكنه احتفالية بتعابش مزيف وسلام مزيف على خلفية تشديد الحصار على غزة، ومظاهر العنصرية والفاشية التي تستشري في المجتمع الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين. مشاركتنا في هذا المؤتمر ستكون عبارة عن مهزلة». وكشف ناطور أن «الاحتفالية ممولة من أفينغور ليرلمان الذي يهددنا بالترانسفير، والمعروف بمواقفه

«الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين» سارع إلى إصدار بيان يدين كل مشاركة عربية. ورفع الصوت عالياً داعياً إلى «مقاطعة المؤتمر الذي يأتي في سياق تهويد القدس واستباحتها وحصار شعبنا وما يمارسه الاحتلال على بلادنا من عصف وموت ودمار. ويطالب الاتحاد الكتاب والشعراء العرب، والمبدعين من أهلنا في فلسطين المحتلة عام 1948 ممن وجهت إليهم الدعوة إلى مقاطعة المؤتمر، وعدم المشاركة في أي نشاطات مماثلة يهدف من خلالها المثقف «الإسرائيلي» إلى تزوير الحقائق وتشويهها. فآية حرية للكتابة وحرية شعبنا مسلوبة منذ 62 عاماً». ومن جهته، أصدر الأديب الفلسطيني

رحيله

إدريس علي.. وقائع موت معلن

كانت النوبة في أعماله أشبه بتميمة ضد القهر والموت والزمن الهارب. جُرب الانتحار مراراً، وعاش ظروفًا بأسوأ انتهت بوفاته أمس، بعد حياة صادمة انعكست واضحة في كتاباته

القاهرة - محمد شمير

ربما يكون إدريس علي (1940) الأكثر سعادة بموته. ها هو أخيراً يحقق «حلماً» سعى إليه طويلاً. جُرب الانتحار مراراً، احتجاجاً على الأوضاع البائسة التي عانى منها طويلاً، لكنه في كل مرة كان يفشل في بلوغ مبتغاه. أمس فقط، حقق «حلمه». مات، لكن في فراشه، متأثراً بأزمة قلبية لم يستطع تحملها. إدريس علي هو صاحب أجراً سيرة ذاتية في الثقافة العربية. الأجزاء الأربعة التي صدرت منها بعنوان

«كتابة البوح» كانت بالفعل «مشاهد من قلب الجحيم». ربما لم تلتف هذه السيرة كثيرين. ربما لم يهتم فيها بالتفاصيل الفنية واللغة والبناء، لكن جرأتها غطت على كل هذه العناصر. هذه الجرأة كانت سبباً في أن تلاحقه المشاكل والأحزان. وكان آخرها مصادرة روايته «الزيم يحلق شعره»، التي تناول فيها سنوات قضائها في العمل في ليبيا.

الكاتب النوبي لم يتخذ من النوبة مكاناً للارتزاق السياسي. كانت في أعماله أشبه بتميمة ضد القهر، والموت، والزمن الهارب. بدأ ذلك جلياً منذ مجموعته القصصية الأولى «المبعدون». لم يتعامل مع النوبة باعتبارها «مكاناً أسطورياً»، رغم أنها منطقة سهلة ومغرية، بل دخل إليها من باب «المحظور والمسكوت عنه». حاول كما قال «كشف ما يريد الآخرون أن يظل سراً». هكذا أغضب الجميع، هاجمه النوبيون أنفسهم، وهاجمته السلطة التي رأت أنه يدعو في كتاباته إلى الانفصال، ولا سيما بعدما صدرت روايته «دنقلة» التي اتهم فيها بأنه يدعو

إلى انفصال النوبة عن مصر. لكن ذلك لم يكن مقصده كما أعلن مراراً. كان يريد أن يدق جرس إنذار ضد خطر التطرف النوبي الذي كان يراه

كاتب المهمشين وصاحب أجراً سيرة ذاتية في الثقافة العربية

ويرقيه. ثم كانت روايته «انفجار جمجمة» التي عبّر فيها ببراعة عن هواجسه الداخلية، مفككاً الأنظمة القمعية وتجارب الدول البوليسية. هذه الرواية غيرت حياته، إذ كان يعمل في إحدى الشركات مضطهداً ومعرزولاً باعتباره كاتباً مجنوناً شيوعياً. لكن فجأة حصلت الرواية على جائزة «معرض الكتاب»

في القاهرة، فالتقى إدريس علي الرئيس الذي صافحه، وتغيرت حياته، وزاد راتبه، وصار أميناً لمكتبة الشركة.

بعد هذه الرواية، بدأ بكتابة سيرته الذاتية التي عبّر فيها عن هموم البسطاء والمهمشين. شهادة على ما كان وما جرى، حيث الطفولة المعذبة القلقة في الأربعينيات. فيها نقرأ عن الطفل الذي يهرب من محصل القطار، ليصل إلى حلمه بالسكن في القاهرة حيث يواجه مصيره المجهول. هناك يبدأ التمرد على وضع طبقي قاس التصق بالنوبيين. لم يعمل بواباً كما هي العادة، ولا لاعب كرة كما كان يحدث، بل اختار الكتابة التي أنقذته من الطريق المظلم. طرح أسئلة لا تعجب الجميع، عن أسباب خوض عبد الناصر في حرب اليمن التي شارك فيها وهو لا يعرف من يحارب. وأراد أن يفهم ماذا جرى في حرب الـ1967. كل ذلك انعكس على كتاباته التي باتت أقرب إلى «سرد وقائع حياة». لم يكتب إلا عملاً عاشه، ولأن حياته صادمة، فقد جاءت كتاباته صادمة أيضاً.

منتدى المرأة العربية هل قلت «تغيير»؟

سناء الخوري

رشيد الضعيف، وجمال سليمان، ومنى واصف، وخالد يوسف، ومالك شبل، ورشيدة داتي، وآخرون، يلتقون في بيروت ضمن «منتدى المرأة العربية والمستقبل». الدورة الرابعة التي تنظمها مجموعة «الاقتصاد والأعمال» ومجلة «الحساء»، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وmbc، تفتتحها اللبنانية الأولى وفاء سليمان غداً في بيروت، بحضور الرئيسة الفخرية للمنتدى النائبة بهية الحريري. حسب البرنامج الذي ستقدمه الإعلامية اللبنانية نادين أبو زكي، تمتد الجلسات يومين، مع مشاركين من 18 دولة عربية وأجنبية، تحت عنوان عريض هو «الريادة والمسؤولية الاجتماعية».



أشغال غد تنعقد تحت لواء «المرأة والقيادة السياسية والأعمال»، فيما يخصص اليوم التالي لمناقشة «المسؤولية الاجتماعية في الأعمال السينمائية والدرامية، والفنون المسرحية والاستعراضية».

طابع المنتدى الاحتفالي جعل البرنامج يتشعب في اتجاهات عشوائية، كأنه فضّل على قياس النجوم المشاركين. ستتناول الجلسة الأولى التي يديرها الإعلامي

زيد نجيم، الانخراط البطيء للمرأة في العمل السياسي ونظام الكوتا. أما الجلسة الثانية التي تديرها الزميلة فاطمة رضا، فتقفز إلى علاقة الإعلام الاجتماعي (فايسبوك، تويتر...) بـ«نشر المعلومات».

ويختتم اليوم الأول بجلسة حول المسؤوليات الاجتماعية للشركات في الدول العربية، تحضرها النائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي رشيدة داتي.

جلسات اليوم الثاني ذات طابع ثقافي. تحت عنوان «النساء كعنصر تغيير»، يلتقي الروائي اللبناني رشيد الضعيف، والمخرجة السورية

طابع المنتدى الاحتفالي جعله برنامجاً يتشعب في اتجاهات متضاربة

رشا شربتجي، والراقص اللبناني الكسندر بوليوفوتش، والزميلة الشاعرة الأردنية نوال العلي، في ندوة يديرها الزميل بيار أبي صعب، انطلاقاً من سؤال: كيف تستخدم المرأة أنوثتها في كسر القيود الاجتماعية؟ و«موضة الجسد» محور نقاش الندوة الأخيرة التي تديرها الإعلامية الجزائرية فضيلة السويسي، بمشاركة المخرج المصري خالد يوسف، والممثلة السورية منى واصف، وآخرين سيعالجون هوس سوق الفن بجسد المرأة. في البرنامج أيضاً حوار مفتوح مع المفكر الجزائري مالك شبل (الصورة) يديره بيار أبي صعب، وآخر مع الممثل السوري جمال سليمان، يديره الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان.

الافتتاح عند التاسعة من صباح غد - فندق «إنتركونتيننتال فينيسيا» (السان جورج - بيروت). للاستعلام: 01/782000

zoom

عمارة لخصوص: تناقضات على الطريقة الإيطالية

الجزائر - سعيد خطيبي

اختار عمارة لخصوص (1970) لروايته الجديدة عنواناً يجبل إلى رواية نجيب محفوظ «القاهرة الجديدة» (1945) التي قرأها وهو في الرابعة عشرة. الروائي والباحث الأنثروبولوجي الجزائري المقيم في إيطاليا، أصدر «القاهرة الصغيرة» بالعربية، في نيسان/أبريل الماضي في طبعة مشتركة بين «الاختلاف» (الجزائر)، و«الدار العربية للعلوم» (بيروت). ثم عاد ليحتفل أخيراً بترجمتها إلى اللغة الإيطالية، بعنوان مختلف «طلاق على الطريقة الإسلامية في حي ماركوني» (دار شرق/ غرب). «كتبت الرواية قبل اندلاع الأزمة بين الجزائر ومصر، وهي محضلة أطروحة الدكتوراه التي قُدمتها في جامعة روما، عن حياة المهاجرين، قبل حوالي سنتين»، يخبرنا لخصوص. «بدل نشر الأطروحة في كتاب نقدي، أعدت صياغتها روئياً».

تسرد الرواية الحياة المتسارعة والمضطربة التي تعرفها شخصية

البطل - الراوي كريستيان مزارى، الإيطالي من أصول تونسية. يتقن كريستيان العربية، ويعمل مترجماً في محكمة بالرمو (جنوب إيطاليا). وذات يوم، تكلفه الاستخبارات باختراق جماعة مهاجرين من أصول عربية. المجموعة المشتبه بأنها تخطط لتنفيذ عمليات تفجير في روما، تتخذ من متجر «القاهرة الصغيرة» للاتصالات، وهذا الهامش ماركوني، مقراً لها. «عشت في الحي حيث تدور الأحداث أربع سنوات، واستثمرت تجربتي الميدانية في الرواية». تسلط الرواية الضوء على شخصيات أخرى متناقضة في مساراتها، تجمع بينها سخرية القدر، مثل حنفي، التاجر المصري المتعدد الزوجات، والإمامين «سنيور حرام»، و«سنيور حلال»، وصفية أو «صوفيا» التي كانت تحلم أن تصبح مصففة شعر، قبل أن يفرض عليها زوجها ارتداء الحجاب.

«إننا نعيش وسط التناقضات التي جاء توظيفها في الرواية، انعكاساً لتأثري بمدارس الكوميديا السوداء في السينما الإيطالية التي طالما

منحتني نظرة مختلفة ومتفائلة للحياة»، يلفت لخصوص. هذا التيار أثر في اختياره عناوين طويلة لكتبه بالإيطالية، إذ حملت روايته

روايته «القاهرة الصغيرة» هي في الأصل اطروحة دكتوراه

السابقة عنوان «صدام الحضارات في مصعد ييباترا فيتوريو»، أو «كيف ترضع الذئبة من غير أن تعضك» التي ترجمت إلى خمس لغات، وطبعت في 15 طبعة، واقتبست للسينما.

أما روايته الجديدة «القاهرة الصغيرة»، فتحكي عن اتساع آفة

«رهاب الإسلام» (الاسلاموفوبيا) والعنصرية تجاه العرب والمسلمين، في أوروبا إجمالاً، وإيطاليا على وجه الخصوص: «أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001، فرضت علينا واقعاً جديداً في أوروبا. صحيح أننا نعيش تحت وطأة العنصرية، لكن من الواجب الإشارة إلى أن إيطاليا، على غرار دول أوروبية أخرى، توفر هامش حرية المعتقد. وهذا الهامش أفضل بكثير مما هي عليه الحال في بعض الدول العربية والإسلامية».

السينما، والأدب الإيطالي، ومغامرات الحب، وتجربة استكشاف عوالم المافيا، عناصر اجتمعت في تشكيل الخيال الروائي لدى عمارة لخصوص. فهو يعتبر نفسه حفيد محمد ديب، ومولود معمرى، ورشيد بوجدر، والطاهر وطار، ولا يخفي ولعاً بروايات ليوناردو شاشا (1921-1989) صاحب «كلمات متقاطعة» (1983). «تهتم الروايات البوليسية الكلاسيكية بالبحث عن الحقيقة»، يختم عمارة لخصوص. «أما أنا فيعني، سرد أقدار الشخصيات، لا الإجابة عن التساؤلات».

ملاحق

الإيطالي الكبير رحل أمس منتحراً، بعدما رمى نفسه من شرفة مستشفى سان جيوفاني في روما. حين اكتشف إصابته بالسرطان. السينمائي الذي اشتهر بمعارضته الحادة لسلفيو بيرلسكوني، نال الأسد الذهبي في «مهرجان البندقية» عن شريطه «الحرب الكبرى» عام 1959، وعاد ليناله مرة ثانية عام 1991 عن مجمل أعماله.

أمين معلوف (الصورة) في أمستردام ليحكي عن دور الأدب في المجتمعات الغربية.



الأديب اللبناني سيشارك في حلقة نقاش دعا إليها «البيت الفلاماني للثقافة» في العاصمة الهولندية، عند الثامنة من مساء اليوم. ويشارك في النقاش الكاتب الهولندي من أصل مغربي عبد القادر بنعلي.

(طريق الشام). للاستعلام: 01/421000

في ذكرى مرور عشرين عاماً على غيابه، تقدّم جمعية أصدقاء الكاتب المسرحي الراحل يوسف سعد مسرحيته «وين الفرح» ضمن عرض يستضيفه مسرح «دوار الشمس» (الطوبانة - بيروت) عند الثامنة والنصف مساءً 3 و4 و5 كانون الأول (ديسمبر). للاستعلام: 01/381290

تعاود حانة «جدل بينظلي» (كاراكاس - الحمراء) نشاطها هذا الموسم، عبر سلسلة ندوات تبدأها بلقاء مع ليندا مطر للحديث عن تجربتها الطويلة في الحقل العام، وداخل «لجنة حقوق المرأة اللبنانية»، وذلك عند الثامنة والنصف مساءً غد. للاستعلام: 01/343451

معلم الكوميديا الإيطالية ماريو مونيشلي، اختار وضع حدّ لحياته عن 95 عاماً. السينمائي

Donc، المتخصصة في الشعر العالمي. أنجز الترجمة منير سرحاني وراجعه الشاعر برنار نويل بالتعاون مع المؤلف. كذلك صدر عن «دار المنار» في باريس ديوان «الغامض في الكلمات» بالفرنسية. في طبعة فنية تجمع قصائد متبادلة بين بنيس ونويل، مصحوبة بأعمال للفنانة جول ليك.

تصادف هذه السنة الذكرى المثوية الثانية لولادة المؤلفين فريدريك شوبان وروبرت شومان. وللمناسبة تحيي عازفة البيانو السويسرية إليزابيت سومبار أمسية تؤدي خلالها أعمالاً من ريبورتوار الرجلين مع السوبرانو اليابانية أكيكو ناكاجيما، وذلك عند الثامنة من مساء اليوم في «قاعة بيار أبو خاطر»

للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً. لن يحتضن «متحف سرسوق» (الأشرفية) «صالون الخريف» الذي ينزح هذا العام إلى «بيال». حيث يفتتح غداً ويستمر حتى 4 كانون الثاني (يناير) المقبل. بصفته رئيساً للجنة «متحف نقولا إبراهيم سرسوق» عقد وزير الإعلام طارق متري لقاءً في وزارة الإعلام للحديث عن برنامج المعرض. وأشار إلى أن النزوح القسري ناتج من أعمال الترميم في متحف سرسوق. ويتولى المعمار الفرنسي المعروف جان ميشال فيلموت أعمال الترميم. وعلى برنامج «صالون الخريف» هذا العام 118 عملاً بين لوحات وتجهيزات فنية. اختارتها لجنة ترأسها المعماري عاصم سلام، وضمت مهى سلطان، وسامير صايغ، وجوزف طراف، وعادل قديح.

صدر أخيراً في فرنسا ديوان «ورقة البهاء» للشاعر المغربي محمد بنيس (الصورة) في ترجمة فرنسية عن دار Cadastre8zéro. ضمن سلسلة

حريات

الإعلام الفضائي أمام محكمة أنس الفقي

بشأن التشويش المتعمد على بث «بي بي سي العربية» خلال تغطيتها للانتخابات. ونقلت الجريدة عن مصادر مسؤولة داخل القناة أن «السلطات المصرية ضغطت على شركة «كايرو سات» التي تملك القناة بخدمة البث المباشر، لمنع تقديم خدماتها للمحطة. وبالفعل لجأت «بي بي سي» إلى شركة أخرى لإمدادها بالخدمة».

ولم تكن حال قناة «الحرية» الأميركية أفضل. لكن التعاطي معها كان غريباً، إذ هاجمها أنس الفقي شخصياً وقدم بلاغاً ضدها إلى النائب العام. والسبب بحسب وزير الإعلام المصري أن الفضائية انتهكت حاجز الصمت الانتخابي الذي يبدأ قبل 24 ساعة من الانتخابات يمنع خلالها على وسائل الإعلام استضافة أي من المرشحين «لعدم التأثير على الناخبين». لكن «الحرية» استضافت مرشحة «الحزب الوطني» مديحة خطاب والمرشحة المعارضة جميلة إسماعيل.

وهنا تطرح أسئلة عدة عن قدرة الوزير المصري على فرض قراراته على قنوات غير مصرية. ولماذا يجب على قناة أميركية أن تلتزم بالقرار؟ وما هو شكل العقوبة المتوقعة؟ وهل كان الفقي يشير بهذه الخطوة إلى أنه لن يقبل استثناءات في جولة الإعادة، وخصوصاً من قبل القنوات المصرية الخاصة؟ ثم لماذا لم يطلب من مرشحة الحزب الحاكم عدم الظهور في البرنامج؟ ويشير إلى أن جريدتي «الأهرام» و«الجمهورية» نشرتتا صباح يوم الانتخابات إعلانات مدفوعة لعدد من المرشحين من دون أن توجه إليهما أي اتهامات.

ومع انتهاء «اللجنة الديمقراطية»، قوّم الفقي أداء وسائل الإعلام، فاشاد بالقنوات المصرية الخاصة «باستثناء بعض البرامج»، وعدّ «العربية» الأكثر حيادية وموضوعية. وفيما رفض تقويم أداء «الجزيرة»، لم يتردد في مهاجمة «الجزيرة مباشر».



من الإحتجاج الذي نظمه انصار المعارضة امام نقابة الصحافة في القاهرة

وفي محاولة لتأكيد التزامه بالحياد، بثّ «التلفزيون المصري» في اليوم التالي للانتخابات أخباراً عن حوادث شغب نفذها مناصرون لمرشحين مستقلين احتجوا على فوز مرشحي الحزب الحاكم. ولكن طبعاً جاء بثّ هذه الأخبار بعد انتهاء الانتخابات، بينما كانت كلمة السر واضحة أثناء عملية الاقتراع: «الانتخابات نزيهة والتجاوزات غير مؤثرة» كما جاء في جريدة «المساء» الحكومية. وهو النهج نفسه الذي اعتمدته باقي الصحف المملوكة من الدولة التي لم تعلق طبعاً على ما نشرته صحيفة «المصري اليوم»

معاليه راض
عن القنوات المصرية
الخاصة «باستثناء
بعض البرامج»

موقع الحزب الحاكم على الإنترنت «بي بي سي»، بعدما نقلت خبر اعتقال مرشح «الإخوان المسلمين» في بور سعيد أكرم الشاعر. وجاء على الموقع أن «الجماعة المحظورة بدأت بنشر الشائعات... لكن لا يصحّ أبداً أن تقع قناة مهمة مثل «بي بي سي» في هذا الخطأ». وهنا تحديداً برز تناقض عميق في التغطية الإعلامية الحكومية للأحداث التي رافقت الانتخابات. صحيح أنه لم يثبت خبر اعتقال أكرم الشاعر، لكن نفى الحزب الوطني الخبر بسرعة قياسية جاء فقط لأنه يناسب توجهات هذا الفريق لا حفاظاً على المهنية.

«العربية كانت الأكثر حيادية وموضوعية». تلك خلاصة تقويم وزير الإعلام المصري لأداء المحطات في الجولة الأولى من الانتخابات. أما «الجزيرة» و«بي بي سي العربية» و«الحرية» فلم تحفظ «درس» النظام جيداً

محمد عبد الرحمن

«الهجوم خير وسيلة للدفاع». يبدو أن «الحزب الوطني الديمقراطي» الحاكم في مصر عرف كيف يطبق هذه المقولة جيداً في التعاطي مع الانتخابات التشريعية. لكن المفاجأة كانت أن وزير الإعلام أنس الفقي اختار أيضاً تبني هذه الاستراتيجية للسيطرة على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، والعربية والدولية، خلال تغطيتها للانتخابات.

وإذا كان الفقي يتمتع بسيطرة مباشرة على الإعلام الحكومي، فسيطرته بدت واضحة على الإعلام الخاص الذي فهم درس عمرو أديب وإبراهيم عيسى، فتناول الانتخابات بهدوء لا يناسب سخونة التي دارت على أرض الواقع. لكن الأزمة الحقيقية برزت في التعامل مع القنوات العربية والعالمية. ولم يكتف الرسمىون المصريون كالعادة بانتقاد «الجزيرة»، بل وصل الدور إلى «بي بي سي العربية» و«الحرية». ولم تسلم القنوات من هجوم الفقي ورئيس «مركز أخبار مصر» عبد اللطيف المناوي.

هكذا، اتهم المناوي «بي بي سي العربية» بالانحياز، مضيفاً أنها تخصص مساحة كبيرة للمرشحين المعارضين على حساب مرشحي «الحزب الوطني». كذلك هاجم



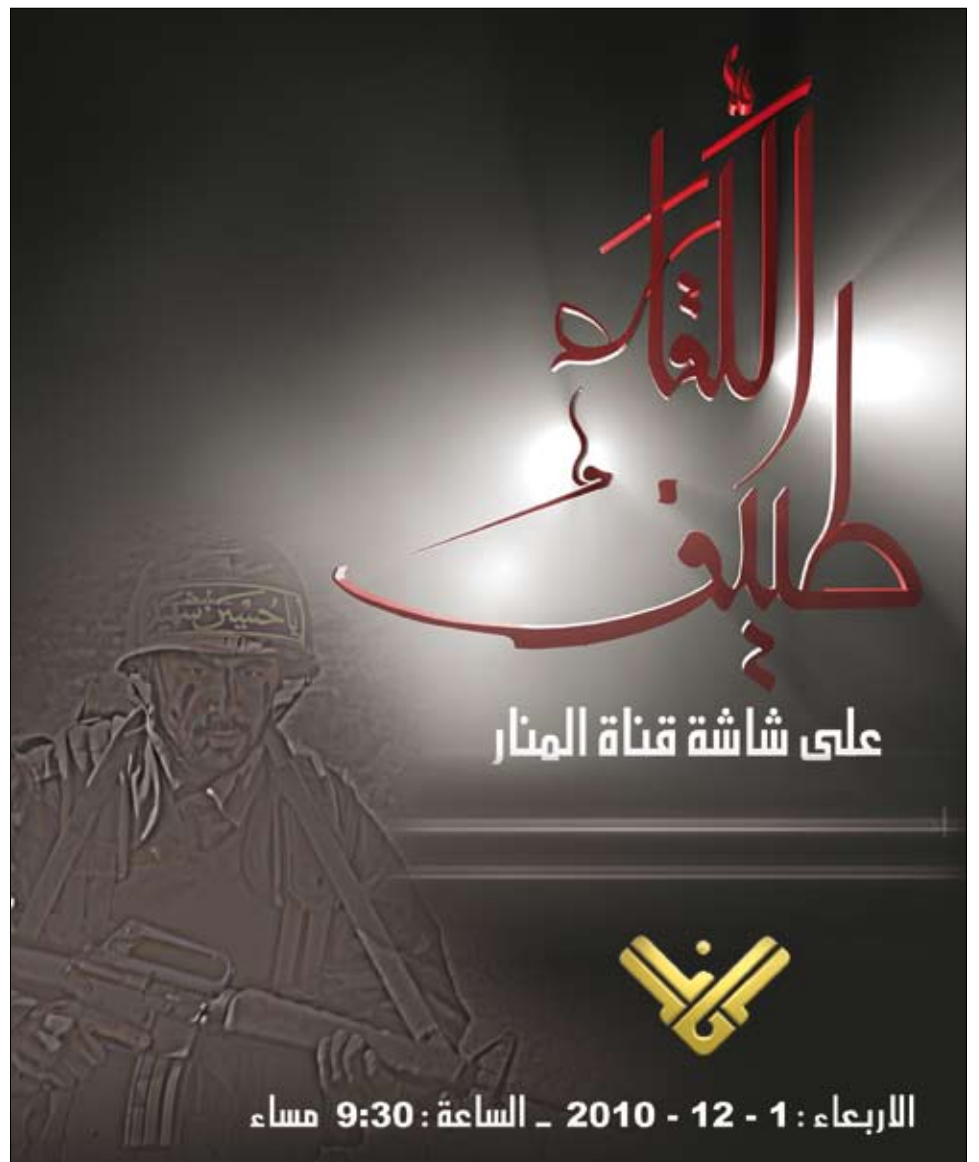
ويعيشونها كل لحظة

7600 أسير فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال، يعيشون في ظروف قاسية وغير إنسانية

من حقهم الحياة بحرية..

الحملة الدولية للإفراج عن الأسرى في السجون الإسرائيلية

www.asra.ps.org



على شاشة قناة المنار



الأربعاء: 1 - 12 - 2010 - الساعة: 9:30 مساءً

الإشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبير عندك!!!

مسلسل

أيمن زيدان عودة «المدير العام»

بعد مرور أكثر من عقد على المسلسل الشهير، يدخل النجم السوري مجدداً إلى الاستوديو لتصوير جزء ثانٍ يستأنف فضح الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية في بلاده

وسام كنعان

يعود أيمن زيدان في رمضان المقبل إلى الكوميديا. لكن عودته لن تكون بعمل عادي. يخوض النجم السوري مغامرة من نوع خاص من خلال تقديم الجزء الثاني من مسلسل «يوميات مدير عام». هذا العمل الذي حقق عند عرض جزئه الأول عام 1997 نجاحاً كبيراً بسبب إضائه على أشكال الفساد الإداري في سوريا، أصبح من كلاسيكات الكوميديا السورية. كما كشف عن قدرات تمثيلية استثنائية للنجم السوري الذي جسّد أكثر من عشر شخصيات في المسلسل نفسه. في الجزء الثاني أيضاً، يؤدي زيدان دور البطولة. أما مهمة الإخراج فسيولاها المخرج الشاب زهير قنوع، فيما تنتج العمل «شركة سوريا الدولية».

فكرة إنجاز جزء ثانٍ من المسلسل لازمت النجم السوري بعدما أدهشه حجم متابعة العمل من الجمهور لدى إعادة عرضه مراراً وفي مراحل زمنية متباعدة على المحطات العربية. هكذا، كلف زيدان كاتب الجزء الأول زياد نعيم الرئيس إنجان سيناويو جديد. لكنهما لم يتفقا على عدد الحلقات التي أنجزها الرئيس، فاختار الفنان السوري كاتباً شاباً هو خالد حيدر. وبالفعل أنجز الأخير السيناريو الذي بدأ تصويره منذ أيام في ضواحي دمشق، وسيكون العمل جاهزاً للعرض على أكثر من محطة عربية في رمضان المقبل.

يؤكد أيمن زيدان أن العاملين في الجزء الجديد لا يتكثرون على نجاح الجزء الأول «وإلا لما كنا انتظرنا أكثر من عشر سنوات لنقدّم جزءاً ثانياً. لكن

يبدو أن المشاكل لا تزال هي نفسها». ويضيف أنه لم يطلب من المخرج هشام شربتجي الذي أنجز معه الجزء الأول أن يكون قائداً للمشروع «لأن الشراكة مع بعض المخرجين الذين عملت معهم سابقاً لم تعد مجدية في هذا الوقت، ولا يعني هذا الإنقاص من قيمة أي مخرج».

تبدأ أحداث العمل الجديد بعد مرور عشر سنوات على انتهاء الحلقة الأخيرة من الجزء الأول. وسيعتمد بنحو رئيسي على المشاكل الإدارية التي تعانيها المؤسسات الحكومية، بطريقة ساخرة عبر مواقف تستمد أفكارها من الواقع المعاصر. وكان الجزء الأول قد انتهى باكتشاف الموظفين أن مديرهم يتنكر عندما يتنقل بينهم. وبعد بأسه من إمكانية إصلاح الدائرة التي يعمل فيها، يقرّر الاستقالة والتفرغ لعيادته. ومع بداية الجزء الثاني، يتلقى المدير العام اتصالاً من صديقه الوزير يطلب منه تسلم دائرة أخرى يعمها الفساد،

فيوافق. ويقرّر التنكر بأساليب وخطط جديدة رغم أن موظفيه يعرفون سلفاً أن مديرهم سيتنكر! هكذا تتوالى الأحداث الكوميديّة الساخرة وسط المفارقات، واحتياط الموظفين. وبعد جهود حثيثة للمدير الجديد، يفتح هذا الأخير دائرة الفساد محاولاً إصلاحها. طبعاً يسجّل للعمل في جزئه الثاني التقنيات الحديثة

اختار أيمن زيدان زهير قنوع بدلا من هشام شربتجي الذي أخرج الجزء الأول



أيمن زيدان خلال تصوير المسلسل

بالمكياج من خلال الاستعانة بعدد من الاختصاصيين الإيرانيين. إلا أن هناك من يرى أن المشاكل الإدارية التي قدمت نهاية الألفية الثانية لم تعد مغربة بالنسبة إلى الجمهور، ولم يعد أمر طرحها في مسلسل كوميدي مثيراً، بعدما أتخمت الكوميديا السورية بمشاكل مشابهة، وخصوصاً في مسلسلات اللوحات ومنها «مرايا»، و«بقعة ضوء».

إلى جانب أيمن زيدان، تقف مجموعة من النجوم السوريين، منهم من يجسد الدور ذاته الذي أداه في الجزء الأول، أندريه سكاف ابن المدير، وشقيقته التي تجسد دورها أمية ملص. كذلك يؤدي النجم زهير عبد الكريم دور وحيد صديق المدير. وهناك ممثلون يؤدون أدواراً بديلة عن ممثلين آخرين، فتؤدي مهى المصري دور زوجة المدير بدلاً من نادين خوري، ووفاء موصلي بدلاً من سحر فوزي، ووائل أبو غزالة بدلاً من سامر المصري. فيما تدخل بعض الشخصيات الجديدة على العمل، وتؤديها مجموعة من نجوم الدراما السورية بينهم سليم كلاس، ونضال نجم، وأدهم مرشد، ونجلاء خمري، وآخرون.

من جهة ثانية، صرح المخرج زهير قنوع في مؤتمر صحافي عقده صانع العمل منذ أيام في مقر الشركة المنتجة بأنه سيمضي في عمله الرابع في الإخراج بمسيرة التجريب التي اعتادها. وهنا نفى أن يكون التجريب الذي يعتمده في أسلوب عمله في الإخراج يهدف إلى استفزاز النقاد والمشاهدين وإثارة الجدل حول اسمه بصفتها مخرجاً. بل قال إن سبب التجريب هو طرح وجهة نظر يريد من خلالها تكريس هوية خاصة به على أنه مخرج تلفزيوني. النقاش في المؤتمر نفسه احتدم بين النجم السوري أيمن زيدان وبعض الصحافيين حول طبيعة النقد الموجّه إلى الكوميديا. إذ رأى زيدان أن الكوميديا فن خطير لا يتطلب جرعات عالية من النقد، وخصوصاً أن ذلك كان سبب عزوف الكثير من الممثلين السوريين عن تقديم أعمال كوميديّة. وقال إن بعض الصحافيين يستخدمون مصطلحات جاهزة ضد أي عمل كوميدي، منها «التهريج»، و«الابتذال».

يُتوقع أن تصل مبيعات ألبوم فيروز الأخير «إيه في أمل» إلى مليون نسخة قبل نهاية عام 2010، وفق ما أعلنته إدارة «فيرجن ميغاستور». وقد يتصدّر هذه الشريط الغنائي قائمة المبيعات في العقد الأخير.

يبدو أن قناة «ميلودي» وجدت الحل لاعتراض الأزهر على عرض المسلسلات الإيرانية، ومنها «يوسف الصديق». إذ قرّرت «ميلودي دراما» الاستمرار في عرض الأعمال الإيرانية، لكن مع وضع إضاءة بيضاء على وجه الشخصيات التي تجسّد دور الأنبياء.

نتيجة الحصار المالي والاقتصادي الذي فرض على إيران بعد صدور القرار 1929، بدأت بعض المؤسسات الإيرانية بتقليص نفقاتها لتتكيف مع الأوضاع الصعبة المستجدة. وخفضت مؤسسات إعلامية إيرانية مصاريفها بإقفال مكاتب مكلفة في المدن الكبرى، وقلصت عدد الموظفين في مدن أخرى. وفي هذا الإطار، أقفلت «وكالة الأنباء الإيرانية» الرسمية مكاتب لها في مناهاتان في نيويورك. وكذلك فعلت قناتا «العالم» و«برس تي. في». كما لجأت بعض وسائل الإعلام إلى إستبدال صحافيين بأخرين أقل كلفة.

بعد غياب عن المغرب لأكثر من ستة عشر عاماً، أحيا راغب علامة (الصورة) حفلة غنائية في مراكش، سبقها مؤتمر صحافي عقده علامة فور وصوله إلى المغرب.



وصفت سميرة أحمد الانتخابات البرلمانية المصرية بـ«الحرب»، وأعلنت ندمها على الترشح بعدما تعرّض أنصارها للمضرب خلال عملية الاقتراع. وقالت الفنانة المصرية لصحيفة «المصري اليوم»: «للأسف، اكتشفت أن الانتخابات في مصر تعني الحرب بين المرشحين، ورغم أنني خضت التجربة لخدمة الناس، لكنني أشعر حالياً بالندم الشديد منذ بداية التصويت».

وكان عدد من النجوم والفنانين الذين شاركوا في التصويت قد أعربوا عن تمنّهم بفوز سميرة أحمد التي استعانت في حملتها الانتخابية بالمطرب الشعبي عبد الباسط حمودة للترويج لبرنامجها الانتخابي.

كما نفت وجود أي علاقة بين ترشحها لانتخابات البرلمان ومسلسل «ماما في القسم»، مؤكدة أنها وعدت بخدمة أبناء ديارها الانتخابية، حتى لو لم يحالفها التوفيق في الانتخابات.

توفي المخرج الأميركي إيرفين كيرشنير الذي قدّم الفيلم الثاني من سلسلة أفلام «حرب النجوم» عن 87 سنة. وقدم كيرشنير خلال مسيرته عدداً من الأفلام التي حققت نجاحاً ضخماً، وأبرزها الجزء الثاني من فيلم Robocop و Never say never again من سلسلة أفلام «جيمس بوند».

العنف (القاتك) ضد المرأة على «أخبار المستقبل»

على الشاشة

ليال حداد

يوم حصلت لطيفة قصير على الطلاق، ظنت أن كابوس تعنيفها اليومي انتهى. انتقلت وولداها جنى (9 سنوات)، وخليل (7 سنوات) إلى منطقة سن الفيل البعيدة عن محيطها الاجتماعي في محاولة لبدء حياتها من جديد. لكن طليقها اختار لها مصيراً آخر. حضر إلى منزلها، أرسل الطفلين إلى المدرسة، ثم عاد لينقض على زوجته بالضرب ثلاث ساعات، قبل أن يخنقها. ماتت لطيفة. لكن كل هذا العنف لم يشف غليل الزوج، فاستمر في تعنيف جنة زوجته السابقة بعدما فأرقت الحياة. لم تكن وفاة هذه المرأة اللبنانية سوى الفصل الأول من المأساة التي سيعيشها طفلان اكتشفا جنة والدتهما لدى العودة من المدرسة.

شريط ديانا مقلد «عن لطيفة والأخريات» (إخراج فرح فايد، 52 دقيقة) يستعيد مساء اليوم، على «أخبار المستقبل»، تلك المأساة التي وقعت في لبنان خلال شهر نيسان (أبريل) 2010. ويتناول أيضاً مأساة أمنة بيضون (18 سنة) التي عادت من أفريقيا في تابوت بعدما ضربها

زوجها حتى الموت، و«لحجلة» المأظلة الحوراني التي عنفها زوجها لسنوات ولا تزال تسعى إلى الطلاق منذ أكثر من 13 عاماً.

«بدأت العمل على الشريط بداية الصيف بعد وفاة لطيفة قصير التي هزّتني شخصياً»، تقول مقلد لـ«الأخبار». وتضيف: «لا يدور الشريط حول لطيفة وأمنة والمأظلة. بل هي أيضاً قصة أولاد لطيفة». وتستفيض مقلد شارحة معالم الدهول التي لا تزال باقية على وجهي جنى وخليل الصغيرين: «لا يزالان يتذكران العنف الذي كانت تتعرّض له والدتهما من أبيهما». تنفعل ديانا وهي تتحدّث عن مآسي النساء المعنفات في لبنان: «بقيت لطيفة عشر سنوات تسعى إلى الطلاق، وخصوصاً أن زوجها مدمن، لكن القانون لم ينصفها ولم تحصل عليه إلا متأخرة».

إنه القانون اللبناني إذاً، لا ينصف النساء، ولا يؤمن لهن الحد الأدنى من الحماية. ويأتي عرض هذا الشريط ضمن حملة الـ 16 يوماً التي أطلقتها جمعية «كفى عنف (أ) واستغلال (أ)» لإقرار «قانون حماية النساء من العنف الأسري» في مجلس النواب. وكان

تنطلق ديانا مقلد من قصة لطيفة التي قتلها زوجها هذا العام في بيروت

«عن لطيفة والأخريات» قد عرض يوم الخميس الماضي في مسرح «بابل» في انطلاق حملة الجمعية المذكورة. لكن كيف عالجت ديانا مقلد هذا الموضوع الشائك؟ وهل سنشاهد في الشريط كالعادة مقابلات تقليدية مع محللين نفسيين، وقانونيين، ورجال دين؟ وماذا عن موقف الأزواج - القتلة؟ أسئلة كثيرة ترسم كل مرة يجري فيها التطرق إلى موضوع ما زال من «المحظورات» في المجتمع اللبناني. تجيب الإعلامية بعفوية ووضوح، كمن تبدو له المسألة بديهية: «اخترت عرض القصص الثلاث فقط، من دون الدخول في جوانب أخرى، في النهاية

أنا صحافية ولست باحثة، وأردت تسليط الضوء على أفة اجتماعية كبرى هي تعنيف النساء حتى الموت أحياناً». وتلفت مقلد إلى ثلاث جرائم قتل وقعت في لبنان خلال عملها على الموضوع، كانت ضحاياها نساء، في إطار مشابه تماماً لما يتناوله الفيلم. مضيئة إن هذه الجرائم موجودة في لبنان منذ زمن طويل، «لكن كان يجري التعنيم عليها».

وفي انتظار أن يُقرّر قانون حماية النساء، فلنشاهد الشريط الليلة. هل سنسقط ديانا مقلد في فخ المعالجة السائدة (الفولكلورية غالباً) لهذه الأفة الاجتماعية، وتلجأ إلى الكليشيات الذكورية التي تستعمل عادة في مقاربة هذا الموضوع؟ أم أن الإعلامية التي قدّمت أكثر من عمل عن الظلم الذي تتعرّض له النساء في العالم العربي - وخصوصاً في ما يتعلق بجرائم الشرف - ستجرؤ على تسمية الأشياء باسمائها (تواطؤ البنين السياسية والقانونية والاجتماعية على حقوق المرأة)، وتسليط الضوء على تلك الحقيقة السافرة؟

الليلة 19:00 على «أخبار المستقبل»

تجاوز الرأسمالية

سلامة كيلة*

والحادثة، والدمقرطة. في المقابل، ارتبط تحقيق الاشتراكية في وعيها بانهيار الرأسمالية، أي أن هذه الطبقة سوف تحقق التطور ثم تنهار، وانهيارها هو من علائم تحقيق الاشتراكية، حين يحصد الشيوعيون النتائج. الآن، وعلى ضوء الأزمة التي تشهدها الرأسمالية، هناك من ينتظر «قطف ثمار» انهيارها. كما أن هناك من هو مرتعب من انهيارها، وكلا الطرفين هما من متخزجي «الشيوعية السوفينية». لكن المشكلة هي في الانتظار، لأن الرأسمالية قادرة على التكيف، وحتى فيما إذا فشلت لن يعني انهيارها انتصار بديل ما، إذا لم يكن مؤسساً وفعالاً. وهنا ننقل من الأزمة الاقتصادية إلى الصراع الطبقي. توسع الأزمة الفئات المتضررة، وهو الأمر الذي يدفع إلى البحث عن سبل تطوير صراعها من أجل بديل ممكن، هو تجاوز الرأسمالية. بمعنى أن «قيمة» الأزمة تكمن في أنها ربما تخلق حالة ثورية عبر توسيع الفئات المفكرة وزيادة نسبة البطالة، الأمر الذي يدفع فئات متزايدة إلى خوض الصراع الطبقي. هنا لن يكون انهيار الرأسمالية عفوية أو قديراً، بل إن تجاوزها هو نتيجة فعل اليسار، نتيجة دور حقيقي في تطوير الصراع الطبقي من قبل اليسار. لهذا يجب أن نحدث قبل ذلك نقلة في التصور. ذاك التصور الذي يسكن وعي الشيوعية، الذي يؤسس وفق عقل ميكانيكي ورؤية عفوية للحظتين متنافرتين، لكنهما تعتمدان في تحقيقهما على أمر آخر هو البورجوازية. هي لحظة التطور الرأسمالي، وبالتالي تأسس الرؤية الشيوعية على ضرورة المراهنة على التطور الذي يجب أن تحققه البورجوازية، وأداء دور الداعم والمستشار والناقد (بخجل). وهنا سنلاحظ بأن التحقق الفعلي هو من نشاط طبقة أخرى، وأن الدور الفعلي للشيوعيين هو الإسناد، أي أن الدور هنا هو ثانوي (كومبارس).

إذا كان التصور الذي حكم قطاعات من الشيوعيين بأن انهيار الرأسمالية ضرورة من أجل تحقيق الاشتراكية، فإن المسألة ستبدو أعقد من ذلك. لقد كان هذا الوعي الذي يتأسس على الانهيار في صلب مشكلات السياسة التي اتبعتها الحركة الشيوعية في الوطن العربي خصوصاً (وربما بالتحديد). كانت تسود المستوى المنهجي نزعتان: النزعة الميكانيكية والنزعة العفوية. لهذا، بدا أفق الاشتراكية ممكناً فقط بعد «تفجئ» الرأسمالية وانهيارها. وهو الأمر الذي جعل الشيوعيين مشدودين إلى الرأسمالية

التاريخ يسير عكس نشاط الشيوعيين، فهو يفضي إلى انهيار الرأسمالية بينما هم يدعمون وجودها

وحريصين على تحقيقها وتطورها بدل العمل على تجاوزها، «إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً». هذه هي السياسة التي حكمت رؤية الحركة الشيوعية في الوطن العربي منذ نهاية ثلاثينيات القرن العشرين، والتي جعلتها هامشاً بعدما كانت قوة هائلة حين كانت تبرز كقوة تغيير. وحولت هذه السياسة الحركة إلى ملحق بالبورجوازية الصغيرة بعدما كان بإمكانها أن تقود هي هذه الطبقة. لقد اعتقدت بأن عليها أن تدعم البورجوازية إلى حين تحقيق المهمات التي على هذه الطبقة أن تقوم بها: الصناعة،

«بين الابن والخليفة» الهوية الإن

أنطوان فليفل*

يحدث على التبصر الحضيف بلطائف التباينات الحضارية التاريخية. أما على صعيد تناول منطق الأديان التوحيدية، فيجب التحري بأمانة عن تحديدها للهوية الإنسانية المنعقدة على مفهوم الكشف الإلهي الذي يبلغ الإنسان حقيقة الله وحقيقة ذاته. يرفض عون منطق الاستئثار بالحقيقة ونبذ الغيرية، فيدعو إلى التعددية الدينية التي تقوم على التمييز بين الذات الإلهية وما ينكشف عن هذه الذات عبر الاختبارات الثقافية والإنسانية. «فالله أكبر من جميع ما ينسجه الناس في مداركهم اللاهوتية».

عمق التصورين الأنثروبولوجيين مبني على تعاليم الديانتين الأساسية. مقولتنا الرؤيا المسيحية للكون وللوجود وللتاريخ هما الظهور الإلهي وتاله الإنسان. ظهوره للإنسان، يكشف الله عن ذاته كواحد في الطبيعة ومثلث في الأقانيم. ويبلغ الكشف ذروته في المسيحية عبر تجسد الابن، الذي يؤله الإنسان ويجعله ابناً وارثاً. أما الإسلام، فإنه ينظر إلى الله نظرة التسامي المطلق ويرد كل شيء إلى الوحدة: وحدانية الله الأوجد، ووحدة الإيمان والخليفة والجماعة. هذا يضع الله والإنسان في وضعية الخالق والمخلوق، ويستبعد كل علاقة قربي بينهما. فلا تاله للإنسان واشتراك في الحياة الإلهية التي يعجز عن تصورهما، بل هداية إلى الصراط المستقيم. وعليه، لا بلاغ عن الله إلا من لدن الله، كلمته الأزلية، القرآن. يظهر ذلك الإنسان كإداة في يد الله، خاضعاً له خضوعاً تاماً. وفيما يكشف الله في المسيحية عن ذاته الإلهية عبر ابنه، يكشف في الإسلام فقط عن إرادته، عبر القرآن.

لهذه المفارقات التأسيسية تأثير مباشر على واقع تدبير شؤون المدينة. فالله يعهد إلى الابن، في المسيحية، «استنباط الشرائع والسنن والأحكام من مصدر النور الإلهي المبتوث في مطاوي الضمير الإنساني». فتسمح الحرية المسيحية للإنسان بدائرة وجود خاص، كما أن الثالوث يتيح لكل من أقانيمه بدائرة وجود خاص. أما الإسلام، فيعتقد أن «من مسؤوليته الاستخلاف تلتحق ضرورة الأمانة في رعاية الخليفة وفاقاً لسنن الله». لذلك، لا يشترك الإنسان في الحياة الإلهية، بل يبلغ، كخليفة، المشيئة الإلهية، ما يجعل حريته «مشروطة بالهداية القرآنية». سياسياً، تترجم تباينات

صدر حديثاً عن «مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي» كتاب للدكتور مشير باسيل عون، بعنوان «بين الابن والخليفة، الإنسان في تصورات المسيحية والإسلام»، (منشورات المكتبة البوليسية - 2010). يروم هذا البحث إلقاء الضوء على مقارنة جديدة في أدبيات الحوار المسيحي الإسلامي، أعني الاستقصاء الأنثروبولوجي عن العناصر الأساسية المكونة للهوية الإنسانية، بروافدها المسيحية والإسلامية والعلمانية. يندرج هذا الإسهام في إطار كتابات عون عن الحوار بين الأديان، نذكر منها «بين المسيحية والإسلام، بحث في المفاهيم الأساسية» (المكتبة البوليسية، 1999) و«النور والمصابيح، التعددية الدينية في جرة المسألة اللاهوتية المسيحية» (جامعة البلمند، 2008).

تظهر الحرية في المسيحية كحوقف الإيمان الحر، وهي في الإسلام تسليم واثق للمشيئة الإلهية

لا ينحصر هذا البحث في إطار المسألة العلمية الخالصة، إذ يقدم لقارئه معطيات تساهم في فهم الواقع الاجتماعي العربي بتجلياته السياسية والدينية والاقتصادية. فتصورات الأنطومنين الدينيتين المسيحية والإسلامية لهوية الإنسان لها الأثر البالغ في قرائن تصرفات أهل الإيمان التاريخية والثقافية. تنعقد هذه الهوية في المسيحية على مقولة «الابن» وفي الإسلام على مقولة «الخليفة»، وبين المقولتين «شبه صريح» و«فارق خطير» لهما أثر مباشر على أنماط تدبير شؤون المدينة الإنسانية.

لهذه المقارنة خلفيات عدة، تنفي القارئ عن الإذعان بحلول سهلة توظف المفاهيم في نظرات أحادية للأمر. على المستوى الثقافي، يجب تجنب اختصار الثقافة العربية بالإسلام أو بمعضلاته الأنية والحضارة الغربية بالمسيحية أو بالعلمانية. إذ إن واقع تلاقح الحضارات

ويكيليكس للشعوب المريضة

وانك عبد الفتاح

هل رأيت الأنظمة عارية؟ ويكيليكس فعلها، لكن بعد أن أصيب العالم بنوع من العمى، غريب وعجيب ومثير لسؤال أكبر من الفضيحة: هل هذا هو مجلس إدارة الأمم؟ فضحت الوثائق كم هو فقير العالم الذي نعيشه. حزمة المصالح ضيقة، بدون أفكار ولا قامات كبرى، ولا حكم خالدة للسلطة. تكشف المقارنة مثلاً مع كتاب «لعبة الأمم» عن فارق الذكاء بين إدارة العالم الآن وإدارته في الخمسينات والستينات. أفرز استقرار المركز في واشنطن وتحالفاتها في العالم ركوداً ومللاً في حكم الشعوب. ماذا حدث عندما نظر العالم إلى وثائقه السرية؟ العالم هو أميركا ودول تدور حولها، في جاذبية مطلقة تجاه ساكن البيت الأبيض، أو عداء مطلق أيضاً. رغم أن أميركا مرتاحة لانتصاراتها، وتهبط ملاعبها بدون أفكار. احتفلت الصحافة التابعة لنظام مبارك بالوثائق. رأيت فيها ما يظهر رفض الرئيس لمشاركة إسرائيل في غزة. سطر واحد بنت عليه هذه الصحافة صورتها. لم تقف لتحلل أو لتنتظر إلى تفاصيل الصورة كلها. التقت دليل براءة ورسمت به صورة البطل الوطني.

لم تكن هناك جرأة على النظر في الوثائق كاملة. التعامل قطعة قطعة أسهل. التفتيش عن أدلة الخيانة والوطنية أعمى الجميع عن حقيقة أن الدوران في الفلك الأميركي يقسم العالم إلى فريقين يتبادلان الاتهامات الخلقية عن مدى قرب الفريق الآخر أو بُعد عن مركز السيطرة في واشنطن. إنها صورة للعالم عن نفسه، لا يتحمل النظر إليها طويلاً. المرأة قاسية وحقيقتها العارية لا تتحملها شعوب مسلوية الإرادة.

تهلل الشعوب فرحاً بالفضيحة. تحتفل بالعري، لكنها ليست قادرة على مواجهته. إنه دليل جديد على العجز.

وعلى المجتمع المصري، بعد أن عاش التزوير المعلن، أن يعترف بمزيد من العجز، لأنه لا يمكنه محاسبة المزورين ولا يمكنه تحويل منحة ويكيليكس للشعوب المريضة إلى فيتامينات تقوية.

قبل ويكيليكس نشرت على موقع «تويتر» صورة لوزير الإنتاج الحربي سيد مشعل وهو يوزع بيديه أوراقاً مالية جديدة على جموع تمد يديها من الحاجة.

أوراق العشرة جنيهات، الموزعة ليلة الانتخابات، فضيحة في بلاد أخرى تحترم القانون والمحاسبة. لكنها بالنسبة إلى مجتمعات مبعدة، منفية في بيوت لا يدخلها سوى الاحتياج والقهر اليومي، تفعل ما كانت تفعله أفلام وحش الشاشة عندما تتوحد مع بطلها الشعبي لحظات العرض، تصفق وتهتف له. وعند باب دار العرض، تشعر بالانتصار وتنام وهي تحلم بانتصارات البطل، لتستعد ليوم آخر في طاحونة الحياة بدون قانون.

إنها ألعاب التنين العجوز، الماهر في ملاءبة الشعوب المريضة، والمحترف في الترويض. يتركك تشتمه ويعرف كيف يرجعك إلى طاعته. القوانين كلها معطلة إلا عندما يصدر قرار بعملها. لن يحاسب المزور إلا عندما يريد التنين، ولن تصبح هدية ويكيليكس ثمينة إلا إذا وصلت إلى منطقة أبعد من التشفي والاحتجاج.

الانتخابات أصابت المصريين بجروح جديدة. ويكيليكس كان عابراً. شغل جمهور الإنترنت فترة قصيرة شغلوا فيها عن الفضائح الكبرى، لكنها أخذت وقتها وأغلق ملف أسرار الحكم، لتبدأ عمليات التأمل. وقعت الخديعة قبل الانتخابات بفترة ليست قصيرة. تسريبات من قلب النظام توحى أن يوم الانتخابات سيشهد مذابح وبحيرات دماء وصفقات توزع فيها المقاعد على نجوم مختارين من المعارضة. بل إن الحكومة ستزور للمعارضة. تسربت هذه الملامح وتعامل معها الجميع، صحافة وأحزاباً وتيارات ومحللين، على أنها حقيقة رهن التنفيذ.

استعد جسم الحياة السياسية في مصر ليوم القيامة، لكنها لم تكن كذلك. ترك النظام الملعب خالياً، بعد أن أصاب الجسم كله بالشلل، والترقب، والكمن.

انتظرت الأحزاب المصرية العطايا، وإعطاء المقاعد للمعارضة لكي يخرج المجلس لاحقاً ديموقراطياً. وهدد الإخوان باستعراضات القوة، وقاطعت المعارضة الجديدة الانتخابات لتعزي النظام، لكنها نامت في البيوت توزع خطابات الشماتة على من علت صرخاتهم من فداحة التزوير.

الجميع اشترك في تغليظ أسطورة الحزب وأيديه العنيفة. والحزب لم يفعل سوى تهديد الملعب لكي يلعب وحده، وترك العرض يجري بفعل القوى الذاتية للمجتمع الذي تعب في تصنيعه بكل دأب، وحولته إلى مرتشين ومتسولين، وبلطجية، يقتلون من أجل الجنيه.

هل تعزز الفضيحة قوة أنظمة تقوم على سلب الإرادة؟ وهل يمكن أن تصنع الفضيحة إرادة جديدة؟ ماذا ستفعل ويكيليكس بالشعوب المريضة؟

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار ابي صعب، محمّد ضحى شمس،
رياضة ملي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارب دوان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سمحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
التوزيع شركة الالهاتك 15_666314_01/828381 03

مبارك وتذبذب الدولة الفلسطينية



مبارك يدلي بصوته في الانتخابات التشريعية يوم الأحد الماضي (عمرو نبيل - أ ب)

يقول مبارك: «سوف يأتي الوقت لو أردنا أن نقيم الدولة الفلسطينية، لا نجد فيه الأرض، وسوف ينتشر الإرهاب في أنحاء العالم ضد إسرائيل (و...) ضد أي شخص يساند الموقف الإسرائيلي (...)» لذلك فنحن نهتم كثيراً بموضوع المفاوضات طبقاً لرغبات الفلسطينيين». وأضاف «نحن لا نفرض «حاجة» على الفلسطينيين».

الكارثي في التفكير السياسي العربي، ليس فقط ما يحتويه تصريح السيد مبارك، بل القول الصريح بأن الفلسطينيين يضيعون الفرص. وهذا شعار تبريري ووظيفي للإحباط بأنه لا ضرر باعتراف الشعب المحتل بما يفرضه الاحتلال بقوة، وهو خطير لأنه يحسم بأن الأراضي التي ابتلعها الجدار العنصري وعريضة المستوطنين ومخططات الضم وتهويد القدس أمور لا يمكن العودة عنها. ويصبح المطلوب قبول العرض.

تبدو المفاوضات في التفكير السياسي العربي (رغم الإدعاء بأنها طبقاً لرغبات الفلسطينيين) أهم من الهدف المرجو منها. ومن لا يريد فرض «حاجة»، لا يوجه سهامه إلا نحو الاحتلال وداعميه في واشنطن، ولا يهول بأنه لن تبقى أرض للدولة الفلسطينية العتيدة.

يعرف الرئيس المصري وغيره من الرؤساء العرب أن خيار السلام الذي تبنته «منظمة التحرير الفلسطينية» منذ مؤتمر المجلس الوطني في الجزائر 1988، لم يأت سوى بنتيجة واحدة. النتيجة كانت مفاوضة الاحتلال الذي يزدي كل المرجعيات الدولية. وكان الأجدى لو أن الرؤساء العرب، بدل منح أوباما فرصة تلو الأخرى على حساب الحقوق الفلسطينية، توقفوا أمام ما فعله المجتمع الدولي بمبارداتهم في بيروت 2002. إذاً كان المطلوب من المفاوضات هو تصوير «العملية السياسية» وكأنها في حالة حراك لتأجيل الانفجار الذي قد يلحق بالمنطقة نتيجة لأسباب يعرفها الجميع، فلا مناص من الاعتراف بأن أحدًا لا يمكنه أن ينزع شرعية الحق الفلسطيني. كما لا أحد يستطيع أن يخترل قضيتته في «اللحاق» بما بقي من الأرض، فالشعب الفلسطيني لا يلهث وراء فئات كانتونات محاطة بجدران وقوات من الشرق والغرب والشمال والجنوب. كما أن الشعب الفلسطيني لا يبحث عن توسيع سجنه الكبير، بل عن كسر قيود فرضتها مثل هذه السياسة العربية المرتجفة من قادم أيام صارت ويكيليكس تتحكم بمصائرهما، وتحت تهديدها تضبط ساعات العمل السياسي القومي والوطني. أما إذا كان الخوف من «الإرهاب والعنف» محرماً لزعامات عربية، فادعواهم إلى قراءة التاريخ بعيون أوسع من مجرد قراءات بعض ساسة الغرب. لهؤلاء خطوط حمراء، بينما للزعامات العربية المصطفة في طوابير التصنيف الغربي لمحاو «خير» و«شر» و«اعتدال» و«تطرف» خطوط لا لون لها ولا شكل.

لقد بدأت «لعبة الأمم»، ولن تفتأ مخططات قادمة لافتعال أزمات وتقسيم بلاد عربية تبدو اليوم «كبيرة» وربما نجدها غداً غارقة في تحديد حدودها. هذه واحدة من أزمات غياب العمل العربي المشترك والركون لسكون خادع وتفكيك لقضايا العرب المترابطة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي أصبحت بمثابة الطعم لتثبيت أمر هذا النظام العربي وذاك.

* كاتب عربي مقيم في الدانمارك

ناصر السهلي*

في تصريحات لافتة من المنامة يوم الخميس الماضي، أكد الرئيس المصري حسني مبارك «ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين». هذا تصريح لا جديد فيه، فحتى أفيدور ليرمان يرى ضرورة التفاوض، ومعه معظم السياسيين الغربيين. اللافت كان ما أضافه مبارك على تصريحه هذا، فهو قال «بغياب المفاوضات ستبني الدولة العبرية المستوطنات على كل الأراضي الفلسطينية». إذاً، وفق رئيس أكبر دولة عربية، هل فلسطين أرض «محتلة» أم مجرد أراضٍ للبناء الاستيطاني؟ حين يقول الفلسطينيون إنه لا عودة للتفاوض ما دام الاستيطان مستمراً، حتى في القدس، فهو قول قائم على أساس سياسي وقانوني. وهو قول يستند إلى معارضة فلسطينية داخلية شعبية وتنظيمية، ترى استحالة «شرعة» لهذا الاستيطان مهما ارتفعت أبنيته وتوسعت حدائقه. وليست المسألة مجرد شعارات عند أبناء الشعب الفلسطيني الذي يفقد يوماً

لم تسلم إسرائيل يوماً بأنها تفاوض للانسحاب، بل لإعادة تحويلها ككف استعمار سيطرتها على الأراضي

بيوتاً وأرضاً مصنفة «محتلة» وفق قرارات الأمم المتحدة. يقول السيد مبارك: «نحن لا نريد للمفاوضات أن تقف ليس باي ثمن، لأن المفاوضات إذا توقفت ولو استمرنا بإيجاد مخرج للتفاوض على الحدود النهائية فيستكون النتيجة أن إسرائيل ستبني على كل الأراضي». (وكالة معا، الخميس 25 تشرين الثاني/ نوفمبر)، هذا قول ينم عن مازق عربي رسمي في الممارسة الحادة لسياسة الترقب العربية لما يمكن أن يقدمه بنيامين نتنياهو وهيلاري كلينتون وباراك أوباما.

ببساطة، إن عدم توقف المفاوضات، لا يعود إلى الاستهتار بالعرب والمجتمع الدولي عبر تواصل الاستيطان، بل مرده إلى عدم التسليم بأن ما سيتم التفاوض عليه هو أرض محتلة وفقاً لقرارات و مرجعيات دولية. لم تسلم إسرائيل يوماً بأنها تفاوض للانسحاب، بل لإعادة تموضع يكفل استمرار سيطرتها على هذه الأراضي مواربة، وهي التي تحدد نوعية الحياة التي سيعيشها الشعب الفلسطيني. هذا القول الصادر عن الرئيس مبارك ليس مجرد قول خطير، بل تحديد صريح للعجز العربي في مسألة «الحدود النهائية». وهو يعني بأنه لو بنت إسرائيل على كل الأراضي فستتحول الأبنية إلى حالة شرعية مجرد أن الفلسطينيين يرفضون الاعتراف بشرعية «أدويم» و«كريات أربع». أي أنهم سيخسرون أرضهم. هذا منطق عجيب، غير سليم، لمن يطلب من الفلسطينيين الثقة بالمجتمع الدولي وقدرته على إنهاء الاحتلال وتبعاته.

إلى أن يفرض هذه الطبقات كقوة مهيمنة. في هذه الحالة يمكن تجاوز الرأسمالية. وهذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن عبرها الوصول إلى الاشتراكية. يعني ذلك أن تجاوز الرأسمالية يفترض الرؤية والإرادة والاستراتيجية ونضال الطبقات. والإرادة هنا ليست إقحاماً لما هو فوق الصراع في هذا الصراع، بل إنها قرارات البشر في أن يغيروا ظروفهم، لكن في شكل منظم. قرارهم في أن يصبحوا قوة فاعلة من أجل أن يرفضوا مصالحهم. يعني ذلك أن الأزمة تعطي اليسار وضعاً يمكن أن يطور الصراع الطبقي إلى حدود تطيح الرأسمالية، وبالتالي يجب أن تطرح المهام التي تطوّر من دور اليسار ومن فاعليته، في سياق تطوير الصراع ضد الرأسمالية من أجل تجاوزها. هذا الوضع يطرح للبحث وضع اليسار ذاته، وكيف يؤسس رؤيته بما يحوله إلى قوة تغيير حقيقية، وفي أي أفق سبيني استراتيجيته؟ وهو الأمر الذي يفرض عليه تجاوز العقل الميكانيكي/ العفوي، وتجاوز المراهات على تطور الرأسمالية، ووضع ذاته كقيادة لنضال يهدف إلى تطوير الصراع الطبقي في أفق تجاوز الرأسمالية.

إذا كانت ثورة أكتوبر قد أعطت الأمل بأن بمقدور الفقراء أن يغيروا ظروفهم، وفتحت الأفق لتحقيق هذا التغيير، وإذا كان هذا الأمل قد انتكس بانتهاء النظم الاشتراكية وسعي الرأسمال لتسييد النمط الرأسمالي نهائياً كونه «نهاية التاريخ»، فإن الأزمة الراهنة للرأسمالية توضح بأنه ليس للتاريخ نهاية، وأن الأمل ممكن، كان ولا يزال. وهذا هو الوضع الذي أعاد شبح الشيوعية، وأطلق الأحلام من جديد بعالم آخر يحقق العدالة والمساواة، متجاوزاً الرأسمالية بالضرورة. لقد عادت «الروح» إذاً، وعاد الأمل بأنه يمكن تجاوز الرأسمالية.

*كاتب عربي

واللحظة الأخرى هي لحظة انهيار الرأسمالية «بفعل تناقضاتها» وقفز هؤلاء «الرفاق» إلى السلطة لتحقيق الاشتراكية. وهم هنا لا يؤدون دوراً في تصعيد تناقضات الرأسمالية، الدور الضروري لتجاوزها، على العكس يؤدون دور الضابط لهذه التناقضات كي لا تتفاقم، لأن مهمتهم هي الدعم والإسناد كما كان يجري في الواقع. لكنهم يستفيدون من انهيار الرأسمالية العفوي «الطبيعي» من أجل تحقيق الاشتراكية التي يكون الانهيار قد فرض تحققها عفواً (أو عفو الخاطر).

إذاً، التاريخ يسير عكس نشاط الشيوعيين، فهو يفضي إلى انهيار الرأسمالية بينما هم يدعمون وجودها ويدافعون عن استمرار هذا الوجود. لكنهم يكسبون في كل الأحوال، لأنهم يحققون الاشتراكية. كيف، وهم دون برنامج اشتراكي، ولا رؤية لتحقيق الاشتراكية، وكل دعايتهم ونشاطهم بصيان في خدمة البورجوازية؟

يستطيع العقل الميكانيكي/ العفوي وحده أن يولف هذا التوليف. لهذا فشلوا، ولهذا أحقادهم (الذين هم الليبراليون الجدد) يقفون مرتعدين من انهيار الرأسمالية. هؤلاء كذلك لا يؤمنون بالصراع الطبقي، بل بالحتمية الاقتصادية. الحتمية التي تفرض تطور الرأسمالية ونضجها وصولاً إلى تعفننها، والتي كذلك تفضي إلى الاشتراكية. إن الأساس هنا هو ليس أزمات الرأسمالية، التي هي دورية، لكن في ما تعكسه على الطبقات، وبالتالي مفاومتها للصراع الطبقي. هذه هي حدود الاقتصاد والأزمات الاقتصادية، بعدها يجب البحث في الصراع الطبقي. وأيضاً هنا يجب تجاوز العفوية والميكانيكية، إذ تفرض الحالة الثورية وجود القوى التي تطورها وفق استراتيجيات واضحة من أجل التغيير، أي من أجل أن يتصاعد نضال الطبقات الشعبية بما يفضي

سانية في الدين والعلمانية

لذلك مُيز في المسيحية بين الحقلين المدني والديني.

لا تستقيم هذه المقارنة إلا بإسهام الفكر العلماني الذي يعني الإشكالية ويرى أصل الإنسان في ذاته ويبعد كل معنى خارج عن التاريخ. يساعد هذا الإسهام على التمييز بين المسيحية والإسلام، حيث الحرية تابعة للمقولة الأصلية التي هي الحقيقة الإلهية أو الحق، وبين الفكر العلماني المحايد، حيث الحرية هي المقولة الأصلية، والحق والحقيقة هما المقولتان التابعتان. يتناول الفصل الأخير من الكتاب مسألة إمكان التلاقي بين هذه النظرات الثلاث. تتخطى المقارنة حدود الإسلام والمسيحية، وتصبح المقارنة ثلاثية تبحث عن إمكانات إسهام الأنظومات المختلفة في «تطلب الأمل للإنسان». يرفض عون اعتبار الاختلاف في التصور الأنتروبولوجي كطريق مسدود، بل يعتبره دلالة على «التنوع الأصلي للصيق بالطبيعة البشرية». الأرضية المشتركة واضحة المعالم: «للإنسان كرامة كيانية لا يجوز التفريط بها على وجه الإطلاق». الإسلام والمسيحية يضعان هذه الكرامة في دائرة الإلهيات، أما العلمانية فتضعها في ذات الإنسان. والأمر سيان في مسألة الحرية. ولكن في كل الحالات تبقى مسؤولية الإنسان كبيرة وإن اختلفت مصادر الأصول الأخلاقية. لذلك، يجب أن تتعاون الأنظومات الثلاث للنضال في سبيل الإنسان وأن تعتبر «الاختلاف الفكري أضلا من أصول ثراء الإرث الحضاري الإنساني الكوني»، وأن تجد قيماً مشتركة وفعالاً سياسياً يسهمان في سلام الحضارات والتعدد الكوني. يقترح المؤلف مبادئ لهذا النضال المشترك ويحددها: «قيم المساواة والحرية والأخوة والعدل والسلام والتكافل».

ينتظر مشير عون من الفكر العلماني المحايد أن يكون فسحة لقاء للنظرات الأنتروبولوجية المختلفة، وخاصة أنه «الأحرص على الحياض في تصور الهوية الإنسانية». فهل تقبل الأنظومات الدينية بأن تسهم الأنظومة العلمانية في فهمها لعمق ذاتها؟

(تعقد «الحركة الثقافية - أنطلياس» ندوة في التاسع من كانون الأول حول هذا الكتاب، يناقشه فيها المطران جورج خضر والدكتور وجيه قانصو)

* دكتور في الفلسفة

النظرتين بإنسان المسيحية الذي يشترع، على ضوء إيمانه، القوانين التي تلائمها، كأمين شريك في الخلق، وفي الإسلام، بإنسان عليه أن يتبع ما تتضمنه الشريعة من تدبير لشؤون المدينة. لطائف هذه التباينات شديدة الأهمية لفهم سلوك الدينين السياسي، لأن «تصور الهوية الإنسانية شرط أساسي لتصور هوية الفعل الإنساني».

يتابع عون مقارنته الأنتروبولوجية بالتكلم على أسس مشتركة تجمع الديانتين، وأهمها مخلوقية الإنسان. ولكن الاختلاف الأنتروبولوجي يؤول إلى نظرتين مختلفتين في ماهية الأخير. فالمسيحية تقول بارتباطه بالله ارتباط الغصن بالكرمة، وبخلاص يؤله، وبنعمة المسيح التي تبرر الخاطي من خارج الدائرة التاريخية. أما الإسلام، فينظر إلى علاقة الإنسان بالله علاقة الجابل بجابله، وينظر إلى الإنسان المهدي كإنسان التقيد بالهدى الإلهي القرآني من داخل التاريخ. وإن قالت الديانتان بانفتاح الإنسان على الحق الإلهي، يبقى الفرق كبيراً بين علاقة قائمة على المحبة والاتحاد وعلاقة قائمة على الرحمة والطاعة.

تبلغ المقارنة ذروتها عند تناول مسألة الحرية، والدين «الأقوى» المتبوت في مطاوي هذا الكتاب يعتمد الحرية كاصل من أصول الاختلاف في النظرة إلى الفعل الإنساني». ففيما تظهر الحرية في المسيحية كموقف الإيمان الحر، هي في الإسلام تسليم واثق للمشيئة الإلهية وسلوك في سبيل الرشد. تساعد القراءة الثقافية الدينية على فهم معنى الحرية العميق، إذ إن اللغة العربية تحدها كعبادة لله، والغرب يفهمها كقائمة على الإرادة الذاتية.

أضف إلى ذلك أن الإيمان في الإسلام أمانة وفي المسيحية إبداع. لهذا التباين أثر مباشر على اختلاف العقل التشريعي الإسلامي المبني على القرآن عن العقل التشريعي المسيحي المبني على استقلالية الشؤون الزمنية وعلى قيمة الواقع البشري الذاتية. ينتج من ذلك حرص في المجتمعات الإسلامية، من قبل الخليفة، على حقوق الله وأحكامه، وحرص في المجتمعات المسيحية، على حرية الابن. هذا لا يعني أن الإسلام لا يراعي مسألة الحرية والمسيحية لا تراعي مسألة حقوق الله. ولكن التشريع في المسيحية مسؤولية ضميرية على الابن الوارث، وفي الإسلام، هو مبني على الشريعة القرآنية.

«ويكيليكس» تحت النيران الأميركية: جريمة وحرب عالمية

فتحت الولايات المتحدة النار على موقع «ويكيليكس»، ما قد يمهد لإجراءات أخرى أقسى بحق مؤسسه جوليان أسانج

السعودية والإمارات
تنفيان التحريض
على إيران ونجاد يري
الوثائق، «بلا قيمة»



المانية تطالع إحدى الوثائق على «ويكيليكس» (جينس بوينتر - أ ف ب)

كان متوقعاً أن يُحدث موقع «ويكيليكس»، بنشره وثائق سرية فضحت الدبلوماسية الأميركية، زلزالاً لن تنتهي تداعياته قريباً. لكن ما كان غير متوقع هو أن تصل درجة ارتباك المتضررين من سبق الصحافي لموقع جوليان أسانج إلى حد الجنون الحقيقي، وصلت بحكام الامبراطورية الأميركية إلى وصف إنجاز «ويكيليكس» بأنه «جريمة واعتداء وحرب عالمية على المجتمع الدولي...».

وانقسمت ردود الفعل العالمية إزاء الحدث إلى 4 فئات: واحدة لم تنف صحة الوثائق المنشورة، لكنها لم تجد سوى الشتيمة ورد الاتهامات ضد الموقع الإلكتروني ومؤسسه الأوسترالي الذي قد يكون أصبح المطلوب الرقم واحد بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها كما لأعدائها. فئة ثانية وصلت بها الأمور إلى نفي صحة الوثائق الرسمية، السعودية وإيران نموذجان. وثالثة تميز رد فعلها بإطلاق استنفار دبلوماسي أميركي غير مسبوق، هدفه إصلاح ما يمكن إصلاحه على صعيد قوة وصداقة الدبلوماسية الأميركية التي تضررت بنحو «مدمر» على حد اعتراف الرئيس الأميركي السابق جورج بوش. أما رابع نوع من ردود الفعل، فقد انفردت فيه كل من الإكوادور وفنزويلا اللتين أعربتا عن إيجابية تجاه كشف «ويكيليكس». كيتو من خلال عرض استضافة أسانج على أراضيها وتأمين الحماية له ولمنشوراته من دون شروط. وكراكاس بالاشادة بإنجاز الرجل ومتطوعي موقعه على الإنترنت.

إذاً، أصبح مؤسس موقع «ويكيليكس» «مجرماً» يقود «هجوماً على الأسرة الدولية»، ويتسبب ب«انتهاكات خطيرة للقانون ويهدد بنحو خطير الذين يقودون السياسات الخارجية الأميركية ويساعدونها»، على حد تعبير كل من المتحدث باسم الرئاسة الأميركية روبرت غيبس ووزير الخارجية هيلاري كلينتون. حتى أنه «عمل معاد لأمريكا يدها ملطختان بالدماء» وفق المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس الأميركي ساره بالين. كلام مغزاه واحد: لم يعد يبقى سوى التصفية الجسدية لأسانج. وربما لهذا السبب أعلن نائب وزير الخارجية الإكوادوري، كينثو لوكاس، أن بلاده مستعدة لاستقبال الأوسترالي أسانج «من دون أي مشكلة أو شرط ليتمكن من أن

يعرض بحرية المعلومات التي يملكها وكل الوثائق». ومنذ يوم أمس، باشرت كلينتون، إضافة إلى جميع السفراء الأميركيين حملة استنفار دبلوماسي من خلال اتصالات ولقاءات مع زعماء ومسؤولين عالميين كشفت وثائق «ويكيليكس» مدى احتقار الإدارة الأميركية لهم، وحذرنا منهم. وبدأت الحملة باتصال أجرته وزيرة الخارجية الأميركية بنظيرها التركي أحمد داود أوغلو، الذي وصفه دبلوماسيون أميركيون في أنقرة بأنه رجل «بالخ الخطورة»، هو ورئيس حكومته رجب طيب أردوغان الذي نال حصته من الكلام الأميركي والإسرائيلي السلبى. ومن بين أكثر ما يلفت في ردود الفعل الأميركية، شبه اعتراف كلينتون بصحة المعلومات عن حصول طهران على

صواريخ يمكن تزويدها برؤوس نووية من بيونغ يانغ. وقالت كلينتون إن «من يقرأ البرقيات الدبلوماسية يستخلص أن المخاوف المتعلقة بإيران مبنية على أسس ومتفق عليها إلى حد كبير، وستبقى الفكرة المهيمنة على السياسة التي نتبعها مع شركائنا، بهدف منع إيران من التزود بالسلح النووي». وحدها السفارة الأميركية في الأمم المتحدة سوزان ريس استنحتت بأن الماكينة الدبلوماسية الأميركية ستخرج «أقوى» مما كانت عليه إثر الجدل حول وثائق «ويكيليكس». وفي القاهرة والكويت، حاولت السفيرتان الأميركيتان لدى البلدين مارغريت سكوبي وديبورا جونز التقليل من تأثير الوثائق السرية على العلاقات الأميركية مع هاتين الدولتين.

الإكوادور
تعرض استضافة
أسانج وواشنطن تقر
بصحة التسريبات

في المقابل، نفى القائم بأعمال السفارة السعودية في طهران، فؤاد القصاص، أن يكون الملك عبد الله بن العزيز قد طلب من واشنطن مهاجمة إيران. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية للأخبار، عن القصاص تأكيداً أن هذا الكلام المنسوب للملك «لا أساس له من الصحة». وعن طلب خمس دول عربية هي الإمارات والبحرين والسعودية والأردن ومصر، من أميركا أن تهاجم إيران، أجب الدبلوماسي السعودي بأن «هذه المواضع ليس فيها شيء جديد يستدعي منا اتخاذ موقف رسمي»، مشيداً بالعلاقات الحالية بين بلاده وإيران، ولم ينس وضع ما نشره موقع أسانج في خانة السعي ل«إضعاف العلاقات الثنائية الإيرانية - السعودية».

وعلى المنوال السعودي، رأى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن تسريبات موقع ويكيليكس «تمثل وجهة نظر أميركية، وأن بعض ما تضمنته أخرج من سياقه الطبيعي»، وقال، على هامش مؤتمر دولي للاستثمار في أفغانستان عقد في دبي، «لا اعتقد أن هناك مجالاً ليكون عندنا تعليق معين على أي من هذه التسريبات». ورأى أن التسريبات «طاوالت كل دول العالم وهي أساساً تعبر عن وجهة نظر أميركية». أما الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، الذي شبه في إحدى الوثائق الأميركية بادولف هتلر، فأرى أن المعلومات المسربة «لا قيمة لها»، لأنها «تندرج في إطار حرب معلومات أميركية ضد طهران».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

إسرائيل

نتنياهو: إدارة غبية لحرب لبنان الثانية

واصلت الصحف الإسرائيلية نشر الوثائق الأميركية السرية التي تسربت عبر موقع «ويكيليكس»، وأظهرت إحداها أن نتنياهو انتقد بشدة أداء الجيش الإسرائيلي أمام حزب الله خلال حرب لبنان الثانية 2006، فيما أظهرت أخرى تقدير نتنياهو في عام 2009 امتلاك إيران القدرة على إنتاج قنبلة نووية.

ووفقاً لإحدى الوثائق، فإن نتنياهو قال خلال لقائه السفير الأميركي في تل أبيب ريتشارد جونز، في شهر نيسان من عام 2007، إن إدارة الجيش لحرب لبنان الثانية كانت «غبية»، وإن إسرائيل «قطرت قوات نحو فوهات» أسلحة حزب الله.

وأضاف نتنياهو أن حكومة سلفه إيهود أولمرت كانت تفتقر إلى «القدرة على المناورة العسكرية»، وأنه «لو جند أولمرت قوات الاحتياط وسيطر على مناطق وقضى على حزب الله في جنوب لبنان وبعد ذلك انسحب، لكان اليوم بطلاً».

وفي وثيقة أخرى أرسلت من السفارة الأميركية في تل أبيب، في 23 كانون الأول 2009، اقتبس قول نتنياهو إن إيران تمتلك القدرة على إنتاج قنبلة نووية. وتوفق الوثيقة نفسها لقاءً بين نتنياهو ورئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأميركي آنذاك، أريك سكلتون، قدر خلاله نتنياهو أنه في غضون سنة أو سنتين سيكون في وسع إيران إنتاج بضع قنابل نووية. وبحسب تقديره، فإن هذه الفترة الزمنية تمثل المدى الزمني الذي بقي من أجل منع السلطات في طهران من امتلاك

رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في منصبه.

ورأى أن التوصل إلى اتفاق مع الجانب الفلسطيني خيار أكثر واقعية من اتفاق مع سوريا، نظراً إلى أن رام الله تسعى إلى الابتعاد عن طهران، بينما تقترب دمشق منها.

وخلال لقاء في أيار 2009، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أن السلطة الفلسطينية «ضعيفة وتفقد الثقة بنفسها»، بحسب وثيقة دبلوماسية.

الأراضي مع الفلسطينيين في إطار اتفاقية سلام، وأنه لا يرغب في مواصلة السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكشفت وثيقة بعثتها السفارة الأميركية في تل أبيب، في 26 شباط 2009، أن نتنياهو أقر، في لقاء مغلق مع وفد أميركي برئاسة السيناتور بنيامين كاردين، بالصعوبة التي تواجه التوصل إلى اتفاق في قضية القدس واللاجئين قبل حل بقية المسائل. وتضيف الوثيقة أن نتنياهو أعرب عن أمله بأن يبقى

السلاح النووي. وبحسب الوثيقة، أعرب نتنياهو عن رضاه عن التعاون الدولي في المساعي الدبلوماسية مقابل إيران والعقوبات التي فرضت عليها. وأظهرت وثيقة أخرى أن إسرائيل اتهمت تركيا بالسماح بمرور مواد لمصلحة المشروع النووي الإيراني عبر أراضيها، بمعرفة كاملة من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان. وكشفت برقيات دبلوماسية أميركية سرّتها موقع «ويكيليكس» أن نتنياهو أيد في عام 2009 فكرة تبادل



نتنياهو يتحدث إلى الصحافيين في تل أبيب أول من أمس (نير الياس - رويترز)

وخلال لقاءات في تشرين الثاني 2009، أصدر المسؤول الرفيع في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد «حكماً سلبياً حيال حظوظ استمرار محمود عباس سياسياً بعد 2011»، بحسب المصادر نفسها. وأظهرت وثيقة أخرى أنه خلال اتصالات بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن قضية المشروع النووي الإسرائيلي، وجه موظفون إسرائيليون رفيعو المستوى، بينهم رئيس مجلس الأمن القومي عوزي آراد، انتقادات شديدة لمصر. واتهم وزارة الخارجية المصرية بالمس بالعلاقات بين مصر وإسرائيل.

كذلك أظهرت برقية دبلوماسية أرسلها السفير الأميركي جيمس جيفري، بعد لقائه السفير الإسرائيلي غابي ليفي في 26 تشرين الأول عام 2009، تهجم الأخير بشدة على رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عندما حاول تفسير أسباب تدهور العلاقات بين إسرائيل وتركيا. وقال «أردوغان لم يكسب نقطة واحدة في استطلاعات الرأي جراء مهاجمته إسرائيل، وهو سلفي بكرهنا من الناحية الدينية، وكراهيته لنا تتسع باستمرار». في ردود الفعل، قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن نشر موقع ويكيليكس برقيات دبلوماسية أميركية سرية لم يسبب ضرراً ملموساً لإسرائيل، مرجحاً أن يدفع كشف البرقيات «الدبلوماسيين إلى أن يكونوا أكثر حذراً لدى إدلائهم بأي أقوال بعد هذه القضية».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي)

عربيات دوليات

مبارك اقترح «مستبدلاً عادلاً» لحكم العراق

اقترح الرئيس حسني مبارك على الولايات المتحدة أن تجد «ديكتاتوراً عادلاً» لحكم العراق، وفقاً لوثيقة نشرت على موقع ويكيليكس. وخلال لقاء مع وفد من البرلمانيين الأميركيين في عام 2008، قال مبارك «عززوا القوات المسلحة وخففوا قبضتكم، وعندئذ يحدث انقلاب عسكري وسيكون لديكم ديكتاتور، ولكن شخص عادل». وأضاف «انسوا الديمقراطية العراقية بطبيعتهم طباغهم حادة جداً» (أ ف ب)

كلينتون شككت في القوى العقلية لكيرشنر

أظهرت وثائق «ويكيليكس» أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون شككت في القوى العقلية لرئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر (الصورة). ومن بين الأسئلة التي طرحتها



كلينتون على الدبلوماسيين الأميركيين: «في أي الظروف تكون (كيرشنر) قادرة على التعامل مع ضغوطها؟ وكيف تؤثر عواطفها على القرارات التي تتخذها؟ وكيف تهدأ حين تتعرض لضغوط؟ وهل تأخذ أي أدوية؟» (رويترز)

جابر الصباح: اتركوا معتقلي غوانتانامو يموتون

كشفت إحدى الوثائق المسربة أن وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر الخالد الصباح قال لدبلوماسي أميركي عن أربعة معتقلين كويتيين في غوانتانامو «تركوهم يموتون». وأضاف الوزير الكويتي في عام 2009 «من الأفضل التخلص منهم، لقد اعتقلتموهم في أفغانستان، فأعيدوهم إلى هناك، إلى منطقة الحرب».

(أ ف ب)

علاقات سرية إماراتية وإسرائيلية

تناولت إحدى وثائق «ويكيليكس» العلاقات السرية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ونظيرها الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد. ونقل المستشار السياسي في السفارة الأميركية في تل أبيب، في 16 آذار 2009، عن رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية يعكوف هداس قوله إن بن زايد أنشأ علاقات شخصية جيدة مع ليفني.

(الأخبار)

الاستخبارات الكندية ضيّقت على عناصر حزب الله

استمر أمس الكشف عن وثائق أميركية مسربة مرتبطة بحزب الله اللبناني، وبينها تضييق الاستخبارات الكندية على عناصر الحزب في كندا



نقلت وسائل إعلام كندية، أمس، عن وثائق سريّة موقع «ويكيليكس» قولها إن الاستخبارات الكندية ضيّقت على عملاء حزب الله في البلاد، غير أنها تلقت معلومات استخباراتية من إيران حول أفغانستان. ونقلت إحدى الوثائق، التي تناولتها صحف «غارديان أند مايل» و«مورنيال غازيت» و«ذا ستار» عن المدير السابق للاستخبارات الكندية جيم جاد، أثناء لقائه بمستشار وزارة الخارجية الأميركية إليوت كوهين، أن عناصر من حزب الله اللبناني يتواجدون في كندا، مشيراً إلى أنه لاحظ أن أجهزة الاستخبارات في البلاد «ردت أخيراً

وزارة الاستخبارات والأمن (الإيرانية) بعدما طلبت الأخيرة قناة اتصال مع كندا». وأوردت البرقية الدبلوماسية، التي بعثت بها السفارة الأميركية في أوتاوا، أن «الإيرانيين وافقوا على «مساعدة» (كندا) في قضايا أفغانية، على أن يشمل ذلك تقاسم معلومات بشأن اعتداءات محتملة».

لكن جاد تدارك «لم نفهم ماذا يريدون تحديداً» لأن من الواضح أن «الإيرانيين يريدون استنزاف ايساف ببطء»، في إشارة إلى القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن في أفغانستان التابعة للحلف الأطلسي.

غير أن جاد شدد على الرغم من ذلك على أن جهازه «قلق جداً» من إيران. وقال إنه لا يعرف ما الذي «يخطط له الإيرانيون». كما أعرب جاد عن استيائه من المحاكم الكندية التي تعوق عمل جهازه. (أ ف ب، يو بي آي)

على معلومات استخباراتية غير محددة بشأن عمليات إرهابية محتملة» من خلال «التضييق الشديد» على الأعضاء المعروفين في الحزب المتواجدين في كندا.

وأوضح جاد أن جهاز الاستخبارات لم يستشعر احتمال وقوع هجوم في المستقبل القريب، لكن أعضاء من الحزب ومحاميهم كانوا يدرسون احتمال استخدام أحكام صادرة عن محاكم كندية لإعاقة عمل جهاز الاستخبارات، من دون تقديم مزيد من الإضافات حول طبيعة الإعاقة التي يتحدث عنها جاد.

وتكشف الوثائق أن الاستخبارات الكندية تحاورت مع الاستخبارات الإيرانية بشأن أفغانستان بطلب من إيران.

وخلال اللقاء، الذي عُقد في الثاني من تموز 2008 في أوتاوا، أبلغ المسؤول الكندي المسؤول الأميركي أن إيران تثير «قلقاً كبيراً» لدى جهازه. وأضاف أن «الاستخبارات الكندية تحدثت أخيراً إلى

أمير قطر: «حماس» ستقبل بحدود 1967

مضيفاً أن «الحكومة السورية يمكنها أن تساعد المتطرفين العرب على اتخاذ خيارات صعبة».

وبالنسبة إلى الفلسطينيين، قال الأمير إن «حماس ستقبل بحدود 1967، لكنها لن تقول ذلك في العلن كي لا تخسر الدعم الشعبي الفلسطيني». وشدد على أن قطر قادرة على المساعدة في تحريك «حماس»، لأنها لا «تتدخل في شؤونها الداخلية»، لكن هذا لا يعني أنها تشاركهم

ويمكنه أن يكبر»، وأنه يريد السلام ووصول السفير الأميركي إلى دمشق سيساعد في ذلك.

وقال الأمير للسيينااتور الأميركي إن الطريق الأفضل لحل دائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي هو أن يبدأ من المسار السوري، موضحاً أن الوقت الآن ملائم للتواصل مع دمشق، وأن الأخيرة استدارت نحو إيران لا حباً لها، بل لأنها «تذهب إلى أولئك الذين لن يهجرها»،



أمير قطر والرئيس الروسي في الكرملين الشهر الماضي (إيفان سكريتارييف - أ ف ب)

عرضت إحدى وثائق «ويكيليكس» حواراً بين أمير قطر والسيناتور الأميركي جون كيري، تطرّقاً فيه إلى مختلف قضايا المنطقة

بحسب إحدى وثائق «ويكيليكس» المسربة، والمؤرخة في 23 شباط 2010، فإن لقاء جمع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي السيناتور، جون كيري، بالأمير القطري الشيخ حمد آل خليفة الثاني الذي أعرب عن رأيه في مسائل السلام على المسارين السوري والفلسطيني، إضافة إلى الملف الإيراني.

وذكرت الوثيقة أن كيري التقى الأمير في 14 شباط الماضي في مقر إقامته في قصر وابتا، وبدأ الأمير حديثه بالإشارة إلى أن الكراسي المريحة التي يجلس عليها الفريق الأميركي صنعت في سوريا. وقال إن الرئيس السوري بشار الأسد ملتزم «بتغيير كبير»، لكن اغتيال رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري عقد المسألة، مضيفاً «بشار لا يزال فتياً

بكين: بيونغ يانغ لم تعد حليفاً مفيداً

دولة متحالفة مع الولايات المتحدة في حلف سلمي، ما دامت كوريا الموحدة غير معادية للصين».

وأعرب شون عن اعتقاده بأن «للصين تأثيراً على كوريا الشمالية أقل مما يعتقد الناس». وأضاف أن «بكين لا ترغب إطلاقاً في استخدام الرافعة الاقتصادية لإحداث تغيير سياسي في بيونغ يانغ، وقادة الجمهورية الشعبية لكوريا الشمالية يعرفون ذلك».

ويعتقد المسؤول الكوري الجنوبي أن قادة الحزب الشيوعي الصيني «ما عادوا يعزّون كوريا الشمالية حليفاً مفيداً، أو أهلاً للثقة». وهو يرى أن كوريا الشمالية «انهارت اقتصادياً، وستنهار سياسياً بعد عامين أو ثلاثة أعوام من وفاة زعيمها الحالي كيم جونج إيل». وكشفت الوثائق عن محاولة لعقد قمة على مستوى القادة بين الكوريتين، فشلت بعدما طلب كيم من سيول مساعدات اقتصادية.

(الأخبار)

ووفقاً للوثائق، أعرب مسؤولون صينيون عن اعتقادهم بأن البلاد بإمكانها استيعاب 300 ألف شخص من كوريا الشمالية من دون مساعدة خارجية في حال انهيار النظام في بيونغ يانغ.

وفي السياق، نقل دبلوماسي كوري جنوبي رفيع المستوى عن مسؤولين صينيين قولهم إن بلادهم لا تولي أهمية كبيرة لكوريا الشمالية كمجموعة عازلة، رغم أنها لن ترحب بأي وجود عسكري أميركي في الشمال.

وفي برقية أرسلها السفير الأميركي ريتشارد هوغلاند، أوضح تشينغ أن بلاده «تأمل إنجان إعادة توحيد سلمية، لكنه يتوقع أن يبقى البلدان منفصلين في الأمد القصير».

وفي وثيقة منفصلة، نقلت السفارة الأميركية في سيول، كاتلين ستيفنس، خلال اجتماعها مع النائب السابق لوزير الخارجية الكوري الجنوبي شون يونغ قوله، إن الصين «ستكون مرتاحة لتوحيد كوريا تحت قيادة سيول، لتكون

لم تستثن وثائق «ويكيليكس» المسربة علاقة الصين بجارتها كوريا الشمالية، كاشفة عن تملل بكين من النظام في بيونغ يانغ، وتأييدها توحيد شبه الجزيرة الكورية تحت قيادة سيول.

ونسبت الوثائق إلى مسؤول في الخارجية الصينية قوله عام 2009 «إن كوريا الشمالية تنصرف كطفل مدلل» بحلول استعراض انتباه الراشد (الولايات المتحدة)، وذلك من خلال تجارها الصاروخية، التي أجزتها العام الماضي.

وبينت الوثائق أن بعض المسؤولين الصينيين لا يجدون كوريا الشمالية حليفاً مفيداً. وخلال عشاء فاخر العام الماضي، قال السفير الصيني في كاراخستان، تشينغ غوبينغ، إن بكين تجد البرنامج النووي الكوري الشمالي «مزعجاً جداً». وأظهرت الوثائق أن القيادة الصينية تدرس الخيارات المتاحة في حالة انهيار النظام الكوري الشمالي، وأن بكين مستعدة لقبول توحيد شبه الجزيرة الكورية.

ما قل ودل

أفادت وثيقة مرسلّة من السفير الأميركي في المنامة، بأن حاكماً عربياً رجّح أنه الملك البحريني، حمد بن عيسى آل خليفة، قال خلال لقائه قائد المنطقة الوسطى في القيادة المركزية الأميركية، ديفيد بترايوس في عام 2009، إن فرنسا تدفع طائراتها من نوع رافال للمشاركة في أول معرض طيران أفامته البحرين في كانون الثاني 2010، لكنه يريد مشاركة شركات تصنيع الطائرات الأميركية، معرباً عن اتفاقه مع بترايوس على أن «المقاتلة الفرنسية تمثل تكنولوجيا الأمس».

(رويترز)

جندي مثالي فضح سلوك الكابوي الأميركي

هانينغ تعرض لوشاية
بعدها سرب 260
الف وثيقة لموقع
ويكيليكس

أحياناً يقال إن العدو الداخلي أخطر من العدو الخارجي بكثير. ولعل الولايات المتحدة، التي تحققت من صدقية الفكرة، ستردد هذه المقولة طويلاً بعد نشر وثائق «ويكيليكس». فلا وكالة الاستخبارات الروسية ولا الصينية، ولا أي عدو خارجي استطاع أن يفضح الإدارة الأميركية بهذه الدرجة ويهدد «أمنها القومي» وصدقاتها مع عالم كانت تعده.

ولا تزال، موجوداً في خدمتها وتحت حذائها. بالتأكيد لن يستطيع الجندي، الذي كان مغموراً، أن يززع الأمن الأميركي، لكنه قد يدفع بعض الساسة، من أصدقاء واشنطن، إلى التفكير والتريث، بنحو مسبق، في نوع من رقابة ذاتية، قبل الإقدام على تصريح ما. بمعنى أن التلقائية والشعور بالأمان، لم يعودا قائمين

كشف لقرصان إنترنت
عن ضعف نظام
حماية المعلوماتية
الأميركي



جوليان
اسانج
(رويترز)



برادلي
مانينغ
(ا ب)

برادلي مانينغ «بطل» تسريبات «ويكيليكس»

شبير البكر

إذا كان الأسترالي جوليان اسانج، صاحب موقع «ويكيليكس» الإلكتروني، الذي بدأ بنشر أسرار وفضائح السياسة الأميركية وغيرها، هو الذي يثير الرعب، فإن هذا الشخص يحتاج إلى أناس ظل لا تقل أهميتهم عنه، ولا عن مسؤوليته المعلنة، سواء كانوا مصادر معلومات أو تقنيين أذكياء يمكنهم التحايل على خبراء استخبارات ودفاع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الصديقة. ومن بين هؤلاء، جنود الغل، يبرز برادلي مانينغ، الجاسوس المعتقل بتهمة بتسريب المعلومات لموقع «ويكيليكس»، والذي قد يتعرض لحكم بالسجن لمدة 52 سنة.

وكان لهذا الجندي الشاب (23 سنة)، الذي خدم في الجيش الأميركي في العراق، الفضل في إظهار الأسرار إلى العلن، وإيصالها للجمهور العريض. برادلي مانينغ، المتهم بتحويل ربع مليون رسالة قصيرة إلى موقع «ويكيليكس»، كان قد عمل في وحدة المعلومات في الجيش الأميركي، وهو ما جعله على علاقة مباشرة بهذه الأسرار. وهي عبارة عن خزان حقيقي، يتبادل فيه العسكريون والدبلوماسيون الأميركيون المعلومات. وربما ساهم غضب الجندي من المؤسسة العسكرية الأميركية، ومعاناته الطويلة في الاندماج بهذا الجيش، في نقمته وفي رغبته بتوجيه ضربة للمؤسسة. فهذا الشاب المثلي، اضطر إلى إخفاء حالته التي كانت ستقذف به بعيداً عن الجيش الأميركي «النظيف»، ومن هنا انزوى لمزيد من العزلة، في بيئة تستلزم التلاحم، وكان يقضي جل وقته في تقديم القهوة إلى الضباط. وجاء اهتمامه بالإنترنت والشبكات الاجتماعية والمنتديات ليخفف قليلاً من عزلته، ما جعله يلتقي مع أدريان لامو، وهو «هاكر» (قرصان معلوماتية) سابق، معروف بنجاحه في اقتحام شبكات مايكروسوفت وياهو. وفي ربيع سنة 2010 بدأ التحول الكبير

في مسار مانينغ، الذي اعترف بإنجازه نسخاً عن وثائق سرية، عثر عليها في قاعدة البيانات التي يستطيع الوصول إليها. ثم بدأ بنشر رسائل في المجلة الأميركية «وايرد»، ثم اعترف بتسليمه 260 ألف وثيقة عن الدبلوماسية الأميركية لجوليان اسانج، صاحب الموقع الشهير. وكانت بداية الضربات للصدقية الأميركية في نشر شريط مصور لطائرة هيلوكبتر أميركية وهي تطلق النار على المدنيين والصحافيين في بغداد.

وبالنسبة إلى شخص في عمر هذا الجندي، فقد امتلك وعياً حاداً ومبكرًا في وقت كان جنود وضباط أميركيون آخرون يرتكبون فيه أكبر جرائم التعذيب والإهانة في التاريخ في سجن «أبو

غريب». ولا يتورع مانينغ عن كشف أسباب «خيانته» لمؤسسة الجيش الأميركي، فيقول في إحدى مراسلاته: «رايت صفقات سياسية تقترب من الجريمة (...) رايت أشياء لا تصدق، وفضيحة، يجب أن يطعن عليها الجمهور، وألا تظل مرتبة في قبو في واشنطن (...) ستصاب هيلاري كلينتون وآلاف من الدبلوماسيين في العالم بالنوبة القلبية حين يستيقظون ذات صباح ويكتشفون سجلاً كاملاً من وثائق سرية عن السياسة الخارجية في متناول جمهور عريض، وبمحرر بحث».

ولأن النملة يمكنها أحياناً أن تقتل الفيل، أو أن تنسب، على الأقل، في إيذائه، فما هو برادلي مانينغ يكشف

لأدريان لامو عن الحالة الرثة لنظام الحفاظ على سرية المعلومات الأميركية: «السيرفر ضعيف وكلمات السر ضعيفة وأمن مادي ضعيف، ومكافحة التجسس ضعيفة، إلخ...». ويورد الجندي كيف أنه يلج قاعة المعلومات، ويمسح بالموسيقى عن القرص المدمج الذي يحمله ويخلق ملفات مضغوطة، وهو يندفن بالموسيقى. ويقول «كنت أئسدن بموسيقى لأدي غاغا، وأنا أنفذ أكبر تسريبات في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية». العناية الريفانة كانت معه، وهو يفسرها: «لم يشك أحد في الأمر».

لكن لكل شيء نهاية، وإلا لكانت معطيات إضافية حصلت قبل فترات قليلة وجدت طريقها إلى جمهور العالم الموعول

باسكال بونيفاس

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. الصين والهند أصبحتا شريكتين اقتصاديتين لهما الأولوية، بينما العالم ينقسم إلى أقطاب. وبخصوص بعض الاعترافات التي خرجت

من بين معطيات «ويكيليكس»، مثل الإشارات إلى شبكة تجسس في طهران، فإن بونيفاس يرى أن «كشف وجود مصادر تعمل لمصلحة واشنطن في إيران ليس سراً في حد ذاته. ومبادرة ويكيليكس في هذا الاتجاه يمكن أن تكون خطيرة، من جهة كشف الجواسيس. فمثلاً حين يُحكى عن «رجل أعمال» من آسيا الوسطى يزور إيران باستمرار، فهذا يُمكن الاستخبارات الإيرانية من حصر مجال بحثها».



يرى الباحث الفرنسي باسكال بونيفاس، أن وصف تسريبات ويكيليكس بـ «11 ايلول» مُبالغ فيه كثيراً. فالرسائل القصيرة المنشورة قبل كل شيء هي إشارات داخلية تعكس التبادلات بين القادة السياسيين أو مبعوثيهم، ومن المنطقي أن يكون ثمة إحراج. ويقول إنه ليس مفاجئاً وصف موقع ويكيليكس لإدارة باراك أوباما بأنها باردة مع نظيراتها الأوروبية. ف منذ 2008 لاحظ العديد من المراقبين أن أوباما ليس لديه إحساس أوروبي، خلافاً لمن سبقه من رؤساء أميركيين. وهذا يعود لأسباب عديدة. أوروبا، بوصفها قارة، أصبحت رهاناً استراتيجياً ثانوياً

المتعطرش. نهاية كانت عندما أفضى أدريان لامو (الذي لا يُصدق أن صديقه تصرف وحده في هذا الإنجاز الخارق للعادة)، الخائف من متابعات القضاء الأميركي، هوية المسرب إلى الشرطة، ليُعتقل برادلي مانينغ في بغداد يوم 26 أيار الماضي، ثم ينقل إلى سجن في الكويت، وبعدها إلى الولايات المتحدة.

ورغم أنه لن تكون هناك نتائج كبيرة جداً لهذه التسريبات، كما يقول الباحث باسكال بونيفاس، فهيبة الأميركيين، حتى وإن تضررت لبعض الوقت، وفي غياب قوى عالمية ندية، سرعان ما تعود إلى الواجهة، ويعود العالم إلى التقرب من واشنطن، «إن رغباً وإن رهبا».

ارتفع الشاب الصغير، ذو الوجه البريء (الشجاع والمثالي، في نظر الكثيرين) إلى مصاف البطل في عيون الحركات السلمية الأميركية، وأيضاً في نظر المدافعين عن إنترنت حر. والكثير من المنظمات الأميركية تطالب حكومتها بالاعتذار عن النظر عما هو أساسي، وأن تنتهز الفرصة لمناقشة موضوع الاختلال الأميركي لأفغانستان، وتري في تصرف الجندي الأميركي إثارة لـ «يقظة» الشعب الأميركي.

طاقم هيلاري كلينتون اتصل، مسبقاً، بنظرائه الأجانب، مُطفئاً النار قبل اشتعالها. أما في ما يخص الرأي العام العالمي، الذي عرض أمامه المطبخ الدبلوماسي، فإنه سينسى، في غضون أشهر، كل التوصيفات التي يطلقها الأميركيون على هذا المسؤول أو ذاك.

السّر، من الآن فصاعداً، غير مضمون. بفضل الإنترنت - والسرية التي يمنحها لمستخدميه - كشف كل شيء في بضعة أيام، وحصل الأمر على الرغم من عملية تأمين شديدة للمعطيات. لن تنتظر الفضائح ثلاثين سنة قبل أن تنفجر. وما على الدبلوماسية إلا أن تتكيف مع الأمر، والخارجية الأميركية تشتغل على الأمر منذ شهور. لكن من المستبعد أن يؤثر كل هذا في العلاقات ما بين الدول. «ويكيليكس» لن تغير تصور العالم في شيء.

«الإخوان» تدرس الانسحاب من الانتخابات... وواشنطن قلقة

قد تختار جماعة «الإخوان المسلمين» الانسحاب من الانتخابات التشريعية المصرية بعد خسارة مقاعدها في الجولة الأولى، في وقت أعربت فيه واشنطن عن قلق بالغ حيال شفافية هذه الانتخابات

وانك عبد الفتاح

ومواجهته مهما كانت التضحيات، لكننا مستمرون على نهجنا السلمي ولن نستطيع أحد استدراجنا إلى مواقف مخالفة للدستور والقانون». وتابع بديع أن الجماعة «لن تقيم مآتم عزاء، وهو ما قالت مصادر الجماعة أنه إحياء بقرار المشاركة لا الانسحاب». وكانت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات قد أدت إلى فقدان الجماعة لكل مقاعدها، بعدما كانت قد حققت فوزاً بـ 88 مقعداً في المجلس السابق. ويُنظر أن تشهد انتخابات إعادة

مواجهات بين الجماعة والحزب، وخصوصاً أن الجماعة ستسعى إلى الفوز بأي مقعد، بينما سيحاول الحزب إكمال خطته من أجل مجلس بلا إخوان. ويبدو أن المخالفات التي شهدتها الجولة الأولى قد أزعزت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، وأثارت شكوكها حيال «نزاهة العملية وشفافيتها». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، بي جيه. كراولي، «إننا نشعر بخيبة أمل جراء الأنباء التي

سبقت الانتخابات، وتحدثت عن إفساد أنشطة الحملات الانتخابية لمرشحي المعارضة واعتقال أنصارهم، وحرمان بعض الأصوات المعارضة من الوصول إلى وسائل الإعلام». وما ضاعف من قلق واشنطن أنباء عن أعمال التدخل والتخويف التي مارستها قوات الأمن يوم الاقتراع.

من جهة أخرى، كشف أحد القضاة المشتركين في إدارة الانتخابات عن تجاوزات للشرطة يوم الانتخابات، بعدما تقدم عضو اللجنة العليا للانتخابات في مدينة البدرشين (محافظة الجيزة)، وليد الشافعي، بشكوى إلى اللجنة العليا أشار فيها إلى منع الشرطة الجنائية إياه من دخول لجنة انتخابية كانت عمليات تسويد البطاقات تحصل فيها. وأوضح القاضي أن «ما حدث معه لم يكن حالة فردية بل سياسة منهجية لإخراج الانتخابات بنتيجة معينة». أما مني مكرم عبيد، مرشحة حزب الوفد على مقعد كوتة المرأة في القليوبية، ففوجئت بعد إعلان نجاحها في الانتخابات، بخبر هزيمتها، وهي ليست هزيمة ولا سقوطاً بل إسقاط تراه عبيد منافياً لتفوقها الكاسح في الانتخابات، يعود إلى «أسباب طائفية لكونها قبطية»، مشيرة إلى أن الجناح المتشدد في الحزب الوطني يتفوق على الإخوان.



مؤيدون للإخوان المسلمين يتظاهرون احتجاجاً على تزوير الانتخابات (بن كيروتس - أ ب)

عربيات دوليات

رسالة من لولا إلى الأسد

تسلم الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، رسالة من نظيره البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، سلمها له وزير التنمية والصناعة والتجارة البرازيلي ميغيل جورج فيليبو خلال لقائه معه في دمشق. وتتعلق الرسالة بـ«العلاقات الثنائية وبالخطوات التي تمّت لإنجاز توقيع اتفاقية التجارة بين سوريا ودول الميركوسور» التي كان يجب توقيعها في كانون الأول المقبل في البرازيل.

(يو بي آي)

مفاوضات إيران و«1+5» في 6 و 7 لـ 1



تعدّد مسؤولية السياسة الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون (الصورة)، محادثات على مدار يومين مع المفاوض النووي الإيراني، سعيد جليلي، الأسبوع المقبل، ستكون الأرفع مستوى مع طهران بشأن برنامجها النووي منذ 14 شهراً. وستجرى المحادثات في جنيف في 6 و 7 من الشهر الجاري، وهو ما أكدته مكتب أشتون بالقول: «تلقينا رداً رسمياً من السلطات الإيرانية تؤكد فيه أن جليلي وافق على اقتراح أشتون (التي ستفاوض نيابة عن مجموعة الخمسة زائد واحد) بالاجتماع في جنيف».

(أ ف ب)

عباس مصر على رفض دولة حدودها مؤقتة

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، رفضه القاطع لدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، مؤكداً المطالبة بدولة على حدود عام 1967.

وجاء تأكيد الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية كريستيان فولف، عقب انتهاء محادثتهما في مقر الرئاسة في مدينة بيت لحم.

(يو بي آي)

العراق: ثالث تأجيل للتعداد السكاني

للمرة الثالثة، قررت السلطات العراقية، أمس، تأجيل التعداد السكاني العام، بعدما كان من المقرر إجراؤه في الخامس من كانون الأول المقبل. والسبب الحقيقي للتأجيل هو الخلافات على المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد والتركمين في شمال البلاد.

(أ ف ب)

استراحة

702 sudoku

	1	6							
				2			8		
	7							3	
				3		7		1	
		5	4		8				
4					5				
			6	7				2	
2		8						5	

حل الشبكة 701

6	3	1	8	2	4	5	9	7
4	2	5	7	1	9	3	6	8
7	9	8	6	3	5	1	2	4
9	5	7	1	8	6	2	4	3
1	8	2	9	4	3	6	7	5
3	4	6	5	7	2	9	8	1
5	7	4	2	6	1	8	3	9
2	1	3	4	9	8	7	5	6
8	6	9	3	5	7	4	1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

702 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس تركي (1881-1938) أطلق عليه إسم الذئب الأغز. ترك بصمة واضحة عسكرياً في الحرب العالمية الأولى، وسياسياً في بناء نظام حديث
1+2+4+3 = وجعك ■ = 10+7+6+9+5 = في العود ■ = 2+8+11 = أخفى الخبر

حل الشبكة الماضية: توماس ارنولد

إعداد
نجوم
مسعود

702 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

افقياً

1- فريق موسيقي غنائي خماسي أميركي شهير إنفرط عقده بسبب إنتقال كل شخص منهم إلى الغناء المنفرد - 2- جحر الضبع - حزن - 3- أخ - إفتتح مركزاً جديداً قبل أن يدخل إليه أحد - 4- من الحيوانات - أرخبيل في المحيط الأطلسي شرقي ساحل فلوريدا وشمال الأنتيل ومركز سباحي عالمي - 5- يدعم - من أقدم مدن فلسطين التاريخية - 6- عاصفة بحرية - لواء في الجيش الإسرائيلي يُعد بنظرهم العمود الفقري للوحدات القتالية - 7- أشحل الأشجار ليزداد نموها وإنتاجها - حرف جر - متشابهان - 8- شجر خالد - ربط العقدة بشكل جيد - 9- من أسماء الدرع - ورك - مدينة سويسرية - 10- موقع أثري معروف في منطقة الحازمية

عمودياً

1- ملكة جمال عالمية لبنانية سابقة - 2- إضطرم وتلهب - مدينة مصرية - قرع الجرس - 3- مدينة إيطالية شهيرة بالسياحة الدينية - ماركة سيارات - 4- نهب واختلس - نسغ على الشخص الخير والبركة - 5- يظهر - شاهد كاذب في المحكمة - 6- نقطعه - حرف جزم - من الحبوب - 7- الذي لم ينضج من الفواكه - عائلة قائد وسياسي ورئيس جمهورية برتغالي راحل - 8- أرخبيل هندي في خليج البنغال تتبعه جزر نيكوبار - إمارة عربية - 9- عائلة رئيس جمهورية فنزويلي - أمر فظيع - 10- دولة أوروبية - مدينة لبنانية

حلوه الشبكة السابقة

افقياً

1- العنكبوت - 2- ماسوني - وحل - 3- سبب - تزمت - 4- كراكاس - حث - 5- عز - ي - وجوم - 6- أر - باستا - 7- عيران - كي - 8- لبنان - معي - 9- عكا - خور - فو - 10- جابر بن حيان

عمودياً

1- أم سكتكع - عج - 2- لاباز - يلكا - 3- عسبر - أراباب - 4- نو - إيران - 5- كنتكي - ناخب - 6- بيزا - نون - 7- مسواك - رُح - 8- توت - جسيم - 9- حوت - عفا - 10- العثمانيون

«ثورة كانتونا»: سحب الودائع من المصارف

إيريك كانتونا، بطل كرة القدم الفرنسي و«قلب هجوم» مانشستر يضع المصارف العالمية في مرمى أهدافه. نداء صغير وجهه للاعب المتقاعد كان كافياً لهرز شبك أوساط المال الأوروبية

إيريك كانتونا - بسام الطيارة

تحت شعار «الثورة السلمية»، أطلق اللاعب الدولي الفرنسي المتقاعد، إيريك كانتونا (الصورة)، دعوة إلى «سحب الودائع من المصارف» جماعياً يوم الجمعة المقبل في 7 كانون الأول. جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية وضع قسم منها على موقع «فايسبوك» الاجتماعي، وكانت النتيجة أن «18 ألف متصفح فرنسي أعلنوا رغبتهم بإغلاق حساباتهم» في هذا التاريخ. وبالطبع سبب هذا النداء ورد الفعل الإيجابي نوعاً من «الهلع» في المصارف.

المقابلة جرت في 8 تشرين الأول في خضمّ التظاهرات المليونية التي هزت فرنسا، حيث من المعروف أن كانتونا (44 عاماً) المتقاعد رياضياً ينشط سياسياً في محاربة الفقر. وعندما سئل عن رأيه بما يحصل على الأرض أجاب بأن «التظاهرات لا تفيد». وتابع «ما معني أن ينزل إلى الشوارع ثلاثة ملايين متظاهر ليصرخوا؟». وأضاف «يكفي أن يسحب هؤلاء ودائعهم لينهار النظام المصرفي».

ويشرح كانتونا نظريته، تحت شعار «لا سلاح ولا دماء»، بأن المصارف هي أسس النظام العالمي الحالي الذي يقود إلى الفقر، وأنه يكفي أن يسحب 20 مليون مودع ودائعهم لينهار هذا النظام.

تحت تسمية «ثورة كانتونا» بدأت هذه الحركة تتسع، ففي بلجيكا تم تأليف «تجمع لنشر هذه الفكرة»، وقامت السينمائية جيرالدين فويان بالتبشير بها عبر موقع على الإنترنت

مخصص وترجم النداء إلى ست لغات أوروبية. وحسب آخر معلومات فإن 15 ألف بلجيكي يستعدون أيضاً لسحب أموالهم في ذلك التاريخ. وقد دفع هذا جمعية المصارف البلجيكية إلى نشر تحذيرات في الصحف من أن هذه الحركة السياسية «تهدد استقرار النظام المالي في البلاد». إلا أن هذه التحذيرات تضمنت أيضاً بعض العناصر التي «تؤجج هذه الثورة»، ومنها مطالبة «بعدم تكرار عملية إنقاذ المصارف المكلفة للماليات العامة».

وما يدعو له كانتونا يعكس نفور المواطنين الأوروبيين من «المساعدات الضخمة للمصارف»، فيما هم يعيشون



التظاهرات لا تفيد، يكفي سحب الودائع لينهار النظام المصرفي



في واقع مدقع، بينما حكومات العالم هبت لنجدة المصارف المتعثرة ما أن بدت بوادر أزمة مالية، والآن تسجل المصارف أرباحاً مرتفعة على حساب الديون السيادية للدول التي ساعدتها. ومن المعروف أن حكومات الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي قدمت ضمانات قروض تصل قيمتها إلى ما يقرب من ألف مليار دولار للمصارف الأوروبية. والآن يقترب العالم من مرحلة «إعادة هذه القروض قصيرة المدى» الواجبة على المؤسسات المالية، وتمثل هذه المرحلة مرحلة أزمة في أوروبا بسبب عدم قدرة المصارف الأوروبية على تحفيز التوفير الشعبي وجمع الأموال في مصارف الإيداع والتوفير بسبب الأزمة الاقتصادية. وتراجع سوق العمل والقدرة الشرائية. وهو ما يضع المصارف الأوروبية في موقع «المتعطل لإعادة التمويل»، ما سوف يجعلها تنافس الحكومات الأوروبية الراغبة بطرح سندات حكومية للاستثمار في «مشاريع اجتماعية كبرى»، وهو سيرفع «قيمة الفائدة» ويجعل الحكومات غير قادرة على منافسة المصارف التجارية التي تستطيع «تعويض» ارتفاع الفوائد برفع فوائد قروضها، ما يعكس سلباً على مستويات النمو، وبالتالي يزيد من حدة الأزمة المالية إذ إن الحصول على تمويل يصبح أكثر صعوبة بالنسبة إلى المستهلكين، الأمر الذي يجمد الاستهلاك.

وبالنسبة إلى الصناعات والمؤسسات التي تمتنع عن الاستثمار، سيتراجع سوق العمل، وهكذا تتغذى الحلقة المقفلة للأزمة بجفاف التمويل.

في هذه الظروف فإن نداء كانتونا لسحب الودائع في حال اتساع حلقة التجاوب يمكن أن يزيد من حدة الأزمة، وتدل إذا لزم الأمر على أن «الثقة مفقودة» بين المواطنين وبين المصارف والحكومات التي تدعمها، وأن المواطن وصل إلى منحدر، وعبثة «الاهتمام بمصير النظام المالي» تم تجاوزها منذ فترة. هذه هي ثورة كانتونا التي تعكس الشعور بضرورة الثورة لدى الكثيرين.

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعي إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها المرحومة

السيدة منيرة ممدوح بك الصلح رائدة العمل الإنساني ومؤسسة ورئيسة مؤسسة الأمل للمعوقين زوجة الشهيد وحيد بك الصلح الحائزة وسام الاستحقاق الصحي (1974) وسام الاستحقاق المذهب (1995) وسام الأرز الوطني من رتبة فارس (2000)

أولادها سناء الصلح أرملة المرحوم جوزف رعد

والمرحوم سليم الصلح ونسب الصلح أحفادها أسعد ونديم ونائلة رزوق ونائل وهلا رعد ووحيد ومنيرة وماريا وعمر الصلح

أشقائها المرحوم عبد الرحيم الصلح المرحوم منير الصلح المرحوم فريد الصلح المرحوم مفيد الصلح سميح بك الصلح شقيقاتها سلمى سعاد فرشوخ عايدة عسلي

ابن عمها السفير عبد الرحمن الصلح تقبل التعازي اليوم الأربعاء 1 كانون الأول 2010 في منزل الفقيدة الكائن في برمانا.

ويوم الخميس الواقع فيه 2 كانون الأول 2010 من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. إننا لله وإنا إليه راجعون.

الراضون بقضاء الله وقدره

آل الصلح وعائلات الأشقر وبيدر ورزوق ورعد وخلف وفرشوخ وعسلي وسيتالا ومونتيريو وياسين.

حبوب

مطلوب

A leading paper trading company (off-shore), based in Jiyeh, is recruiting now:

(Transportation from Beirut to Jiyeh is provided by the company)

A- Senior accountant, holding a BA in accounting with minimum 3 years of experience in accounting and good knowledge in L/Cs and export documents.

B- Sales order processing/operation officer, holding a BA in business or any related field, with minimum 3 years of experience indoor sales or customer services to handle clients requests, prepare sales offers and issue invoices and export documents.

CVs to be sent by fax on: 01 - 841302

حبوب

خرج ولم يعد

خرج العامل MD MITU MURCHID البنگلادشي الجنسية، من مكان عمله في محطة هاشم للمحروقات. الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 03/914710

خرج العامل MD HASAN SUGHAN البنگلادشي الجنسية، من مكان عمله في محطة هاشم للمحروقات. الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 03/914710

نداء انساني

مطلوب كلية

من فئة A - ت: 01/477098

مفقود

فقد جواز سفر بإسم زيننة جمال برجى لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/331948

71/487662

فقد جواز سفر باسم قمر خليل عبدالله لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/974244

فقد جواز سفر بإسم ربيع احمد الوس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/543039

فقد اقامة بإسم هادي محمد عمر اردني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/572931

فقد جواز سفر بإسم علي مصطفى جعفر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/979320

فقد جواز سفر بإسم أمل نعيم اسعد وهادي موسى قاووق لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/686984

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

www.josephsamaha.org



(كوريا الجنوبية) تواجه أكثر مجموعة في العالم مولعة في الحرب.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة كيودو اليابانية للأخبار، عن مصادر دبلوماسية في بكين قولها، إن مستشار الدولة الصيني للسياسة الخارجية، داي بينغ قو، سيزور كوريا الشمالية اليوم على أبعد تقدير، حيث من المرجح أن يبحث المسؤولين على المشاركة في المحادثات التي اقترحتها بكين للدول الست المعنية بالملف الكوري النووي (الصين وروسيا والكوريتان والولايات المتحدة واليابان).

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، إنه «نظراً للظروف الراهنة، من الضروري والمهم إعادة إطلاق الحوار والمشاورات في أسرع وقت ممكن» لتفيس الاحتقان الذي نتج من قصف جزيرة «يونغبونغ»، والمناورات المشتركة الأميركية والكورية الجنوبية.

وفي السياق، وصل مبعوثان كوريان شماليان رفيعا المستوى إلى بكين أمس، حسبما أفادت وسائل الإعلام الكورية الجنوبية واليابانية. (رويترز، أ ف ب)

التي تنص على أنه يجب أن ترد هذه القوات على هجمات العدو، بنوع الأسلحة نفسها والكمية نفسها من الذخائر، التي استعملها الأخير.

ويخطط الجيش لإعطاء مزيد من حرية القرار للقادة العسكريين الميدانيين، وكذلك مزيد من القوة إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة، للرد على هجمات العدو بطريقة مناسبة.

وذكرت الوزارة أنه نشرت قاذفات صواريخ متعددة ورايات مضادة لقذائف المدفعية في جزيرة يونغبونغ، وفي حال وقوع استنزافات إضافية من قبل كوريا الشمالية، ستقدم قيادة قوات الأمم المتحدة الدعم اللازم.

في هذا الوقت، تواصل القوات البحرية الأميركية والكورية الجنوبية، لليوم الرابع على التوالي، مناوراتها العسكرية في البحر الأصفر، التي تشمل 11 سفينة وطائرات و7300 عنصر.

من جهته، لام الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونغ باك، أعضاء الحكومة لعدم تصرفهم بالطريقة الصحيحة فيما يواجه الأمن الوطني لبلادهم خطراً. ونقلت الوكالة قوله في اجتماع حكومي «علينا أن نعي أن

كوريا الشمالية

بيونغ يانغ تكشف آلاف أجهزة الطرد

أكدت كوريا الشمالية، أمس، أنها تملك «آلاف من أجهزة الطرد المركزي»، فيما واصلت الصين مساعدتها لعقد اجتماع طارئ للدول الست المعنية، بعد أسبوع من تعرض جزيرة كورية جنوبية للقصف المدفعي من الجهة الشمالية.

وقالت صحيفة «رودونغ سينمون»، التابعة للحزب الشيوعي الكوري الشمالي: «نبنى حالياً مفاعلاً يعمل بالميثان الخفيفة. ونستخدم نظاماً متطوراً لتخصيب اليورانيوم عبر آلاف من أجهزة الطرد المركزي».

وأضافت الوكالة أن «تطوير (برنامجنا) للطاقة النووية المستخدم لأغراض مدنية، ولتلبية الطلب على الكهرباء، سيكون أكثر نشاطاً».

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، أن الجيش في البلاد يخطط لتشييد قواعد الاشتباك مع كوريا الشمالية، بطريقة تمنح قواته مزيداً من الحرية، لتحديد مدى الرد، طبقاً لمستوى الأضرار والتهديدات، التي تتلقاها كوريا الجنوبية.

وستحرر التغييرات المحتملة، التي قدمت إلى الجمعية الوطنية، القوات الكورية الجنوبية من القواعد القائمة،

هبوب

إعلانات رسمية

مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما وعليه وبخلاف ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه بخلاف 20 يوماً يلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
نزيه بعلبكي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1523 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الإثنين الواقع فيه 2010/12/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً المركبات المحجوزة في مراب السويدات والساعة الثانية عشرة والنصف المركبات المحجوزة في مراب الدويهي والساعة غالب والساعة الواحدة والنصف المركبات المحجوزة في مراب معوض والساعة الثانية المركبات المحجوزة في مراب خالد طراد، والساعة والنصف المركبات المحجوزة في مراب الصوالحي والتي مضى على حجزها أكثر من سنة والدونة في الجداول المنظمة من قبل مخفر درك مزيارة ومخفر درك السفيرة وفصيلة الضنية ومخفر الرميطة ومخفر زغرتا ومفرزة سير زغرتا بموجب مذكرات صادرة عنها محفوظة في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2010/1523 وتحديد بدل الطرح لكل منها على أساس ستين بالمئة من قيمتها التخمينية المحددة في تقرير الخبراء تاريخ 2010/10/22 ويمكن الاطلاع على تقرير اللجنة لدى دائرة تنفيذ زغرتا. فعلى من يرغب في المزايدة الحضور الى المكان المحدد في الموعد المشار إليه أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً 5% رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن افتتاح وبدء العمل في مركز إقليمي جديد واقع في مبنى بلدية جوبا - قضاء صور وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/12/01.

يتم قبول طلبات اللبنانيين والأجانب المقيمين في البلدات الواقعة ضمن نطاق عمل المركز وهي: جوبا، صريفا، معروب، الحلوسية، وادي جيلو، يانوح، الجادال، سلعا، باريش، محرونة، عيتيت، دبعل،

بستنيات، أرزون، الشهابية، شحور، الحميري، مزرعة مشرف، بافليه ودير كيفا.

دعوة

صادرة عن محكمة صور المدنية رقم الدعوى 2010/616
الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين المدعي: ناجي خليل مروة / وكيلته المحامية سلوى مناع المدعى عليه: قاسم شوقي غندور / جل البحر مجمع سمحات بتاريخ 2010/11/27 قرر حضرة رئيس محكمة صور المدنية / إيجارات، إبلاغ المدعى عليه قاسم غندور جل البحر بالطرق الاستثنائية ودعوته الى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام استحضار الدعوى ومربوطاته المقدم من المدعي والمتضمن فسخ عقد إيجار وإخلاء مأجور مع بدلات وتعويض بقيمة خمسة آلاف دولار عدا اللواحق والجلسة مقررة بتاريخ 2010/12/21، وعليك اتخاذ مقام ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً.

رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح - المبنى المركزي، موضوع استدراج العروض رقم ت 4 / 11225 تاريخ 2010/10/27، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/12/11 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/15 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/11/27 بتقويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس

إيلي سعاده
التكليف 1736

إعلان إعادة مناقصة عمومية

تعيد المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

طرح المناقصة العمومية لـ «تقديم يد عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام 2010» وفق دفتر الشروط الخاص نفسه. يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، بعد دفع مبلغ /200,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة، على أن يعفى من الدفع من سبق له أن اشترى الملف. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس في 2010/12/9 وتفض في جلسة علنية تعقد إثر الانتهاء من تقديم العروض مباشرة في اليوم نفسه.

المدير العام بالتكليف
المهندس علي عيود
التكليف 1735

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء منظّات بخار (عدد ثلاثة) لزوم مرّجل الوحدة الخامسة في معمل الحريشة الحراري، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سبعة آلاف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 5 كانون الثاني 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1741

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام يطلب الى جميع المرشحين المدنيين الذي عينوا برتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن بموجب القرار رقم 2649/ع/ص/ق تاريخ 2010/11/27 الالتحاق بالمديرية العامة للأمن العام - دائرة الحماية والتدخل والمقر العام (المبنى رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ 2010/12/03 الساعة 8:00 صباحاً. موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

إعلان

دعوى رقم 2010/480 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

الى المستدعى ضدهما: جوزيف جواد صليبا من بلدة دارياً أصلاً وإميل جورج رفول من بلدة إجبج أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/157/157 بالحكم الصادر عن ودع بالمدعى المقامة ضدكما من ودع جورج ريفول والقاضي باعتبار العقار رقم 1278 من منطقة بنشعي العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2010/812 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: ماجدة وأسماء ابراهيم بارود، من طرابلس محلة الحدادين أصلاً ومجهولتي الإقامة حالياً.


تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من طلال وراقية وهبة وروعة وإلهام وأحلام ابراهيم بارود بدعوى إزالة الشبوع في المقسم رقم 26 من العقار رقم 792 منطقة بساتين الميناء العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذاً مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتدياً ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن صدور النتائج النهائية لمباراة التطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن. ثانياً: للاطلاع على هذه النتائج يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام اعتباراً من 2010/11/27 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb. ثالثاً: يحدد لاحقاً موعد مراجعة المرشحين المقبولين للمديرية العامة للأمن العام.

جوزف سماحة
اليوم السابع



في المكتبات

تكشف شركة رينو عن سيارتها الجديدة Latitude



تقدم شركة رينو بكل فخر سيارتها الجديدة Renault Latitude السيارة العائلية الفضلى. تتمتع هذه السيارة بنمطها الخاص والجذاب ويتوازنها الاجمالي الفريد وتناسق قياساتها بتصميمها الرائع. مقدمتها الجريئة تعكس بوضوح قوة محركها كما أنها تمتاز بصندوق خلفي عائلي فسيح.

Renault Latitude الأنيقة هي حقاً صورة حليّة ساحرة للسيارة العائلية الحديثة. المثالية بخطوطها البارزة والجذابة وقد ساهمت فعلاً الى حد بعيد بتجاوز أرقى التقنيات العائلية الحديثة وبانخفاض صوتها. كل ذلك دون المساومة مطلقاً على الاداء الرفيع والتميّز ما جعلها السيارة الفضلى للقيادة السليمة والراحة على السواء.

تتوفر Latitude بطرازين مختلفين للمحرك كما يلي:
اولهما مجهّزة بمحرك سعة 2.0 لتر مع 16 صمّام بقوة 140 حصان وباستهلاك مخفض للمحروقات بفضل جهاز نقل خاص بنظام CVT X الذي يوفر أيضاً قيادة مرنة ومريحة للغاية. أما الثانية فمجهّزة بمحرك سعة 3.5 لتر 6 اسطوانات وبقوة 235 حصان بعزم استثنائي يتكّيف حتى مع السرعة التندبة ما يوفر الاستفادة والتمتّع بصلابة وتماسك سيارة Latitude وثباتها الأمان على مختلف الطرقات وفي جميع الحالات.

من قال أن الرفاهية الحقيقية لم تكن بالمال؟

إعادة النظر في التقاليد - مجموعة BoConcept 2011



أثاث المنزل التقليدية بتصاميم حديثة. أطلقت BoConcept مجموعتها الجديدة من أثاث المنزل والمفروشات لعام 2011. وهي متوفرة الآن في جميع صالات عرض BoConcept في العالم. مجموعة تتميز هذا العام بالألوان الزاهية وبالابتكارات الفريدة والأفكار الخلاقة جاءت تعزز النمط الذي تميزت به BoConcept في تصاميمها القابلة للتعديل لتناسب مع متطلبات وديكور كل بيت.

الملتفت أولاً في هذه المجموعة الجديدة أنها طورت بمهارة ودق مرهف قطع أثاث من ستينات وسبعينات القرن الماضي. فأضفت عليها رونقاً حديثاً باهراً جعلها تخرج من كلاسيتها المعتادة لتصبح موضة السنة: فالكرسي الخشبي مثلاً أصبح أشبه بمنحوتة "مودرن" بفضل تصميم يميز جعلها أكثر راحة أيضاً. والفعد الكلاسيكي خُوّل، بفضل الألوان المتوهجة والتصاميم الابتكارية، إلى قطعة أثاث تتألق برونق ساحر وغير مألوف. ومصاحب للصنع الجذ عابية أصبحت تشع بألوان ولون.

اخترت BoConcept مجموعتها 2011 مواداً طبيعية، وأقمشة ومنسوجات ناعمة، توحى بالطمأنينة والدفء كي يصبح البيت أجمل مكان تمنى الذهاب اليه للاستمتاع وقضاء اجمل اللحظات.

Jnah, Al Andalos building, ground floor. Tel: +961 1 848748
Antelias, main highway, Nihako building. Tel: +961 4 522929
www.boconcept.com

كرة القدم

لم تسلم مباراتنا القمة بين النجمة والأنصار، والعهد مع الصفاء من أخطاء تحكيمية نوقشت في جلسة تقويم الحكام الأسبوعية، في وقت صعد فيه فريق اللبناني الكندي إلى صدارة بطولته الصالات بعد فوزه على الندوة 8 - 4

أخطاء تحكيمية كبيرة واللبناني الكندي إلى صدارة الصالات



عاصي يستغرب الأخطاء

لم ير أمين سر نادي العهد محمد عاصي (الصورة) أن فريقه مستهدف بعد الأخطاء التحكيمية، وخصوصاً أمام الصفاء، لكنه استغرب ارتكاب مثل هذه الأخطاء، إضافة إلى البطاقات العشوائية الصادرة عن الحكم علي صباغ الذي يعدّه من الأفضل بين الحكام إن لم يكن أفضلهم. وختم كلامه «الربح ستار العيوب، ولو كانت النتيجة مغايرة لكان هناك مشكلة كبيرة».

جاءت جلسة تقويم الحكام أمس في ملعب الصفاء هادئة رغم وقوع أخطاء فادحة في مباريات الأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لكرة القدم، وتحديدًا في مباراتي القمة. وظهر من خلال عرض حالات المباريات حصول ركلة جزاء للأنصار أمام النجمة لم يحتسبها الحكم أندريه حداد بعد عرقلة حارس النجمة نزيه أسعد لمهاجم الأنصار علي ناصر الدين. واثبتت المشاهد عدم وجود ركلة جزاء للنجمة في حالتين، الأولى خطأ داخل منطقة الجزاء والثانية لمس يد على مدافع الأنصار معتز الجندي لكون المسافة قريبة لدى ارتداد الكرة وعدم تعمد اللاعب لمس الكرة. وفي لقاء العهد والصفاء، تبين أن قرار الحكم علي صباغ باحتساب ركلة جزاء للصفاء على أساس أن الحارس محمد حمود أعاق مهاجم الصفاء، كان قراراً خاطئاً، كما أن صباغ لم يحتسب ركلة جزاء واضحة للعهد بعد اعاقه الصفاوي طارق العمراتي لمهاجم العهد محمود العلي مع وجود رفع البطاقة الصفراء في وجه العمراتي، علماً أن الحكم المساعد علي عيد يتحمل مسؤولية أيضاً في عدم

مباراة ودية بين منتخب لبنان وقطر الأولمبيين، في 8 الجاري

احتساب ركلة الجزاء لكون الحالة قريبة منه.

وفي لقاء الراسينغ والإصلاح، قدم الحكم المساعد ربيع عميرات أداءً جيداً، فيما تبين وجوب طرد حارس الغازية رضوان كساب بعد احتساب ركلة جزاء، وبالتالي فإن قرار الحكم الرئيسي وارطان ماطوسيان جاء ناقصاً.

وفي لقاء التضامن والمبرة، قدم الحكم الرئيسي محمد الخالد أداءً ممتازاً، إضافة إلى الأداء الجيد للحكمين المساعدين هادي كسار وعبد الله طالب. وتبين عدم وجود ركلة جزاء للتضامن من خطأ على محمد حيدر، وبالتالي فإن قرار الحكم الخالد صحيح.

وعابت الحالات عن لقاء السلام والغازية بقيادة الحكم بشير أواسة الذي كان جيداً أيضاً. وكذلك الأمر في لقاء الإخاء والساحل بقيادة الحكم الرئيسي رضوان غندور.

جاءت جلسة أمس مغايرة عن الجلسات السابقة من ناحية الهدوء في التعاطي مع بعض الحالات، وخصوصاً من جانب رئيس لجنة التقييم نبيل عباد الذي بدا كأنه يختار الأفاظه بدقة لدى تعليقه على بعض الحالات.

لم تعرض حالة ركلة الجزاء التي لم تحتسب للعهد في اللقاء مع الأنصار في الأسبوع السادس، رغم الوعد السابق بعرض الحالة في



(3) وعلي حمود والفلسطيني محمد بلاوني، وللندوة حسن حمود (3) وعباس عطوي «أونيكا». وأصبح الصداقة ثانياً بفارق الأهداف بعدما تغلب بدوره على قوى الأمن الداخلي 11-4، في المرحلة الرابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات «فوتسال».

واستفاد البنك اللبناني الكندي والصداقة من عدم لعب المتصدر السابق أول سبورتس (9 نقاط

جلسة أمس. ولدى الاستفسار قبل إن عضو اللجنة طالب رمضان أخذ شريط المباراة معه لدى انصرافه باكراً لظرف طارئ، لكن لدى سؤال رمضان تبين أنه لم يأخذ شيئاً.

بطولة الصالات

ارتقى البنك اللبناني الكندي إلى صدارة دوري الصالات بعد فوزه على الندوة القماطية 8-4، وسجل له حسن معتوق (3) وحسن شعيتو

خليجي 20

إشادة إماراتية عارمة بالأبيض وغضب بحريني على الأحمر

إجراءات محاسبية «شديدة»!

هذا المنتخب سيقدم نتائج عالية». وكانت الجماهير اليمنية قد طالبت وزير الشباب والرياضة ومسؤولي الاتحاد اليمني لكرة القدم بتقديم استقالاتهم نتيجة إخفاق المنتخب في البطولة كما طالبت مدرب المنتخب الكرواتي ستريشكو يوريسيتش. ووصف عباد من يطالب باستقالته وغيره من المسؤولين عن الرياضة اليمنية حفاظاً على ماء الوجه بـ«المعتوه».



طالبت الجماهير اليمنية وزير الشباب والرياضة ومسؤولي الاتحاد بتقديم استقالاتهم

البحرين وتيرة الطموحات الإماراتية، فأكد أن فريقه «سيسعى إلى تحقيق مفاجأة أمام السعودية والتأهل إلى المباراة النهائية». وتابع «تغيب عن المنتخب الإماراتي مجموعة كبيرة من اللاعبين الأساسيين، ورغم ذلك حقق إنجازاً كبيراً في البطولة بتأهله إلى نصف النهائي، وأنا سعيد بالمستوى

وعد وزير الشباب والرياضة اليمني حمود عباد باتخاذ إجراءات محاسبية واسعة وصفها بـ«الشديدة» عقب «خليجي 20» على خلفية الإداء المتواضع للمنتخب اليمني وخروجه من الدور الأول. وأشار الوزير إلى أن المسألة لن تمر مروراً اعتيادياً، مضيفاً «لو كان هناك تقصير متعلق بالإمكانات كان يمكن أن نغضب أعيننا عن ذلك، لكننا وفرنا من الإمكانات ما جعلنا نتوقع أن

كليباً أمام البحرين بعدما اكتسبت الثقة في المباراتين الأوليين من خلال اشراك اسماعيل الحمادي لأول مرة منذ البداية في تفكير هجومي واضح لكاتانيتش الذي كسب الرهان فكان مهاجم الاهلي احد افضل لاعبي اللقاء وساهم مع سبيت خاطر بفاعلية في الفوز الكبير. ورفع كاتانيتش بعد نهاية مباراة

حقوق منتخب الإمارات لكرة القدم أكثر مما كان متوقفاً منه بتأهله إلى نصف نهائي بطولة كأس الخليج «خليجي 20» في اليمن. وتصدرت الإمارات مجموعتها إثر فوزها أول من أمس على البحرين 3-1 وبفارق الأهداف أمام العراق.

وتلتقي الإمارات في نصف النهائي مع السعودية غداً الخميس. وشارك منتخب الإمارات في «خليجي 20» وسط ظروف صعبة بغياب أكثر من 10 لاعبين أساسيين بسبب مشاركة المنتخب الأولمبي في دورة الألعاب الآسيوية في غوانغزو الصينية، التي أحرز فيها الميدالية الفضية، وارتباط الوحدة بالاستعدادات لكأس العالم للأندية التي تستضيفها ابوظبي من 8 إلى 18 الجاري. منذ المباراة الأولى أمام العراق (0-0)، ظهرت استراتيجية مدرب المنتخب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش واضحة في الواقعية من خلال التوازن في الخطوط وعدم المغامرة الهجومية، وهو ما تأكد في لقاء عمان (0-0) حيث لم يكن «الأبيض» قادراً على التسجيل لكن في الوقت نفسه حافظ على نظافة شبكاته. وغيّرت الإمارات أسلوبها

فوز صعب للسانفيلك

فاز فريق الشانفيلك على مضيفه بيبولوس بصعوبة وبعد التمديد 113-103 (24-24، 52 - 49، 78 - 72، 99 - 99) في افتتاح المرحلة الأولى إياباً من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة على ملعب عمشيت. وكان أفضل مسجل لاعب الشانفيلك فادي الخطيب بـ38 نقطة، كما سجل زميله جاي يونغبلود 30 نقطة، فيما سجل لاعب بيبولوس كالفن وارنر «دوبل» (دوبل 39 نقطة و24 كرة مرتدة).

قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، جورج ضرغام وجاكوب كالكويان. وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء الرياضي مع الشباب حوش الأمراء عند الساعة 18.00 في المنارة، وهوبس مع ضيفه أنترنيك عند الساعة 20.30 على ملعب مجمع المر.

المتميز للاعبين خلال شوطي المباراة مع البحرين».

غضب في البحرين

وصفت معظم الصحف البحرينية، أمس، خروج منتخب بلادها من الدور الأول بـ«خيبة الأمل». وجاءت أبرز عناوين الصحف معبرة عن الخيبة بعد العرض الضعيف والمستوى المهزول الذي قدمه المنتخب البحريني في مبارياته الثلاث.

وعنونت صحيفة أخبار الخليج «السقوط للمرة الـ20»، فيما قالت الوطن «حاول مرة أخرى»، أما الوسط فذكرت في صفحتها الأولى «خروج مرّ وحزين»، وجاء في الملحق الرياضي للبلاد «رجال...» مع صورة كبيرة للاعب الإمارات وفرحة الفوز، أما الأيام فقالت «الأحمر يودع كأس الخليج من الباب الواسع للمرة العشرين».

وركزت التعليقات في الصفحات الداخلية على أن منتخب البحرين لا يزال يفشل في إحراز اللقب منذ 40 سنة، وأبرز تعليق كان «لا يبدو أننا سنحرز اللقب إلا إذا تحولت الكرة من مستديرة إلى مربعة».

أضواء

برشوووووهم

علي صفا

تسونامي... هز العالم الكروي: برشلونة اكتسح الريال بخماسية لم يتوقعها مرصد ولا وحي، سيطول الكلام بشأنها.

خطف لاعبو «الشعبي» الكرة، لعبوا وحدهم ومنعوا عن «الملكي»، وغزلوا وسجلوا، فتاه الآخر وتفكك فرادى وجماعة...

عندما يُجرم المغرور، تُضرب كبريائه، فيفقد هيئته الشخصية ويفقد تواصله مع جماعته فيتخلخل توافقه العصبي فيلجأ إلى العنف الخاسر. هذا ما فعله راموس ورونالدو و... الريال.

مورينيو المدرب، التصق في مقعده عاجزاً عن ترميم أي شيء: تبديلات، ملاحظات، أو حتى إشارات لوقف الفلتان، وصولاً إلى الخط الأحمر.

أولاد البرشا بقوا رفاقاً في فريق متجانس خلوق ممتع وفنان، يرسم سيركاً يعرض فيه لوحاته... غوارديولا معلم الأولاد ظل متواضعاً. أهدي الفوز إلى رفاقه من مدربي الناشئين، وصولاً إلى... كرويف.

هناك حكمة تقول: «إذا خسرت مباراة، فحاول ألا تخسر كل شيء، فهناك أشياء لتكسبها».

ريح البرشا كل شيء... وخسر الريال كل شيء. نكات كثيرة تداولناها عندنا في قسم الرياضة: عنوان كبير «برشوووووهم».

رجالونا طلب إقامة مباراة مع الريال. مراجع خليجية تدرس إلغاء التعامل بالريال. كلام كروي محبب، أهون علينا بكثير من سياسة كرتنا القذرة...

وأخره: انتبه، هذه جولة كرة... لا أحد يفوز دائماً، ولا أحد يخسر دائماً. لكن دائماً يجب أن تعرف جيداً كيف تريح حين تخسر.

احتجاجات
حارس العهد
محمد حمود
وزميلييه سامر
زين الدين
وعباس كنعان
(5) علي الحكم
علي صباغ
(حسن بحسون)



أخبار رياضية

حسونة إلى الجيش

تعاقد نادي الجيش بطل سوريا مع لاعب وسط الفيصلي الأردني الدولي حسونة الشيخ لمدة عام من دون الإفصاح عن قيمة العقد. وسينضم الشيخ (33 عاماً) إلى مواطنه احمد هائل لكنه لن يشارك الجيش رسمياً إلا بعد السادس من كانون الثاني 2011 مع بدء الانتقالات الشتوية للاعبين.

عاصي ضيفة "لقاءات رياضية"

تحلّ عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية رولا عاصي ضيفة على برنامج «لقاءات رياضية» في إذاعة صوت الشعب. وسيدور الحوار حول مشاركة لبنان في دورة الألعاب الآسيوية التي أقيمت في مدينة غوانغزو حيث أحرز لبنان ثلاث ميداليات. يبث البرنامج الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم الأربعاء، على الموجتين 103,7 و104 أف أم.

عدم رضى قطري

أعلنت اللجنة الأولمبية القطرية، أمس، ان حصيلة قطر في دورة الألعاب الآسيوية السادسة عشرة في غوانغزو الصينية من 12 إلى 27 الحالي لم تصل إلى مستوى الطموح الذي تتطلع إليه. فمن بين 45 دولة مشاركة في الدورة، أي جميع الدول المنضوية تحت مظلة المجلس الأولمبي الآسيوي، جاءت قطر في المركز السادس عشر من حيث عدد الميداليات. وقال الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية، في تصريح صحفي، «مع استمرار تفوق أم الألعاب في غوانغزو التي حصدت دولة قطر منها 11 ميدالية، بينها ثلاث ذهبيت، والرمية بأربع ميداليات ملونة بينها ذهبية واحدة، إلا أن مشاركة الاتحادات الأخرى في هذه الدورة أظهرت ضرورة العمل أكثر لتحقيق أداء أفضل على مستوى المشاركة في الدورات الآسيوية».

الرياضية - 17:00. الأحد: الساحل × الإصلاخ (بيروت البلدي - 14:15)، الراسينغ × الأنصار (جونية - 14:15)، التضامن × الصفاء (صور - 14:15)، الغازية × العهد (صيدا - 17:00).

- تغريم نادي السلام زغرنا مبلغ 500 ألف ليرة لتصرف جمهوره في مباراته مع نادي الإرشاد، وإيقاف لاعب الأهلي النبطية محمد عيسى أول مباراة يلعبها فريقه.

وقطر الأولمبيين، في 8 كانون الأول الجاري على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 14:15).

- إيقاف كل من اللاعبين علي زريق (الغازية) ومحمد مطر (الراسينغ) وهيثم فاعور (العهد) أول مباراة تلعبها فرقههم ابتداءً من 11/28.

- متابعة مباريات الأسبوع التاسع لبطولة الدوري على النحو الآتي: السبت 12/4: السلام × الإخاء (صور) - 14:15، المبرة × النجمة (المدينة

وحقق مركز كامل جابر الثقافي اول فوز له بتغلبه على أولمبيك صيدا 5-7 على ملعب السد. سجل للفائز علي حديد (3) ومهدي عطوي (2) ومحمد بونس (2)، وللخاسر رامي فقيه ومازن جمال (4).

تعميم الاتحاد

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعميمه الأخير، الإثنين، إقامة مباراة ودية بين منتخب لبنان

من 3 مباريات) في هذه المرحلة، فرغاً رصيدهما إلى 10 نقاط من 4 مباريات.

وعلى ملعبه، ضرب الصداقة بقوة أيضاً وفاز على قوى الأمن الداخلي بقيادة العراقي مروان زورا الذي سجل خماسية، إضافة إلى طوني ضومط (2) وجان كوتاني ومصطفى سرحان (2) واسامة نصولي. اما قوى الأمن فقد سجل له حسن الهق (3) وبسام منصور.

رياضة المحركات

جو غانم يعزز صدارته لبطولة «سايتك جي تي»

تمسك السائق اللبناني جو غانم بصدارته في بطولة «سايتك جي تي» لسباقات السيارات (فئة «جي تي سي»)، وذلك بعد حلوله ثانياً في المرحلة الثالثة التي أقيمت على حلبة «دبي أوتودروم» في الإمارات. وحافظ غانم بالتالي على مستواه التصاعدي في هذه البطولة التي يشارك فيها للمرة الأولى في مسيرته الشاب، إذ صعد إلى منصة التتويج للمرة الثالثة على التوالي رافعاً رصيده في صدارة الترتيب العام إلى 24 نقطة، ومتقدماً بفارق 4 نقاط على الإيرلندي روبرت كريغان الفائز بالمركز الأول.

وشهد السباق تقلبات عدة، وكان من المفترض أن يخرج في نهايته السائق اللبناني متوجاً، وخصوصاً أنه بدأ الأسرع على متن سيارته «جينيوتا جي 50»، إذ انطلق من المركز الأول بعد التجارب الرسمية، ثم ذهب إلى



تستضيف ابو ظبي المرحلة الرابعة في 16 و 17 الجاري



السائق جو غانم (إلى اليسار) مع جائزة المركز الثاني

البيت الملكي يهتز والارتدادات تطال مورينيو



اختفى دهاء مورينيو أمام ذكاء غوارديولا في «ال كلاسيكو» (خافيير سوريانو - أ ف ب)

اختلف المشهد أمس بين العاصمة الإسبانية مدريد وإقليم كاتالونيا، وسط الانتقادات التي انهمرت على ريال مدريد والتعظيم بقدرات برشلونة. كذلك توقف كثيرون عند تصريحات المديرين بعد اللقاء الحدث الذي انتهى بخماسية تاريخية لبطل إسبانيا

البرودة التي ظهرت على وجه مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو، عقب الخسارة المذلة لفريقه أمام الغريم التقليدي برشلونة (0-5)، أثارت دهشة الجميع، وخصوصاً ان الرجل لم يظهر متأثراً على غرار لاعبيه الذين فقدوا أعصابهم خلال اللقاء وبعده.

من هنا، علت الانتقادات بحق مورينيو، وكان أحدها من داخل البيت المديرية عندما أبدى المدير الرياضي الأرجنتيني خورخي فالدانو امتعاضه من طريقة ادارة المدرب لفريقه، إذ قال: «لم يبق بأي تصحيح في اللقاء، حتى إنه لم يترك اليوم مقاعد البدلاء».

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، لأن مورينيو دخل في مشادة مع المالي مامادو ديارا في الدقائق الأخيرة، إذ رصدته كاميرات التلفزيون في مشهد ظهر فيه كأنه يرفض المشاركة قبل 3 دقائق على نهاية المباراة. وظهر مورينيو في نقاش مع ديارا، قبل ان يقوم الأخير بإشارة عنيفة بيده تجاه المدرب البرتغالي.

بدوره، رفض مورينيو اختلاق الأعداء، وأقر بأن لاعبي مدريد كانوا أقل مستوى من أخصامهم الكاتالونيين، لكنه رفض الإقرار بأن النتيجة الضخمة تعبر عن فارق كبير في المستوى.

وقال مورينيو الذي لقي خسارته الأولى مع ريال في الدوري، وهي الأقسى حتى الآن في مسيرته التدريبية (لم يخسر بأكثر من ثلاثة أهداف): «إنها نتيجة لمصلحة فريق لعب جيداً، وعقاب لفريق لعب سيئاً، ونحن نستحق الخسارة».

أما مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا، فقد عمداً إذا كانت التشكيلة الحالية هي الأفضل في تاريخ برشلونة بالقول: «لن أقول إننا الأفضل في تاريخ برشلونة أو إننا الأفضل في العالم.

سأترك الوقت يمر والناس هم الذين سيقررون».

ورأى غوارديولا أن نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي «هو ببساطة الأفضل»، وأهدى الفوز إلى مدربي الفريق السابقين كارليس ريكشاش وأسطورة النادي الهولندي يوهان كرويف اللذين كانا من السابقين في فرض أسلوب لعب برشلونة: «أهديهما الفوز، لأن هذا النصر في طور الإعداد منذ 15 عاماً، وهما كان لديهما إيمان بطريقة اللعب هذه. لا يمكن إيجاد فريق في العالم يرفه عن الناس ويمنحهم السعادة كما نفعل نحن».

وبين اللاعبين، صرح لاعب وسط ريال شابلي ألونسو إلى قناة «غول تي في»: «لقد كانوا الأفضل على كل الأصعدة. يبقى أن نتعلم من الأخطاء التي



ريال مدريد يبحث عن مهاجم

أفادت صحيفة «ماركا» الإسبانية أمس أن ريال مدريد سيسعى إلى تعزيز صفوفه بمهاجم جديد في كانون الثاني المقبل، إذا لم يشف الأرجنتيني غونزالو هيغواين بسرعة من إصابته في الظهر. ويبدو البرتغالي هوغو ميذا (الصورة) المرشح الأقوى للانضمام إلى الفريق الملكي، إذ ينهي عقده مع فيردير بريمن الألماني في الصيف المقبل، لذا لن يكلف كثيراً.

هوندياليات

«الفيفا» يرفض تهم شريط الـ «بي بي سي»

إبعاده عام 2001. وحصل الصحافي اندرو جينينغز الذي يحقق منذ نحو 10 أعوام في فضائح الفساد داخل الاتحاد الدولي، على وثائق حصرية بخصوص هذه الفضيحة، حيث كشف الشريط أيضاً أن أحد نواب رئيس الاتحاد الدولي جاك وورنر الذي اتهم سابقاً بإعادة بيع تذاكر مونديال 2006، حاول مجدداً، من دون جدوى، شراء تذاكر لمونديال جنوب أفريقيا مقابل 84240 دولاراً لإعادة بيعها.

وكان الاتحاد الدولي قد أوقف في 18 تشرين الثاني الجاري عضوين في لجنته الفنية عقب تحقيق لصحيفة «صنداى تايمز» البريطانية كشف مطالبتهم بأموال لبيع صوتيهما لاختيار البلدين المضيفين لمونديال 2018 و2022.

(الأخبار)

هذه التحقيقات». وقال: «بالإضافة إلى ذلك فإن من الضروري التذكير بأن القرار صدر بشأن أمور حدثت قبل عام 2000 ولم تصدر أي ادانة من المحكمة ضد الفييفا»، وتابع البيان: «القضية أغلقت تماماً».

وكان شريط لهيئة الإذاعة البريطانية قد كشف، أول من أمس، تلقي 3 أعضاء من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، هم البرازيلي ريكاردو تيكسيرا الذي ستستضيف بلاده نهائيات كأس العالم المقبلة عام 2014 والكامبيروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم ونيكولاس ليوز رئيس اتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية أموالاً في إطار فضائح الرشوة من جانب إحدى الشركات التسويقية نظير فوزها بالحقوق الحصرية لكؤوس عالم عدة قبل

لم يتأخر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في رفض ادعاءات وردت في برنامج بثته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بشأن ثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية متهمين بالرشوة، قائلاً إن السلطات السويسرية سبق أن حققت في هذه الادعاءات. وأوضح «الفيفا» في بيان له أمس، أن «الأمور المتعلقة بالقضية المشار إليها تعود لسنوات طويلة مضت وحققت فيها السلطات المختصة في سويسرا».

وأضاف البيان أن أياً من مسؤولي «الفيفا» لم يتهم بأي مخالفة جنائية خلال تحقيق وجلسة محاكمة في سويسرا عام 2008 للنظر في انهيار إحدى الشركات المرتبطة بالقضية: «لذلك أصبح من الضروري مرة أخرى التشديد على أن أياً من مسؤولي «الفيفا» لم يتهم بأي مخالفة جنائية في

أبدى المدير الرياضي خورخي فالدانو امتعاضه من طريقة إدارة مورينيو لفريقه

ارتكبناها. من الواضح ان الدوري لا يزال طويلاً. وسنرى مع الوقت إذا كنا سنخطئ هذه الهزيمة».

وقال ظهير برشلونة الفرنسي إريك أبيدال: «سنعد هذا المباراة بمثابة المرجح. إنها النتيجة الكاملة لنا، لقد قدمنا مباراة كبيرة بعد استعدادنا المكثف لها».

وأضاف أبيدال أن مفتاح الفوز في المباراة كان «المحافظة على الكرة. كلما احتفظنا بالكرة تمكنا من فرض طريقة لعبنا».

مرسيدس لن تتخلى عن شوماخر رغم موسمه المخيب

المدى الطويل». وكان «شومي» قد شبّه شعوره، في وقت سابق من هذا الشهر، بعدم المنافسة على اللقب بالشعور نفسه الذي أصاب لاعبي منتخب هولندا لكرة القدم بعد خسارتهم المباراة النهائية لكأس العالم أمام إسبانيا في تموز الماضي.

(الأخبار)

وأرجع حصوله على المركز التاسع في ترتيب السباقات حتى الآن إلى التراجع الطفيف في قدرة سيارة مرسيدس على المنافسة». واستبعد زيتشه خروج مرسيدس من سباقات الفورمولا 1 أو التخلي عن «شومي» رغم تواضع النتائج، وأوضح قائلاً: «لقد دخلنا سباقات الفئة الأولى منذ بعض الوقت للاستمرار فيها على

على الرغم من النتائج المتواضعة التي حققها في موسم 2010، لقي «الأسطورة» الألماني ميكائيل شوماخر، بطل العالم 7 مرات في سباقات الفورمولا 1، دعم ديتير زيتشه، رئيس مجموعة دايملر الألمانية للسيارات. وقال رئيس دايملر في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية «د ب أ»، أمس، إن شوماخر «لم يصبنا بخيبة أمل».

الفورمولا 1



ميكائيل شوماخر (جبرو بريلوير - أ ب)

يوروبا ليغ

8 نوادٍ تسعى إلى التأهل لدور الـ 32

تسعى 8 فرق اليوم إلى حجز مكانها في دور الـ 32 لمسابقة «يوروبا ليغ» عندما تنطلق منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة لدور المجموعات، حيث ستكون مواجهة أيندهوفن وسامبدوريا الأبرز

يواجه يوفنتوس الإيطالي خطر الخروج من الدور الأول عندما يسافر إلى بولونيا لملاقاة ليخ بوزان الذي يتقاسم صدارة المجموعة الأولى، مع مانشستر سيتي الإنكليزي برصيد 7 نقاط، فيتطلع ليخ إلى ضمان تأهله للدور المقبل حيث إن التعادل بأقل من 3.3 يكفيه للعبور في حال عدم خسارة مانشستر سيتي أمام ضيفه سالسبورغ النمساوي الأخير برصيد نقطتين. أما مانشستر سيتي، فيحتاج إلى التعادل على الأقل في حال فوز ليخ على ضيفه يوفنتوس الثالث (4 نقاط).

في المجموعة الثانية يستطيع أتلتيكو مدريد الإسباني حامل اللقب حجز مكانه في دور الـ 32 إذا تغلب على ضيفه أريس اليوناني صاحب المركز الثالث برصيد 4 نقاط. ويحتل أتلتيكو المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن باير ليفركوزن الألماني صاحب الصدارة مع 8 نقاط، الذي ينتقل

يستطيع أتلتيكو مدريد حامل اللقب التأهل في حال فوزه

إلى النروج لمواجهة روزنبورغ (3 نقاط) وسيضمن التأهل في حال خروجه منتصراً من اللقاء، وفي حال التعادل سيعتمد على عدم خسارة أتلتيكو أمام أريس. وفي المجموعة الثالثة يحتاج سبورتنينغ لشبونة البرتغالي متصدر المجموعة (9 نقاط) إلى نقطة واحدة عندما يستضيف ثاني المجموعة ليل الفرنسي (5 نقاط)، لضمان تأهله إلى الدور المقبل.

وفي المجموعة السابعة بعد تأهل زينيت سان بطرسبورغ الروسي من الجولة السابقة، فإن الصراع على البطاقة الثانية مفتوح على مصراعيه بين أندلخت



كارلوس تيفيز خلال حصة تدريبية لمانشستر سيتي امس (جون سوبر - أ ب)

البلجيكي الثاني (4 نقاط) وأيك أثينا اليوناني (4 نقاط) وهایدوك سبليت الكرواتي (3 نقاط). وفي المجموعة الثامنة يأمل يونغ بوزن السويسري أن يحجز البطاقة الثانية ويلحق بشتوتغارت الألماني متصدر المجموعة (12 نقطة)، حيث يحتاج يونغ بوزن الثاني (6 نقاط) إلى الفوز على ضيفه شتوتغارت، وتعادل أودينسي الدنماركي (3 نقاط) وختافي الإسباني (3 نقاط) ليضمن تأهله.

وفي المجموعة التاسعة يسعى أيندهوفن الهولندي متصدر المجموعة (10 نقاط) إلى ضمان تأهله للدور المقبل عندما يحل ضيفاً على سامبدوريا الإيطالي

ثالث المجموعة (5 نقاط)، حيث يحتاج إلى التعادل. أما ميتاليسست خاركيف الأوكراني ثاني المجموعة (7 نقاط)، فيحتاج إلى الفوز على ضيفه ديرشيني المجري (من دون نقاط)، في حال تعادل أيندهوفن وسامبدوريا، ليرافق النادي الهولندي إلى دور الـ 32.

وهنا برنامج مباريات الليلة (بتوقيت بيروت):
- المجموعة الأولى:
مانشستر سيتي (إنكلترا) × سالزبورغ (النمسا) (20,05)

ليخ بوزان (بولوني) × يوفنتوس (إيطاليا) (20,05)
- المجموعة الثانية:
أتلتيكو مدريد (إسبانيا) × أريس سالونكي (اليونان) (20,05)

روزنبورغ (النروج) × باير ليفركوزن (ألمانيا) (20,05)
- المجموعة الثالثة:
سبورتنينغ لشبونة (البرتغال) × ليل (فرنسا) (20,05)

لاغانتوا (بلجيكا) × ليفسكي صوفيا (بلغاريا) (20,05)
- المجموعة السابعة:
زينيت سان بطرسبورغ (روسيا) × أندلخت (بلجيكا) (20,00)

هايدوك سبليت (كرواتيا) × أيك أثينا (اليونان) (20,00)
- المجموعة الثامنة:
يونغ بوزن (سويسرا) × شتوتغارت (ألمانيا) (20,00)

أودنسي (الدنمارك) × خيتافي (إسبانيا) (20,00)
- المجموعة التاسعة:
ميتاليسست خاركيف (أوكرانيا) × ديريشن (المجر) (20,00)

سمبدوريا (إيطاليا) × أيندهوفن (هولندا) (20,00)

يحتاج سبورتنينغ لشبونة البرتغالي إلى نقطة واحدة

أصداء عالمية

خسارة كبيرة تطيح بمانشستر يونايتد من كأس الرابطة

خرج مانشستر يونايتد من الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم، بخسارته الكبيرة أمام مضيفه وست هام 4-0، سجلها جوناثان سبكتور (22 و37) وكارلتون كول (55 و67). وبلغ أرسنال دور الأربعة بفوزه على ضيفه ويغان 2-0، سجلهما أنتولين الكاراز (41 خطأ في مرماه) ونيكلاس بندنتر (65). وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 15 في الدوري الفرنسي، أصبح بريست ثالثاً بفارق الأهداف عن مرسييليا وليل أثر فوزه على ضيفه لئس 4-1. سجل لبريست رومين بويت (11) وبول بايسي (19) وبرونو غروجي (65 و81)، ولانس البرازيلي ادواردو دو سانتوس (44).

لاعبو إيطاليا للإضراب في 11 و12 كانون الأول

سليجاً لاعبو دوري الدرجة الأولى الإيطالية في كرة القدم إلى الإضراب خلال يومي 11 و12 كانون الأول المقبل بعد فشل مفاوضاتهم مع رابطة الدوري بشأن العقد الجماعي، وذلك حسب ما أعلنت رابطة اللاعبين. وذكرت رابطة لاعبي الدرجة الأولى في بيانها أن القرار الذي اتخذته جاء نتيجة تجاهل رابطة الدوري للمطالب المتكررة من رابطة اللاعبين بشأن إعادة مناقشة بعض النقاط المختلف عليها. وسبق الإعلان عن الدعوة إلى إضراب أيضاً في أيلول الماضي لكنه تأجل للسماح بإجراء مزيد من المفاوضات. وكان الاتحاد الإيطالي يأمل أن تنتظر رابطة اللاعبين نتيجة جلسة استماع للجنة الأولمبية الإيطالية اليوم قبل إعلان موعد الإضراب.

ماغاث يقسو على لاعبيه

أقرّ مدرب شالكه فيليكس ماغات عقوبة الإيقاف على الثلاثي جرماين جونز والغاني هانز ساربي وألكسندر باوميوهان حتى العطلة الشتوية، وذلك بعد الخسارة المذلة التي تلقاها فريقه أمام كايزرسلاوترن (5-0) في الدوري الألماني السبب الماضي. وأعرب ماغات عن استيائه من أداء هذا الثلاثي خلال المباريات الأخيرة للفريق وفي التمارين أيضاً، وهو كان قد عاقب الفريق كله بتقصير فترة عطلة فترة الأعياد إلى ستة أيام وإجبار اللاعبين على العودة إلى التمارين اليومية باكراً.

إيقاف مورينيو وأوروبياً وكيكى سانشيز فلوريس محلياً

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه عاقب جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الإسباني بالإيقاف في مباراتين عقب مزاعم بأن اثنين من لاعبيه تعمدوا الحصول على بطاقة حمراء في مباراة أمام إيباكس امستردام الهولندي (4-0) في دوري أبطال أوروبا. وقرر الاتحاد الأوروبي أيضاً فرض غرامة بقيمة 120 ألف يورو على ريال مدريد و40 ألفاً على مورينيو. من جهة ثانية، عوقب مدرب أتلتيكو مدريد بالإيقاف لمبارتين بعدما فقد أعصابه واشتبك مع لاعبين من اسبانيول خلال المباراة التي خسرها فريقه 3-2 على أرضه في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم السبت الماضي.

جينيغز الأفضل بـ 27 نقطة. وتوالى مسلسل خسارات نيو أورليانز هورنتس عندما سقط أمام مضيفه أوكلاهوما ثاندنر 95-89، لحقق أوكلاهوما وصيف مجموعة الشمال الغربي فوزه السابع في آخر تسع مباريات.

وكان راسل وستبروك أفضل مسجلي أوكلاهوما بـ 25 نقطة بينها 12 في الربع الأخير إضافة إلى 11 تمريرة حاسمة، ولدى هورنتس الذي حقق بداية صاروخية بفوزه في 7 مباريات متتالية قبل أن يهبط مستواه، كان ديفيد وست الأفضل بـ 20 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس، أورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بورتلاند ترابل بلايزرز، نيويورك نيكس - نيوجيرسي نتس، ممفيس غريزليس - لوس أنجلوس لايكرز، ساكرامنتو كينغز - انديانا بايسرز، غولدن ستايت ووريترز - سان انطونيو سبرز.



وايد محاولة إبعاد هينريش عن زميله جونز بعد نشوب مشكلة بينهما (ألن دياز - أ ب)

وحقق يوتا جاز متصدر مجموعة دالاس الذي حقق فوزه السادس على التوالي، وأضاف البديل شون ماريون 14 نقطة و10 متابعات لدالاس، فيما كان كيفن مارتن أفضل مسجل لروكتس بـ 17 نقطة، وأضاف له الأرجنتيني لويس سكولا 15 نقطة.

وحقق مدرب هيت إريك سبولسترا فوزه الرقم 100 في الدوري المنتظم من أصل 182 مباراة. وانفرد دالاس مافريكس بوصافة مجموعة الجنوب الغربي اثر تغلبه على ضيفه هيوستن روكتس 101-91.

وكان الألماني ديرك نوفيتسكي بـ 20

الدوري الأميركي للمحترفين

نجوم ميامي يهدون مدربهم الانتصار رقم 100

انتفض ميامي هيت لخسارته الأخيرة أمام دالاس مافريكس واستطاع بقياده نجومه ليبرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش تخطي عقبة واشنطن ويزاردز 105-94، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ومن المباريات النادرة هذا الموسم، كان الثلاثي في أوج عطائه، ف سجل جيمس 30 نقطة، ووايد 26 نقطة وبوش 20 نقطة. أما لدى واشنطن الذي تعرض لخسارته الثامنة في 8 مباريات خارج أرضه هذا الموسم، فكان أندري بلاتش الأفضل بـ 26 نقطة و9 متابعات، وأضاف غيلبرت أربناس 23 نقطة.

وحقق مدرب هيت إريك سبولسترا فوزه الرقم 100 في الدوري المنتظم من أصل 182 مباراة. وانفرد دالاس مافريكس بوصافة مجموعة الجنوب الغربي اثر تغلبه على ضيفه هيوستن روكتس 101-91.



أشخاص

نازك سابا يارد

تحمل القدس على ظهرها في حقيبة صغيرة

كانت تدرس الفلسفة في القاهرة حين احتلت العصابات الصهيونية فلسطين. من يومها لم تر عيناها القدس وأجبارها الزهريّة العتيقة. تجذرت في بيروت حيث عاشت وتزوجت وزاولت مهنة التدريس، وخاضت مجالات الرواية والنقد... الكاتبة الثمانيّة ما زالت تمارس طقوسها بالحر والورق



(بلال جلوبش)

رنا حايك

اسم نازك سابا يارد مألوف في أذهان تلاميذ لبنان. يعيدهم إلى كتب القراءة العربيّة في الصفوف التكميلية. لكن وراء ذلك الاسم المؤلف أكثر من «درس» واحد. وراءه سيرة غنيّة يسكنها الأدب والنقد، وتثقلها مرارة الأوطان، والحروب، والرحيل المتكرّر.

عينا الروائية والناقدة نازك سابا يارد تدمعان عند ذكر مسقط رأسها: القدس. ذلك المكان الذي «لن يتاح لي العودة إليه»، كما تقول بصوت مكسور. في حي «البقعة الفوقا»، ولدت عام 1928، لوالدة لبنانية، هي حلا معلوف، ولوالد فلسطيني «وطني» كما تصفه، رفض إدخالها وإخوتها إلى مدارس سلطة الانتداب الإنكليزية. أدخلهم إلى المدرسة الألمانية، وهو قرار تشكره عليه اليوم لأنه أكسبها لغة إضافية. لكن المحاسب في السلطة الفلسطينية آنذاك، إسكندر سابا، لم يحسب حساباً لضروب التاريخ والسياسة. في عام 1939، اندلعت الحرب العالمية الثانية، وأقفل الإنكليز أبواب المدرسة الألمانية في القدس. قضت يارد سنة في المنزل تتلقى دروساً في اللغة الإنكليزية كي يتاح لها الانتساب إلى الفرع الإنكليزي من مدرسة راهبات مار يوسف الظهور de l'Apparition Saint-Joseph de l'Apparition. وحين نالت الشهادة الثانوية، كان والدها قد تقاعد، فتعسّر عليه مادياً إرسال ابنته إلى «الجامعة الأميركية في بيروت» لتكمّل دراستها. لكن خلاصها جاء عن طريق منحة من «جامعة فؤاد الأول» (القاهرة حالياً).



وضعت دراسات مرجعية عن جبران وأحمد شوقي وابن الرومي والياس أبو شبكة

خطفت خلال الحرب الأهلية. كذلك تلقت صفة في عقر دارها من جندي إسرائيلي



أواسط التسعينيات، بالاشتراك مع الباحثة نهي بيومي. إلى جانب النقد والأبحاث التي درجت على كتابتها على الكمبيوتر، ظل للكتابة الإبداعية عندها مساحة على الورق. عند كتابة الرواية، ما زالت يارد تعيش طقوس قلم الحبر والورق. على تلك الأوراق البيضاء، سال حبر كثير: من «نقطة الدائرة» إلى «تقاسيم على وتر ضائع»، مروراً بـ«كان الأمس غداً» و«الصدى المخنوق». رغم إصداراتها النقدية الغزيرة، ظل الشغف بالكتابة الإبداعية يرافقها طوال مشوارها في عالم الأدب. شغف لم تستثن منه الناشئة: «حاولت في قصصي جذبهم إلى القراءة باللغة العربية، وتعريفهم إلى وطنهم»، تقول. هكذا، اكتشف القراء الصغار منطقة جبيل «في ظل القلعة»، وتجاوزوها إلى دير القمر وصيدا في «بعيداً عن ظل القلعة»، وصولاً إلى العاصمة في «أيام بيروت»، ثم إلى البقاع في «سامر».

بعد 82 عاماً، ما زال الحنين يسكنها إلى شوارع القدس العتيقة. ترفض الكاتبة أن يضيع فردوسها مرتين، فتعاند الظروف. الأبناء في أميركا وكندا. رفيق دربها توفي، والإخوة والأخوات في الخارج. لكن نازك رمت بعيداً عنها فكرة الانتقال إلى بلد جديد.

وهي تغادر المقهى في شارع الحمرا متوجهة نحو برمانا حيث تقطن اليوم، سؤال وحيد يصلح لتوذيها: كيف تتسع حقيبة الظهر الصغيرة لكل تلك الحياة؟

في مسيرتها الحافلة، هناك حكايات أكثر طرافة أيضاً، مثل تلك مع «ميليشياوي ظريف»، اختطفها لأنها رفضت نقله في سيارتها من تقاطع مار مخايل عام 1987. لكنها، بحنكته وشجاعته، حوّلت الجلسة معه إلى حوار أدبي عن شعرائها المفضلين. هكذا انتشلها بدر شاكر السياب وخليل حاوي وأدونيس من جنون الحرب الأهلية. طوال تلك السنوات المشحونة بالعنف، حافظت يارد على نشاطها. وناقشت عام 1976 في «الجامعة الأميركية في بيروت» أطروحتها «الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة» (مؤسسة نوفل - 1992) التي اعتمدت مرجعاً في جامعة «السوربون» في فرنسا.

زاوتت التعليم زهاء ثلاثين عاماً في «المدرسة الإنجيلية الفرنسية»، ثم في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، وأصدرت كتباً في النقد الأدبي تناولت كل نتاج جبران خليل جبران (دراسة صدرت لمناسبة الاحتفال بمئويته)، وشعراء من مختلف المدارس والعصور كأحمد شوقي، وابن الرومي، والياس أبو شبكة، والشاعر العباسي حماد عجرد. كذلك جمعت «في فلك أبي نواس» شعر ثلاثة عباسيين، لم يكن شعرهم مجموعاً في ديوان، وهم أبنان بن عبد الحميد اللاحيقي (الذي نظم كتاب كليلة ودمنة شعراً)، ووالبة بن الحباب (أستاذ أبي نواس)، وكلثوم بن عمرو العتابي. صدر لها في اللغة الإنكليزية كتاب واحد، تناولت فيه «العلمنة في العالم العربي»، بينما أصدرت «الكاتبات اللبنانيات بيبليوغرافيا 1850 - 1950» (دار الساقى - 2000) بعد انضمامها إلى «تجمع الباحثات اللبنانيات» في

اليوم، فيما انتقل من بقي من الأسرة إلى لبنان. بعد نيلها شهادة الفلسفة، علمت في مدرسة مصرية، وأتاحت لها ورقة رسمية استصدرتها منها دخول لبنان في أواخر عام 1949. لم يبخل عليها الوطن الجديد بشيء. في «سويسرا الشرق»، تزوجت، وأنجبت، وعلمت وتعلمت، وكتبت ونشرت، ثم... خطفت خلال الحرب الأهلية. كذلك تلقت صفة في عقر دارها من جندي إسرائيلي، هذا الكابوس الذي لا ينفك يلاحقها من وطن إلى آخر. المحتل الصهيوني الذي سبق له أن اقتحم فردوسها الضائع في القدس العتيقة، عاد لينكّل بها في منطقة بئر حسن، على مشارف صبرا وشاتيلا. في ذلك اليوم الدامي من عام 1982، سال الجنود عن فلسطينيين يعيشون في محيط المخيم، دلهم بعض السكان عليها، فدخلوا منزلها بحثاً عن الإرهابيين. وحين تصدّت لهم، تلقت صفة ما زالت تشعر بها إلى اليوم.

5

تواريخ

1928

الولادة في القدس

1945

الاتحاق بـ«جامعة فاروق الأول» (القاهرة) لدراسة الفلسفة

1976

نالت الدكتوراه من «الجامعة الأميركية في بيروت» عن أطروحة «الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة»

1983

أصدرت روايتها الأولى «نقطة الدائرة»

2010

شاركت في تحرير الكتاب الرابع عشر من سلسلة «باحثات» عن «الممارسات الثقافية للشباب العرب»، ويوقع عند الرابعة والنصف من بعد ظهر 5/1 ديسمبر في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (بيبال)